وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس –المدية–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة تلاميذ بابتدائية بوسماحة بوشناق بالبرواقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: جريمة وانحراف

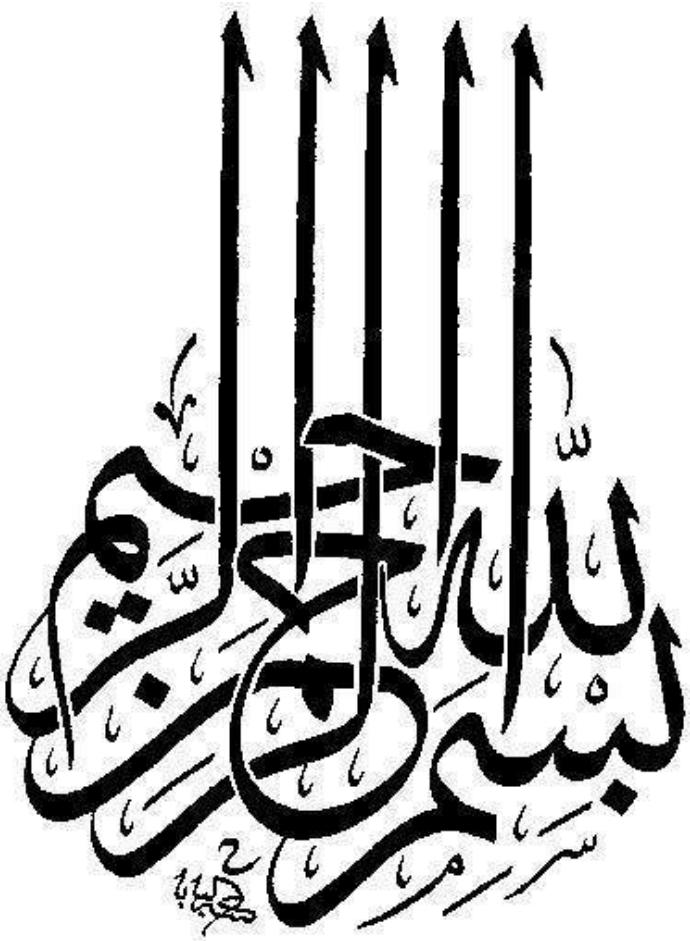
إعداد الطالبين:

- ايمان لعريدي
- محمد مزياني

إشراف الدكتور:

عادل بلقاسم

السنة الدراسية: 2019/2018



[وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم

تعملون].

سورة التوبة الآية: 104

شكر وتقدير

الحمد والشكر الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل العملي المتواضع كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الذي شرفنا بموافقته للإشراف على هذا البحث الأستاذ عادل بلقاسم الذي منحنا فرصة البحث مع توجيهاته الدقيقة وفهمه العميق لما ينبغي أن يكون عليه البحث في علم الاجتماع تخصص جريمة وانحراف

فإليه ندين بالشكر ونعترف بالجميل

مع الشكر الجزيل للأعضاء المناقشة لتشريفهم لنا بمناقشة هذا البحث.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من مدير مديرية التربية ومدير مدرسة بوسماحة بوشناق ببلدية البرواقية ولاية المدية على التسهيلات التي قدموها في انجاز هذه الدراسة ولم يبخلو ا علينا بالمعلومات فشكرا جزيلا لهم.

كما لا ننسى أن نشكر كل الطلبة الذين ساعدونا في انجاز هذا البحث

فالجميع ندين ونعترف بكل ما قدموه لنا من معونة صادقة لكم منا كل الشكر والعرفان



اهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين معلم البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الى من كان لي معلما ومثالا طول حياتي فكان نعم المعلم بصحبته وتضحيته .....أبي الغالي حفظه الله ورعاه

الى أعز امرأة ذكرها قلبي قبل لساني ولم يوفها حقها قلمي ....."أمي" حبيبتي حفظك الله يا قمر بيتنا

الى اخوتي وفاء، وصال، ياسمين ، ريان والبرعم الصغير رياض .

أهدي عملي المتواضع إلى رمز الحب والوفاء الذي إختارني لأكون شريكة حياته

الى خطيبي ورفيق دربي علي .

وفي الأخير لا يسعني إلاّ أن أتقدم بتحياتي الخالصة لرفيقاتي "خيرة " و "هجيرة" "خولة" و "فاطمة الزهراء" "كريمة" اللواتي كانوا معي في أجمل الأيام ودعمونني بتشجيعاتهم

أهدي عملي الى استاذي الفاضل عادل بلقاسم بتشجيعاته وعباراته التي تحمل في طياتها الأمل والحماس والحب في العمل .

والى كافة زملائي قسم الجريمة و الإنحراف .

إهـــــــداء

" سبحان الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا "

الحمد لله الذي هدانا وأكرمنا وأعطانا سبحانه ملكوت السموات والأرض وصور العرش العظيم الجدير بالشكر المولي عز وجل.

إلى ذات الصدر الشافي والرضا الوافي والحب الصافي والحنان الدافي إلى أغلى إنسانة في الوجود إلى معنى العطاء والطمأنينة، وساندتني طيلة مشواري الدراسي إلى نبع الحنان أمي أطال الله في عمرها

إلى من تجرع مرارة الشقاء إلى من شقى الظلمات لأجلي إلى من علمني أن الكفاح سبيل البقاء إلى أبي الغالي

اهدي هذا العمل المتواضع الى زوجتي والى برعمتي الصغيرة ابنتي آية .

إلى جميع أفراد أسرتي

وإلى كل من ساندني ولو بكلمة طيبة وإلى كل من عاشرتهم طيلة مشواري الدراسي



فهرس المحتويات

العنوان **الصفحة**

الشكر

الاهداء

فهرس المحتويات

مقدمة .....أ-ب

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة

1-1أسباب اختيار الموضوع 05

1-2أهداف الدراسة 05

1-3أهمية الدراسة 06

1-4 الإشكالية 07

1-5 تحديد المفاهيم.....09

1-6 الدراسات السابقة.....12

1-7 المقاربة السوسيولوجية 20

الفصل الثاني : الاطار النظري للدراسة

تمهيد 28

المبحث الأول : العنف الأسري

2-1 مفهوم العنف الأسري.....29

2-2 خصائص سلوك العنف الأسري.....33

2-3 صور العنف الأسري 34

2-4 أسباب العنف الأسري.....36

2-5 أنواع العنف الأسري 38

2-6 آثار العنف الأسري.....43

خلاصة الفصل.....48

المبحث الثاني:إساءة معاملة الأطفال

2-7 مفهوم إساءة معاملة الأطفال.....50

2-8 تاريخ الاهتمام بالأطفال.....52

2-9 أشكال العنف الأسري 53

2-10 أسباب تعرض الأطفال للإساءة.....61

2-10 نتائج إساءة الأطفال 63

2-11 الإرشاد الأسري في مواجهة العنف ضد الطفل.....66

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد 71

3-1 مفهوم التحصيل الدراسي.....72

3-2 أنواع التحصيل الدراسي.....73

3-3 شروط التحصيل الدراسي.....74

3-4 مبادئ التحصيل الدراسي.....76

3-5 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 79

3-6 أهداف قياس التحصيل الدراسي.....88

3-7 وسائل قياس التحصيل لدراسي.....90

خلاصة الفصل.....95

الفصل الرابع : الاطار الميداني للدراسة

تمهيد 98

4-1 مجالات الدراسة.....99

4-2 عينة الدراسة 101

4-3 منهج الدراسة.....102

4-5 أدوات الدراسة.....103

4-6 تحليل البيانات واستخلاص النتائج 106

4-7 الاستنتاج العام للفرضية 129

الخاتمة.....132

قائمة المراجع.....135

الملاحق.

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	توزيع الأفراد حسب الجنس	106
(2)	توزيع الأفراد حسب السن	106
(3)	توزيع الأفراد حسب المستوى الدراسي	107
(4)	توزيع الأفراد حسب مهنة الأب	108
(5)	توزيع الأفراد حسب مهنة الأم	109
(6)	توزيع الأفراد حسب المستوى التعليمي للوالدين	110
(7)	توزيع الأفراد حسب ضيق السكن	111
(8)	يوضح اختلاف في المعاملة	112
(9)	يوضح فيما تمثل الاختلاف في معاملة الآباء للأبناء	113
(10)	يوضح توفير الحاجيات المدرسية	114
(11)	يوضح العلاقة بين الجنس و معاملة الوالدين بقسوة أثناء فترة المراجعة	115
(12)	يوضح مساعدة التلميذ في مراجعة الدروس	116
(13)	يوضح العلاقة بين ضيق السكن وكيفية مراجعة التلميذ لدروسه	117

(14)	يوضح العلاقة بين مهنة الأب وتخصيص وقت للحوار والنقاش للابن	118
(15)	يوضح تخصيص فيما اذا كان الوالدين يخصصون وقت للعب	119
(16)	يمثل نوع العنف الممارس على التلميذ	120
(17)	يوضح العنف الممارس أكثر على التلميذ	121
(18)	يوضح الوسائل التي يستعملها الوالدين في الضرب	122
(19)	يوضح التعرض للعنف في حالة الحصول على نتائج ضعيفة	123
(20)	يوضح تأثير العنف عند الذهاب الى المدرسة	124
(21)	يوضح العنف في فهم الدروس	125
(22)	يوضح العلاقة بين الخلافات والشجارات بين الوالدين وعلاقتها بضيق السكن	126
(23)	يوضح العلاقة بين الوالدين وتأثيره على مراجعة التلميذ لدروسه	127

مقدمة:

يعد العنف الأسري ظاهرة اجتماعية يعاني منها الكثير من المجتمعات وتعتبر هذه الظاهرة نتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغيرات نشأت كالظواهر السلبية ويعتبرها بعض الباحثين مؤثرا لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من أهم العمليات التي تحافظ على بناء المجتمع.

وشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل مما يعيقها على أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية، ومن جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط سلوك والعلاقات غير سوية بين أفراد الأسرة الواحدة وتتعدد أشكال العنف الأسري بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات الأسرية وبما أن الأطفال داخل الأسرة التي تتسم بالعنف هم أكثر تضررا ومن هذه السلوكيات التي تتضمن العنف الأسري أنه يؤثر على شخصيته وعلى نموه وخاصة على مستوى التحصيل الدراسي لديه.

ولقد أكد الكثير من الباحثين على أن تدني التحصيل الدراسي يرجع في غالب الأحيان إلى العنف داخل الأسرة وأنه من المعروف والمؤكد أن الظروف التي تحيط بالطالب تؤثر مباشرة على تحصيله الدراسي فنقص التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة لاضطرابات العلاقة بين الوالدين أو انفصالهما تجعل جو المنزل صعبا ومتوتر وغير ملائم للعمل لأنه يجعل التلميذ يعيش في وضع صعب الذي يسود بين الأهل وكذلك أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة أثر سلبي على تطور قدرة الطالب على التحصيل الدراسي المرتفع أو المتوقف.

وعليه نحاول في هذه الدراسة التطرق إلى العنف الأسري الذي يمارس في الأسرة من طرف الوالدين على الأبناء وتأثره على مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وجاءت هذه الدراسة في ثلاث فصول نظرية منها وميدانية: في الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة، في الأول تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع وإبراز أهمية وأهداف والإشكالية والفرضيات بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة التي تناولناها.

الفصل الثاني تناولنا فيه الإطار النظري وقسمنه الى مبحثين :في المبحث الأول : العنف الأسري وتناولنا فيه مفهوم العنف والعنف الأسري وخصائص العنف الأسري و أسبابه وأشكاله ، أنواع العنف الأسري، صور العنف الأسري، أما االمبحث الثاني : الثاني فتم التخصيص أكثر وتمحور حول العنف ضد الأطفال، مفهوم إساءة معاملة الأطفال، تاريخ الاهتمام بالأطفال، أشكال العنف الأسري ضد الطفل ، نتائج اساءة الطفل ، الارشاد الأسري في مواجهة العنف ضد الطفل .

وفي المقابل تمحور الجزء الثاني حول التحصيل الدراسي والذي تضمن كل من: مفهوم التحصيل الدراسي، خصائص التحصيل الدراسي ،مبادئ التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، أنواع التحصيل الدراسي ، شروط التحصيل الدراسي أهداف قياس التحصيل الدراسي ، وسائل قياس التحصيل الدراسي .

ليأتي الفصل الثالث: تمحور حول الإجراءات المنهجية للدراسة، مجالات الدراسة لتناول فيه منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، كيفية جمع البيانات وتفريغها، إضافة إلى عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. الإشكالية
5. الفرضيات
6. تحديد المفاهيم
7. دراسات سابقة
8. مقاربة السوسيولوجية.

1-1-أسباب اختيار الموضوع:

إن لكل دراسة أو بحث علمي دوافع تجعله يميل إلى موضوع دون آخر وتجعله مستعد للقيام به، ولقد وقع اختيارنا لموضوع العنف الأسري وعلاقته بضعف التحصيل الدراسي ولأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ_ الأسباب الذاتية:

من أهم الأسباب الذاتية التي دعتنا لاختيار هذا الموضوع مايلي:

1_ الفضول العلمي: إن فعل البحث وتقصي النظري والميداني يؤدي بنا بلا شك إلى الوصول لمجالات أوسع للتنمية الذاتية وتحقيق التعلم والمعرفة.

2_ الميل إلى هذه المواضيع ذات صلة بالعنف الأسري.

3_ اهتمامنا الشخصي ومعايشتنا لهذه الظاهرة من خلال مشاهدتنا للعنف الأسري الذي يتعرض له الأبناء بالضرب والسب والإهمال، وكيف يؤثر على التحصيل الدراسي لديهم.

ب_ الأسباب الموضوعية:

1_ وجود دراسات عديدة حول موضوع العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي سواء كانت غربية أو عربية أو وطنية وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنه موضوع جدير بالاهتمام والدراسة والتقصي.

2_محاولة الوصول الي الأسباب الحقيقية التي تساهم بشكل كبير في التحصيل الدراسي .

3_الوقوف على طبيعة أثر العنف الأسري ضد الأطفال على تحصيلهم الدراسي.

1-2- أهداف الدراسة:

1_ محاولة إبراز المفاهيم حول العنف الأسري.

2_ محاولة تسليط الضوء على العوامل التي تقف وراء إقبال الآباء على ممارسة العنف على أبنائهم.

3_ معرفة أنماط العنف الأسري الممارس على الأبناء وكيفية تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي في المدرسة الجزائرية.

1-3- أهمية الدراسة:

_ لكل دراسة علمية أهمية تدفع الباحث إلى محاولة التوصل إلى نتائج وتجيب على تساؤلاتنا.

_ المساهمة في إثراء البحوث والدراسات الاجتماعية خاصة منها التي تناولت العنف في مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

_ التراكم المعرفي وهي من سمات التفكير العلمي حيث أن موضوع بحثنا ماهو إلا امتداد لدراسة سابقة وذلك من خلال فسح المجال لدراسة الموضوع والتطرق له من جوانب لم يتم التطرق لها من قبل أو قد يكون نقطة بداية لدراسة مستقبلية.

_ مقارنة النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة بمختلف الدراسات التي أجريت هي هذا المجال.

_ القدرة على التنبؤ بحجم الظاهرة مستقبلا بناءا على كل من عامل الزمان والمكان.

تقديم الدراسة خدمة تفيد الجهات المتخصصة.

_ التدرب على إجراء البحوث العلمية وذلك بتوظيف الوسائل والتقنيات والمناهج والمعارف المكتسبة.

1-4-الإشكالية:

يعتبر العنف الأسري بكل أبعاده الثقافية الاجتماعية والاقتصادية وكذا السياسية ظاهرة عالمية عرفها العلم عبر مختلف مراحل التاريخ حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع مهما بلغت درجة تطوره ووعيه من مظاهر العنف وأنواعه إلا أن موقف الأفراد اتجاهه ليست موحدة بل تختلف طبقا لنظام ومعايير وقيم اجتماعية التي ينتمي إليها، ولقد ساهم هذا الاختلاف في تعدد الطرق وتناول المهتمين والباحثين لهذه الظاهرة وذلك تبعا للمدارس التي ينتمون إليها والمدرسةالسوسيولوجية بدور ها اهتمت بظاهرة العنف وقدمت عدة نظريات حاولت من خلالها تفسير هذه الظاهرة وإعطائها مدلولا سوسيولوجيا وذلك بالاعتماد على أدوات البحث التي تساعد على تحديد طبيعة العنف وحجمه وكذا مظاهره وأنواعه.

وانطلاقا من هذا حاول علماء الاجتماع الكشف عن أنواع أخرى من العنفوإخضاعها للدراسة والتحليل من بينها ظاهرة العنف الأسري الذي لا يخلو من المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى، بحيث يشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل مما يعيقها من أداء وظيفتها الاجتماعية والتربوية الأساسية ومن جهة أخرى يساعد على إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير سوية بين أفراد الأسرة الواحدة.

ومن أشكال العنف الأسري نجد العنف الممارس ضد الأطفال في الوسط الأسري، وقد بينت العديد من الدراسات في مجتمعنا أن أكثر حالات العنف التي يتعرض لها الطفل تكون داخل أسرته، ويكون هذا العنف موجه غالبا من طرف الأفراد الراشدين الذين يقيمون مع الطفل في نفس المنزل خاصة وإن كان هذا المنزل مضطرب تكثر فيه المشاكل بين الوالدين من خلافات وشجارات وسوء معاملة للأبناء وعدم التفاهم الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة.

فالأسرة تلعب دورا هاما في تكوين سلوك وشخصية الطفل لأنها الخلية الأولى والأساسية التي ينمو فيها الطفل.

ورغم أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتتكون فيها شخصيته، إلا أنها تعتبر مجال التناقض فعلى الرغم من أنها محيط من العواطف المتبادلة وميثاق للوئام إلا أنها في كثير من الأحيان تكون الأسرة مركزا للعنف، لذلك الأسرة لها مسؤولية كبرى في تحديد النماذج السلوكية التي تبدو على الطفل من عادات وقيمومعايير، وإن ما يتلقاه الطفل في أسرته منذ ولادته ينعكس على باقي جوانب حياته، كالطفل الذي يتعرض للعنف داخل الأسرة من طرف والديه أو أحد أفراد الأسرة ، و لسوء المعاملة عواقبها قد تستمر لأوقات طويلة وتظهر تلك العواقب في الطفولة والمراهقة ويكون من بين تلك العواقب تدهور الأداء الدراسي لدى الطفل الذي يتعرض للعنف وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، ومن هذا المنطلق سنتطرق الى الإجابة على هذه التساؤلات.

السؤال العام:

هل للعنف الممارس داخل الأسرة من قبل الوالدين على الأبناء تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

التساؤلات الفرعية:

_هل لسوء معاملة الوالدين للأبناء أثناء فترة المراجعة تأثير على التحصيل الدراسي ؟.

_هل للعنف الممارس من قبل الوالدين على الأبناء تأثير على التحصيل الدراسي ؟.

الفرضيات:

_لسوء المعاملة الوالدية للأبناء أثناء فترة المراجعة تأثير على التحصيل الدراسي.

_للعنف الممارس من قبل الوالدين على الأبناء تأثير على التحصيل الدراسي.

1-5- تحديد المفاهيم:

العنف الأسري:

العنف: في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أي أخذه بالشدة والتعنيف التعبير واللوم.

الأسرة: في اللغة من أسر، وأسر الرجل عشيرته ولأنه يتقوى بهم وأسرة عشيرة الرجل وأهله وبيته.

العنف الأسري: يقصد به عنف الآباء بالأمهات فيما بينهم وضد أبنائهم، وأعنف الأبناء آباءهم أو فيما بينهم، والعنف الواقع على المسنين والخدم والسائقين وهو عنف بدني أو معنوي أو اقتصادي أو جنسي أو هو عنف يشمل هذه الأنماط مجتمعة، تترك أضرار عديدة على الشخص المعنف، وهو الأفعال التي يقوم بها الآباء والأبناء بهدف إجبار الآخرين على تبني مواقف أو اتجاهات أو مبادئ بوسائل عديدة بعيدة عن الإقناع وهي وسائل تشمل الإيذاء البدني والمعنوي.

العنف الأسري: هو كل فعل يصدر من أحد أفراد الأسرة بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر سواء كان الضرر مادي أو معنوي وبطريقة مباشرة (عنف لفظي، بدني) أو غير مباشر (عنف معنوي)[1].

هو نموذج من السلوك يتسم بالقوة والتحكم من شخص اتجاه شخص آخر في نطاق الأسرة فهو يحدث بين الزوج وزوجته، وبين بعض الأطفال، وبين الزوجين وبين الأبناء، بل يمكن أن يحدث بين الأقارب[2].

[1]_محمد سيد فهمي: **العنف الأسري**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 507.

[2]_ منال محمد عباس: **العنف الأسري رؤية سوسيولوجية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011، ص 27.

ويعرف كذلك أنه: استخدام للقوة بطريقة غير شرعية من قبل شخص بالغ في الأسرة ضد أفراد آخرين من هذه الأسرة[1].

التعريف الإجرائي: هو اعتداء شخص على شخص آخر من أفراد عائلته بحيث يكون هذا الإعتداء ماديا مثل الضرب أو معنويا مثل السيطرة والإهانة بمعنى التسلط والتحكم في الشخص وفي قراراته بما يخصه ويخص حياته.

سوء المعاملة: هو كل فعل يتسبب بأي نوع من الأذى الجسدي أو الجنسي أو العاطفي للطفل من قبل من يرعاه في الأسرة مما يؤثر عليه وعلى شخصيته مستقبلا[2].

التحصيل الدراسي: هو مصطلح يرادف كلمة اكتساب، وهو الحصول على المعارف والمهارات ويحدد باللغة الفرنسية Acquisition وباللغة الإنجليزية Attaimement[3].

ويعرفه روبرت لافون على أنه تلك المعارف التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي[4].

أما تعريف التحصيل الدراسي عند كل من أحمد كمال وعدلي سليمان فإنه يعني مدى ما يستوعبه الطالب أو التلميذ من المواد الدراسية ومستواه في كل مادة من هذه المواد لمعرفة حقيقة مركزه في كل مادة.

ويعرفه صالح الدمنهوري بأنه مدى استيعاب التلميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات الي يتحصل عليها التلميذ في الإختبارات التحصيلية[5].

---

[1] _ محمد عبد السلام العرود: **العنف الأسري دوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي**، دار الفارق، عمان، 2008، ص 22.

[2] _ عبيدة صبطي : **سوء معاملة الطفل في المجتمع بين الأسباب والآثار**، شهادة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013 ،ص 16.

[3] _ كاظم رضا كريم: **علاقة قدرات التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي**، جامعة بغداد، 1982، ص 76.

[4] _ أحمد جمال، عديا سليمان: **المدرسة والمجتمع**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1890 ،ص 48.

[5] _ رشيد صالح الدمنهوري: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 1995، ص85.

التحصيل الدراسي: هو عملية اكتساب للمعلومات والمعرفة المدرسية بطريقة منظمة ومخططة يستدل عليه من خلال استجابات الطلبة على ماتقدمه الاختبارات المدرسية والاختبارات التحصيلية المقننة.[3]

التعريف الإجرائي: هو قدرة التلميذ على استيعاب المهارات وخبرات دراسية، ويقاس بالمعدل المحصل عليه في جميع المواد الدراسية.

تعريف التلميذ:

التلميذ: يطلق على كل فرد سلم نفسه للمعلم ليتعلم منه، أي أنه فرد متلقي للعلم كما أنه أساس العملية التعليمية، فمن أجله أسست المدارس وتواجد الكم الهائل من المعلمين فيها، وأعدت فيها المرافق والتجهيزات والرسائل والأدوات والمناهج والبرامج، والغرض الأساسي هو إعداد هذا الإنسان الصغير للحياة وبناء شخصيته وتأهيله[1].

وعرف التلميذ بأنه محور العملية التعلمية، وهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخطط هذه العملية، سواء كان ذلك بالسلب أو الإيجاب، لكن رغم أنه يبدو أضعف أركان العملية التعليمية إلا أنه يعتبر في نفس الوقت أقوى هذه الأركان، باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية وفشله يعني فشلها هي كذلك.

كما يعرف سعيد إسماعيل على التلميذ فيقول أن التلاميذ هو المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله[2] .

التعريف الاجرائي : التلميذ ذلك الطفل الذي في مرحلة عمرية بين 6-11 سنة، تعد مرحلة ما قبل العمليات الى مرحلة العمليات المجردة التي تحتل فيها المقاعد الدراسية بالمدرسة

[1] _ محمد مصطفى زيدان: **النمو النفسي للطفل والمراهق والنظريات الشخصية**، دار الشروق، جدة، 1999، ص 15.

[2] _ أحمد إسماعيل حجي: **الإدارة التعليمية والمدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2000، ص 49.

الابتدائية ، لاكتساب المعارف والخبرات الجديدة ، ونركز هنا على التلميذ المهمش والمعرض للعنف داخل أسرته .

1-6-الدراسات السابقة:

دراسة الجزائرية (1):

عنوان الدراسة: الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ الطور الثاني منا لتعليم المتوسط للباحثة خلفاوي فاطمة سنة 2001 دراسة ميدانية، بمدينة البليدة.

الهدف من الدراسة:

_ تهدف الدراسة إلى معرفة الظروف[1] التي يعيشها التلميذ داخل أسرته ومدى تأثير تلك الظروف على تحصيله الدراسي، وهل للجو الأسري دور حاسم في تحديد مستوى التحصيل الدراسي وهل تؤثر الأسرة ذات مستوى معيشي منخفض على النشاط الدراسي للتلميذ؟

_وهل هناك علاقة طردية بين حجم الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ عينة الدراسة.

_إحضار قائمة بكل أسماء المدارس الموجودة على مستوى بلدية البليدة وقد قدر عددها ب 49 هذا إضافة إلى عدد الأقسام وتحدد حجم العينة والذي قدر ب 120 وحدة عينة والمتمثلة في تلميذ الطور الثاني، وقد استعمل الباحث التقنية المقابلة والاستمارة لجمع معلوماته.

[1] _ خلفاوي فاطمة: **الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط**، أطروحة ماجستير، جامعة الجزائر 02، سنة 2001، ص 18.

المنهج المستخدم:

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف توضيح الأثر الذي تخلفه الوضع الأسري في التحصيل الدراسي للتلميذ، وتحليل ذلك الأثر بشكل دقيق للوصول إلى استنتاجات موضوعية.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

إن طلاق الوالدين والعلاقة السيئة بين الأبناء والآباء تاثير سلبي على التحصيل الدراسي بالإضافة إلى المشاجرات الأسرية وخاصة مشاجرة الوالدين فيما بينهم وكذلك المشاجرة التي تحدث بين الأبناء والآباء تؤثر سلبا على التلميذ وعلى نفسيته فتجعله مضطربا فلا يشعر بالرغبة في المذاكرة ومراجعة دروسه، كما تجعله يتغيب كثيرا عن المدرسة مما يفوته الكثير من الدروس.

وعليه فإن الجو السائد داخل الأسرة له دور حاسم في عملية التحصيل الدراسي ، كذلك المستوى المعيشي للأسرة الذي يتحدد بنوعية المهنة التي يمارسها الأب أو الأم، وقيمة الدخل الشهري لهما، فهو الآخر له تأثير على نشاط التلميذ الدراسي بصفة عامة، نجد أن التلاميذ الذين ينتمون إلى مستوى معيشي أفضل هم أكثر حظوظا من التلاميذ الذين ينتمون إلى مستوى معيشي منخفض، والتلميذ يوفر لهم كل الإمكانيات الدراسية، دروس خصوصية، كتب إضافية، على عكس الذين يكون لديهم مستوى معيشي منخفض.

كذلك المستوى التعليمي للوالدين تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ فكلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفع كلما اتجه التحصيل الدراسي للتلميذ جيد.

دراسة جزائرية (2):

عنوان الدراسة: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، للباحثة زغينة نوال2008 سنة ولاية باتنة

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء من خلال الكشف عن العلاقة الموجودة بين الظروف الاجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.

والبحث عن وضعية ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن الظروف الاجتماعية وهذا بدعوة الأسرة لتكييف الظروف لتلاءم التحصيل الدراسي لأبنائها[1].

عينة الدراسة:

تم اختيار تلاميذ المتوسط وبالضبط تلميذ السنة التاسعة أساسي لأنها الفئة التي يمكن من خلالها لمس دور الظروف الاجتماعية، وهذا بدعوة الأسرة على تحصيلهم الدراسي، فتلاميذ أقل سنة غير مؤهلين لاستيعاب طبيعة التجربة البحثية، وقد أجريت هذه الدراسة في إكمالية في ولاية باتنة: وقد استخدم الباحث تقنية المقابلة والاستمارة لجمع المعلومات.

[1]_ زغنية نوال: **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبنا ء**، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، سنة 2008، ص 18.

المنهج المستخدم:

الوصفي التحليلي، والذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس أن لابد من وصف الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة، ومحاولة تحليلها وتفسيرها وإيجاد أوجه الترابط والعلاقات بينها وبين التحصيل الدراسي للأبناء.

أهم النتائج المتوصل إليها:

_ أنه كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة، كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

_ كما أنها توصله إلى وجود الوعي في الأسرة يؤثر إيجابا في التحصيل الدراسي.

_ للإستقرار الأسري أثر إيجابي على التحصيل الدراسي ، كما أنه لنوعية عمل الوالدين والمكانة المهنية تأثير على التحصيل الدراسي.

_ كما أن الحالة المادية للأسرة تؤدي إلة التحصيل الجيد إذا كانت. حالة الأسرة المادية جيدة.

_ كما أنه لحجم الأسرة وتنظيمها ونوعية السكن علاقة بالتحصيل الدراسي، فإن كانت الأسرة عدد أفراد العائلة فيها كبير وسكن ضيق، فإنه دون شك سوف يؤثر على الطفل في تحصيله الدراسي.

دراسة عربية (1):

دراسة(2018) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بولاية الخرطوم قطاع الريف الجنوبي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات وتحليلها وتكونت عينة الدراسة من (2/8) تلميذا وتلميذة، واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من تصميم الباحثان (أنور رياض، وعبد العزيز المغيصب)، وتوصلا الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الوالدة) لدى تلاميذ المرحلة الأساسية وفقا للنوع (ذكور/إناث).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الوالد) لدى تلاميذ المرحلة الأساسية وفقا لمتغير النوع (ذكور/إناث).

كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الوالدة) لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من التعليم وفقا لمتغير المستوى الفني (سابع/ثامن).

الدراسة العربية (2):

دراسة لولو جاسر 2013: تحت عنوان العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

أظهرت دراسة ميدانية أجريت على طالبات الصف السادس الابتدائي في مدارس المنطقة التعليمية أن العنف الأسري بكل أشكاله وأنواعه يؤثر بشكل سلبي ملحوظ على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف المناطق السكنية، كما أنه يؤثر بشكل كبير على زيادة السلوك

العدواني لدى التلاميذ وعلى علاقاتهم بزملائهم وقد أجريت هذه الدراسة من طرف الباحثة الكويتية لولو جاسر كرسالة علمية نالت من خلالها درجة ماجستير في التربية، ونشرت كتاب بعنوان العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي ، صدر مؤخرا عن دار سعاد الصباح والتي أسهمت في طباعة هذا الكتاب ونشره انطلاقا من رعاية العلم والبحث العلمي، وقد قسمت الباحثة جاسر الدراسة إلى قسمين، الأول نظري، وآخر ميداني، وأوردت الدراسة عدد من الإحصائيات والدراسات السابقة التي أجرتها أن 35٪ من النساء في الكويت تتعرض للعنف، و32٪ من العائلات الكويتية تشهد حالات العنف الأسري، و32٪ من الأطفال في سن المدرسة يتعرضون إلى سوء المعاملة من قبل الأسرة سواء الأب أو الأم.

وتطرقت الدراسة إلى أشكال العنف الجسدي والعنف الجنسي والعنف اللفظي والعنف النفسي، مشيرة إلى أن الدراسة أعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية على أشكال العنف في المجتمع الكويتي، وشملت عينة البحث 1295 أسرة أظهرت نتائجها أن العنف الجسدي يصل إلى 94٪ والعنف اللفظي 98٪، والعنف الجسمي 85٪، وقد أثبتت الدراسة المتعلقة بالتحصيل الدراسي أن ارتفاع القلق والتوتر بدرجة كبيرة يرتبط ارتباطا سلبيا مع التحصيل، فالإبنة التي تشعر بالخوف من العامل النفسي وعلى تماسك أسرتها فقد تفقد الدافعية للدراسة والإنجاز والتفوق. وأثبتت الدراسة أن العنف الأسري بكل أشكاله وأنواعه يؤثر بشكل سلبي ملحوظ على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف المناطق السكنية كما يؤثر بشكل كبير على زيادة السلوك العدواني لدى التلميذ، وأثبتت الدراسة ايضاأن التلميذات يتعرضن بشكل للسخرية والاستهزاء كأكثر شكل من أشكال العنف الأسري الذي يجعل من عملية تركيزهن وتحصيلهن الدراسي مسألة صعبة من حيث التنفيذ والمتابعة.

كما أثبتت أنه لا يوجد اهتمام من قبل أولياء أمور التلميذات اللذين تحصلن على المستوى الدراسي ووجود علاقة قوية بين محور أسباب العنف الأسري وتأخر التحصيل الدراسي ،

حيث لا يكترث أولياء الأمور بتوجيه النصح والإرشاد للتلميذات فيما يخص تحصيلهن الدراسي ، ولا يتم تطبق مبدأ الثواب والعقاب عليهن بهذا الخصوص.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود بعض العوامل التي تتصف بها الأسرة التي يوجد بها نوع من العنف الأسري، كتدني المستوى الاقتصادي أو العيش مع أحد الوالدين وليست الأسرة كاملة، فكلما كانت الأسرة متملكة لمصادر إشباع الحاجيات المختلفة لأفرادها كان الأفراد أكثر قدرة على التوافق النفسي الاجتماعي، مما يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي لهم.

الدراسات الأجنبية (1):

1_ دراسة أوديم وسنج 2010 بعنوان: انتشار السلوك العدواني وعلاقته بمشكلات الصحة النفسية بين طلاب المدارس الثانوية النرويجية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين

السلوك العدواني ومشكلات الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، تم استخدام عينة مكونة من (2464) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (12_15) سنة لهم تاريخ تعرض للعنف الأسري بدولة النرويج.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين التعرض للعنف الأسري ، وبين ظهور المشاكل السلوكية لدى الطلاب مثل اضطراب التصرف، والتنمر والسلوكيات ضد اجتماعية مع الأقران.

2_ دراسة هيوتن وفور ستير 2008 بعنوان: العلاقة بين العنف الأسري والتفاعلات بين الزوجين وصحة الأبناء في أمريكا الجنوبية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والتفاعلات بين الزوجين وصحة الأبناء في أمريكا الجنوبية، وتكونت عينة الدراسة (218) من الأزواج وأبنائهن من خمس دول من أمريكا الجنوبية واستخدمت الدراسة الاستبانة واستمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_ أن العنف الأسري أحد عوامل التنبؤ المهمة لضعف التغذية المقدمة للأبناء ، وأن العنف الأسري أحد الأسباب الرئيسية في نمط التنشئة الوالدية التسلطي، وارتفاع مستوى الأمراض العقلية والتفسية لدى الأبناء، وأن الإناث أكثر تأثير في مستوى الصحة النفسية والعامة من الذكور.

دراسة أجنبية (2):

دراسة ستير تبيرج وآخرون 2006 بعنوان: أنواع العنف الأسري وأثر العمر والجنس على المشاكل السلوكية لدى الأطفال: دراسة تحليلية شاملة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التباين في أنواع العنف الأسري_ العمر والجنس_ على مشاكل السلوك لدى الأطفال من خلال الدراسة التحليلية الشاملة لاستغلال المعلومات الضخمة والمتوفرة، وتكونت عينة الدراسة (1870) دراسة في استقصاء شكل العنف الأسري والعمر والجنس على سلوكيات العنف الأسري الموجهة نحو الأبناء وعلاقته بالشغور بالأمن.

وتوصل الدراسة إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لأشكال متعددة من العنف الأسري هم أكثر عرضة للمشاكل السلوكية، وأنه كلما كبر عمر الطفل قل تأثير العنف الأسري عليهم وأن أقوى أنواع العنف ضد الأبناء هو العنف المعنوي.

1-7- المقاربة السوسيولوجية:

1_ نظرية التنشئة الاجتماعية:

يشير البعض إلى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب القيم الثقافية السائدة وذات الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في مواقف اجتماعية مختلفة، وهي تتحقق من خلال التفاعل الذي يشارك فيه أعضاء الأسرة وأفراد المجتمع في أدوارهم، وأن كلا من الوالدين ورفاق المدرسة يساهم في هذا التفاعل[1]، وبالتالي فهي عملية اجتماعية هامة تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، ما يجب أن يفعله وما لا يجب أن تفعله واكتساب المهارات واتجاهات والسلوكيات في ثقافة مجتمعة[2].

وينظر البعض إلى التنشئة الاجتماعية بأنها عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جامعة اجتماعية معينة عن طريق اكتساب هذا الفرد ثقافة الجماعة والمجتمع ودورا يؤديه في الجماعة[3].

ومما اتضح أن التنشئة الاجتماعية عملية تعليمية يتم من خلالها تشكيل الملامح الأساسية لشخصية الناشئ وثقافة مجتمعهم، ومبادئه وأعرافه ومعتقداته وأفكاره وعادته وإعدادهم للمستقبل وتحميلهم مسؤولية تقدم مجتمعه ونقل ثقافته إلى الأفراد الآخرين.

تستند عملية تنفيذها إلى عدد من المؤسسات وهي الأسرة يفوق باقي أدوار المؤسسات الأخرى لأن دور هذه المؤسسات في مرحلة زمنية لاحقة.

---

[1] _سمية خشاب: **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص 142.

[2] _ رشوان حسين عبد الرحمن: **الطفل دراسة في علم اجتماع النفسي** ، مكتب الاجتماعية، الاسكندرية، 1987، ص 189.

[3] _الجواهري محمد وآخرون: **الطفل والتنشئة الاجتماعية**، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص 153.

وعليه فإن السلوك العدواني هو سلوك مكتسب وأكده R.Berguis الذي يرى أن العدائية المكتسبة من خلال المعايير وسلوكيات الاجتماعية المنقولة عبر المؤسسات التنشئة الاجتماعية المطاعة العمياء، الكره، العداء، الخوف من الآخرين.

والأحكام الاجتماعية المسبقة مصدرها السياق اجتماعي ويعطي نموذج للعدوان في أربع نقاط: إدرام لوضعية متأزمة، اللجوء إلى نمط سلوك مقدم عن طريق التربية على أنه ملائم للوضعية[1].

كما يرى سيد أحمد منصور أن الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة، تمارس دورا جوهريا في غرس ميول العدواني أو كفه لدى الطفل من خلال أساليب متنوعة التي تلجأ إليها في القيان بالدور المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية، فمثلا الإفراط في استخدام العقاب البدني يرتبط إيجابا بمستوى العدوانية عند الأبناء، كما أن تجاهل الأبناء يثير لديهم الشعور بالعزلة ويدفعهم للعدوان لتأكيد وجودهم أو لفت الأنظار أو تفريغ التوتر[2].

فأسلوب معاملة الوالدين للأبناء له بالغ الأهمية في اكتساب السلوك العدواني لدى الطفل حيث ترجع نظرية التنشئة الاجتماعية.

نشأ السلوك العدواني العنيف إلى الآباء يضربون أبنائهم، فهو أيضا موروث عليهم الضرب، فالأب ينقل نفس خبرته الذاتية في التربية التنشئة الاجتماعية على أبنائه، فعندما يعامل الأطفال بمعاملة عدوانية على يد الأبناء فإنهم يتعلمون أن الأسلوب الصائب في التنشئة الاجتماعية هو أسلوب العنف.

---

[1] _ حسان عرابادي :**العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري**، كلية العلوم الاجتماعية، أطروحة ماجستير، جامعة الجزائر2، سنة 2004-2005، ص250.

[2] _ عبد الحميد سيد أحمد منصور وزكريا أحمد الشربين: **سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب**، دار الفكر العربي، بدون طبعة، ص 157.

نشرت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الطفل والأب تؤكد وجود رابطة بين سلوك الأطفال العدوانيين وبين العقاب، لقد وجد أن الأطفال العدوانيين في مدارسهم أطفال ينالون الكثير من العقاب من الأب في المنزل، ويبدو أن العقاب لا يمنع الطفل من إتيان السلوك غير مرغوب فيه، ومن المعروف أن الطفل يعتمد اعتمادا كبيرا على والديه[1].

يتضح لنا مما سبق أن الآباء الذين يسيؤون معاملة أبنائهم ويمارسون عليهم العنف، هذا السلوك العقابي الذي يكون الغرض منه التربية والتأديب وهو نفيه يمكن أن يصبح نموذج للعنف.

كما يعتبر التمييز بين الأبناء سواء بين الذكور أو إناث أو بين الأخ الأكبر أو الأصغر في أساليب التعامل والجوانب المادية والعاكفية مثير لميولهم العدوانية، وما يشجع على العدوان تشجيع الطفل على القصاص على من تعدى عليه، حيث يعد ذلك نوع من التدعيم الاجتماعيللعدو ان، لأن المبدأ الأساسي الذي يحكم نشأة واستمرار العديد من سلوكياتنا لما هي سلوكيات العدوانية، إن كل سلوك عرف تدعيما في الماضي أو الحاضر سيتم في المستقبل وخاصة في مواقف متشابهة[2].

2_ نظرية التفاعل الرمزي:

ظهرت هذه النظرية وتبلورت مسلماتها في فترة ما بين 1890_1910 وكان ذلك في كتابات عديدة من علماء الاجتماع أمثال ماكس فيبر وغيره، وقد تطورت هذه النظرية عن ميدان علم الاجتماع وعلم النفس، وزاد استخدامها في مجال الأسرة وقد وجدت طريقها إلى علم الاجتماع العائلي من خلال أعمال Burgessالذي قدم في 1926 برنامجا عن الأسرة، وأوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة كن شخصيات المتفاعلة، وقد تقدم أنماط من الأسرة بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج والزوجة وبين الأبناء.

[1]_ عبد الرحمان عيسوا ي: **علاج المجرمين**، منشورات الحلي الحقوقية، بيروت، 2005، ص 375.

[2]_ عبد الرحمن عيساوي :مرجع سابق، ص 376.

وتركزت هذه النظرية من دراسته للأسرة من خلال التفاعل داخلها، فهناك دلائل كثيرة تؤكد على أن العنف يتعلمه من خلال التنشئة الاجتماعية ، وأحيانا هذه النظرية اعتراضاتها [1] جعل عقد الزواج غير ثابت عن طريق تحويله من حق إلى مدني، مما أدى إلى معنى الزواج إلى مجرد إشباع الحاجات البيولوجية العاطفية، وهذا ما يفسر ارتفاع حالات الطلاق.

تغير أدوار الأسرة وزيادة الصدام فيما بينهم نتيجة للتفسيرات المتغيرة لكل من الزوج والزوجة، فكل منهم حاول أن يفرض تعريفاته سواء كان رجلا أم امرأة.

محاولة إبقاء على التو يف التقليدي لدور الرجل من خلال ما يقوم به بعض الرجال من ضرب لزوجاتهم وأولادهم أو تحرش الجنس ببناتهم أو بنات زوجاتهم، والنظر إلى الأطفال على أنهم أشياء صغيرة لا قيمة لها مع العلم أنه الآن أصبح لهم قيمة اقتصادية إضافية، إلى أنهم أصلا يحققون إشباعا عاطفيا لآبائهم، وعلى الآباء توفير أعلى مستويات الرعاية الاقتصادية والنفسيةو الاجتماعية لهم مما ألقى عبئا كبيرا ومضغوطا على الآباء لكي يوفروا لأبنائهم مستويات إنجاز جديدة[2].

ويلاحظ التفاعليون أن عملية العنف ترتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية لدور الرجل، والتي تتضمن تعليم الخشونة والصلابة، وأن يعتمدو ا على أنفسهم أصبحوا رجالا، واجه معظمهم مواقف تتطلب منه إثبات شيء إما استجابة عنيفة أو إثبات الفشل في رجولتهم.

كما يرون أن تحقيق حدة العنف يكون عن طريق التعلم لكن هذا التغيير لا يتم فجأة أو مباشرة ولكن هناك برنامج العلاج وتعديل السلوك لمن يرغب من الأفراد كما يرون أيضا أنه للحد من هذه الظاهرة لابد من إحداث تغيرات ثقافية واسعة المدى[3].

3_ نظرية الإحباط:

[1]_ جمال معتوق: مدخل إلى **سوسيولوجيا العنف**، دار كتاب الحديث، ط1، الجزائر، 2013، ص 262.

[2]_ جمال معتوق: مرجع سابق، ص 265.

[3]_ عبد الرحمن عيساوي : مرجع سابق، ص 265.

من العلماء الأوائل الذين جاءوا بنظرية الإحباط والعدوان، دولار، دوب، وميلر، ومور، سيزر، هؤلاء أسسوا هذه النظرية وقدمت ملاحظاتهم عن مفهوم العلاقة بين الإحباط والعدوان ، يسبقه دائما إحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني، وهذا السلوك عند الفرد في صورة متعددة وأنواع مختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباط أو مصادر أخرى أو يعتدي على نفسه إذا اعتبرها مسؤولة عما حدث له من الإحباط،فيلمونها بدل أن يلموا الآخرين، ويتنصب اهتمام هذه النظرية على جوانب اجتماعية للسلوك الإنساني وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مودة وجود ارتباطا بين الإحباط والعدوان، إذ يوجد ارتباط بين إحباط كثير وعدوان كاستجابة كما يتمثل جوهر هذه النظرية أن كل إحباط يزيد من احتمالات رد الفعل العدواني وكل عدوان يفترض مسبقا وجود ارتباط سابق، فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في مواقف الإحباط، ويشمل العدوان البدني واللفظي، حيث العدوانية، فمن الممكن أن تتجه هذه العدوانية ضد بديل أو نتيجة إلى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات[1].

ويعرف دولار وزملائه الإحباط بأنه تلك الحالة التي تحدث عندما يحدث هناك تدخل يحول +دون تحقيق هدف، وهو يرى أن الإحباط دلالة ل 3 عوامل وهي:

1_ أهمية الهدف بالنسبة للفرد أو شدة الرغبة في استجابة المحبطة، كون أن الطريق المؤدي إلى تحقيق الهدف مغلق تماما.

2_ عدد المرات التي تعاق فيها الجهود المندوبة من أجل تحقيق الهدف ، ولكم أعاد تصحيح هذه النظرية إذا أدرك أن هناك استجابات أخرى للعدوان والإحباط، بالإضافة إلى حدوث العدوان نتيجة الإحباط، إلا انه يوجد حدث في الاستجابات الأخرى للإحباط كاالانطواء والانسحاب والاكتئاب، إلا إذا استمر في اعتقاده بأن الاستجابة العدوانية تحدث بدافع وتحريض من الإحباط.

[1]_ عبد الرحمن عيساوي: مرجع سابق، ص 252.

ان نظرية بتسليمها إلى أي إحباط يؤدي إلى العدوان وأهملت بذلك جوانب معرفية وذاتية لمواقف الإحباط وتلك الجوانب التي تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط وخلفيته الثقافية ونوعية موقف الإحباط[1]، ومدى تكراره للإحباط في حياة الفرد وأنها عوامل ذاتية وفردية ذات تأثير إنتاج العنف من مواقف إحباطية سواء كانت مجموعة من الظروف البيئية المحبطة والغير محبطة فإن ذلك يعتمد على إدراك الفرد لها.

[1]_جمال معتوق: مرجع سابق، ص 253.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: العنف الأسري

تمهيد

1. مفهوم العنف
2. مفهوم العنف الأسري
3. خصائص العنف الأسري
4. صور العنف الأسري
5. أسباب العنف الأسري
6. أنواع العنف الأسري
7. آثار العنف الأسري

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الثاني: إساءة معاملة الأطفال

تمهيد

1. مفهوم إساءة معاملة الأطفال
2. تاريخ الاهتمام بالأطفال
3. أشكال العنف الأسري ضد الطفل
4. نتائج الإساءة للأطفال
5. الإرشاد الأسري في مواجهة العنف ضد الطفل.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد الأسرة عنصرا من عناصر التنشئة الاجتماعية على الإطلاق، فكل شخص في هذا الكون لابد أن ينتمي إلى الأسرة تشعره بالأمن، وتغمره بالعطف والحنان، وغالبا ما تكون الأسرة في الملاذ الآمن والأخير لكل الإنسان إلا أن هذه الوظيفة تختل في بعض الأحيان وتتحول الأسرة إلى مصدر الإزعاج وتهديد لأحد أفرادها ، فيشعر بعدم الأمن وربما يصل الأمر إلى اللجوء للعنف بكل أشكاله.

وبنظرة تاريخية، فإن العنف الأسري بدأ مع بداية البشرية منذ قتل هابيل أخاه قابيل إلى وقتنا الحاضر، ورغم وجود العنف الأسري منذ القدم إلا أنه لم يكن معروفا بمسماه الحديث، وهو ليس مرتبطا بشعب أو ثقافة أو عرق أو طبقة اجتماعية معينة فهو يحدث في كل مجتمعات وتمارسه كل الطبقات الاجتماعية والثقافية والعرقية.

ولقد ازدادت ظاهرة العنف الأسري في السنوات الأخيرة هذه الزيادة جاءت مصحوبة باهتمام الدول والمجتمعات والمنظمات الدولية بضرورة التصدي لهذه الظاهرة، ومعرفة حجمها وأسبابها وتأثيراتها على الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء ورغم هذا الاهتمام العالمي إلا أن المجتمع لا يزال في حاجة إلى الكثير من الدراسة والبحث من أجل فهم الدراسة وتوضيحها ومعرفة كيفية التعامل معها.

فقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم العنف الأسري وخصائصه وصوره وأنواعه وأثاره وأشكال العنف وأسباب العنف الأسري.

المبحث الأول: العنف الأسري

1:مفهوم العنف:

يمكن تناول مفهوم العنف من منطلقات مختلفة سواء من حيث السياق اللغوي أو من حيث مدى شرعيته أو من حيث آثاره النفسية واللفظية وتشغل ظاهرة العنف العديد من مجالات مثل مجال علم النفس الاجتماعي ومجال علم الاجتماع والمجال السياسي علاوة على المجال القانوني وذلك لتعقد المشكلة وشموليتها غير أن أغلب الدراسات في هذا المجال التعريفات تجمع على أنه لا توجد من الناحية المفهومية قاعدة تعريفه محددة لمفهوم العنف.[1]

2: العنف لغة:

جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنف تعنيفا، وهو عنيف إذ لم يكن رفيقا مالا يعطى على العنف أما الأعنف كالعنف والعنيف الذي لا يحسن الركوب ليس له، فق بركوب الخيل أو أعنف الشيء أخذه بشرة أو أعنف الشيء كرهه والتعنيف التوبيخ واللوم.

العنف ضد الرفق تقول عنف يعنف عنفا فهو عنيف إذ ما لم يرفق في أمره.[2]

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة violence تعود اتيمولوجيا إلى كلمة اللاتينية violentia والتي تشير إلى طابع عضوب، شرس، صعب الترويض، وسيكشف (yvesmichand) أبيمولوجيةviolentia معنى القوة والشراسة ويوضح بأن فعل violareالتعامل بالعنف والخرق والتدنيس وكلمة violentia ترتبط بكلمةvis ومن معانيها استعمال القوة وفي معناها العميق فهي تعني طاقات الجسم وكذلك قدرته الحيوية الأساسية

[1]– خليل وديع شكري: **العنف والجريمة**، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1997، ص18.

[2]– خليل وديع شكري : نفس المرجع، ص18.

والعنف violence هو من visوتعني القوة tatus هو اسم المفعول لكلمة fero ويعني يحمل.

فكلمة العنف إذن يحمل القوة وتعني في أولى معانيها استعمال لقوة ضد الآخرين ويتبين من خلال هذه التعريفات اللغوية عبارات عدة كالقوة والقدرة والوحشية معنى هذا أنه يوجد في قلب كلمة عنف فكرة القوة وأن ممارستها ضد شيء ما أو شخص ما هو الذي يعطيها طابع العنف يتضمن ثلاث مفاهيم فرعية وهي الشدة والإيذاء والقوة المادية[1]

3: العنف اصطلاحا:

يعرف العنف بأنه استخدام الضغط غير المشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد ما ويعرفه ديليشين بأنه استخدام وسائل القهر والقوة والتهديد واستخدامها للإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وممتلكات وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعية.

ويى سقموند فرويد بأنه يطلق على القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت لتدمير والإخضاع والهزيمة أما مارمور يرى العنف بأنه صورة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف إيذاء موضوع يتم إدراكه كما صدر أو متحمل من مصادر إحباط والخطر أما عالم الاجتماع نيبرغ فيقدم العنف على أساس أنه فعل مباشر يهدف إلى القصر والجرح أو تدمير الأشخاص والممتلكات.

أما العنف في نظر أحمد خليل فهو عبارة عن فعل إردي تستقي به الذات لقهر الآخرين وهو واقعه اجتماعية في سياق التصارع على الامتلاك أنوي أوالجمعي للآخرين.[2]

---

[1]– خليل وديع شكري :مرجع سابق، ص18.

[2]–خيرة خالدي :**العنف المدرسي ومحدداته كما يدرك مدرسون والتلاميذ**، رسالة دكتواره، قسم علم النفس والتربية، جامعة الجزائر،2007، ص18.

أما العنف حسب بيرو يحدث كلما لجأ الشخص أو الجماعة لهم قوتهم إلى وسائل ضغط بقصد ارغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يريدونها أو على قيام بأعمال ما كانوا لو لا ذلك قاموا بها.

أما العنف في القاموس الفرنسي المعاصر يعرف بأنه التأثير على الفرد أو إرغامه دون إرادته وذلك باستعمال القوة واللجوء إلى التهديد.

وهذه التعريف ركزت كلها على معنى الإيبتمولوجي للكلمة كما أتيا في التعريف اللغوي للعنف، التعامل بالعنف الخرق ،التدريس والشراسة أي استعمال القوة ضد الآخرين بمعنى التركيز المادية (القتل، الجرح والضرر بالممتلكات وتميل إلى حصر العنف في إطار الفعال المتضررة بالأشخاص والممتلكات أي أن الفعل العنيف يرتبط مباشرة بالقوة المادية والأضرار الناتجة عنه حتى وإن أضافت هذه التعاريف مفهوما مفاده أن العنف يبدأ بمجرد التهديد باستعمال القوة.

بالإضافة إلى هذه التعاريف ركزت بنسبة كبيرة على القوة فهي تثير نقطة هامة وهي علاقة هذه الأخيرة بالعنف وفي هذا الصدد نجد فرويد يقابل القوة بالعنف التي تضبط وتنظم بأشكاله أدى التي تمارس بصورة عامة في احترام القوانين وتقاليد الشرعية ويصف العنف بأنه غريزي وعاطفي من ذات طبيعته حيث يضرب مثلا لقوة والعنف بالجيش إذ يقول/ "الجيش المظلم هو صورة النموذجيالقوة وإما لجماهيره ،الثائرة والصاخبة صورة لنموذجية العنف وفي نفس علاقة نجد كل من (ربودونrbodon) وبوريكوbourincoud) على وجوب التمييز بين العنف والقوة فالحاكم وفق التصور الذي يتضمن بتحكيمهم السليم بين أعضاء الجسم السياسي فهو حاكم القوة وليس العنيف لأن استعمال القوة بمعنى تطبيق العقوبات على المنحرفين هو آخر مانع يقف ضد العنف وضد الاستغلال الضعفاء واحتقار القانون العام، إذن فقوة عبارة في شيء مضبوط ومتحكم فيه وله اتجاهات وأهدافه الخاصة أم العنف فلا يمكن التنبؤ ببدايته ومجراه وتطوره.[1]

3: المفهوم السوسيولوجي:

[1]–خيرة خالدي : مرجع سابق، ص20

جاء في قاموس علم الاجتماع العنف التعبير الصادر على القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة الآخرة، ويعبر العنف عن القوة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، الحبس ،إعدام) وأنه يأخذ صورة الضغط الاجتماعي ويعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع بهويعرف كذلك بأنه فعل يتخذ بقصد وبدون القصد لإحداث الألم الجسدي أو الإصابة لشخص آخر كما ورد في معجم العلوم الاجتماعية[1].

2-1: مفهوم العنف الأسري:

العنف في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أي أخذه بشدة والتعنيف التعبير واللوم.

والأسرة في اللغة: من أسر وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتفوق بهم وأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته[2].

1: العنف الأسري اصطلاحا:

يقصد به عتق الآباء والأمهات فيما بينهم وضد أبنائهم أو عنف الأبناء ضد آبائهم أو فيما بينهم، والعنف الواقع على المسنين والخدم والسائقين وهو عنف بدني أو معنوي أو الاقتصادي أو جنسي أو هو عنف يشمل هذه الأنماط بترك أضرار عديدة على الشخص المعنف[3].

[1]– أكرم نشأة إبراهيم :**علم الاجتماع الجنائي**، دار الجامعية، بغداد، ص22.

[2]–جبر ينجبر ين علي :**العنف الأسري خلال مارحل حياة**، رسالة ماجيستير، مؤسسة ملك الخوة، الر ياض،ص29

[3]– أحمد فاطمة آمين :**مقاييس العنف الأسري**، مجلة دراسات في خدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، القاهرة، 1999 ، ص275.

2-2: خصائص سلوك العنف الأسري :

من خلال التعريفات التي قدمت حول مفهوم العنف الأسري يمكن استنتاج أهم الخصائص الهامة التي يتسم بها سلوك العنف الأسري و هي :

- العنف الأسري سلوك يتعارض مع قيم المجتمع و للقوانين الرسمية العاملة فيه، و هو سلوك مكتسب و ليس غريزيا ، و يتعلمه الفرد خلال مراحل العمر .
- بالرغم من غلبة الطابع الفيزيغي المادي عليه و المتمثل في الضرب و الجرح و القتل ، فهو يتخذ كذلك صورا غير فيزيغية ترتبط بالأذى النفسي أو المعنوي .
- –يتجه العنف الأسري نحو موضوع غير معين قد يكون فردا أو شيئا كما في حالة الضرب أو القتل ، أو في حالة الاستلاء على ملكية و هو يهدف إلي إلحاق الضرر بالموضوع الذي يتجه إليه .
- قد يرتبط العنف الأسريبفرض الرأيو ممارسة القوة ، سواء بطريقة شر عية أو غير شرعية .
- قد يكون العنف الأسري أحادي البعد من جانب طرف على أخر دون رد فعل مناسب ، أو ثنائي البعد فكلا الطرفين يبادلان العدوان .
- ينتج العنف الأسري عن صراع شخصي أو غير شخصي ، و قد يكون ظاهر،أو مستمر ، قد يرجع إلي عوامل ذاتية أو بيئية .
- يرتبط العنف الأسري عادة بالحرمان النفسي و عدم القدرة على تأكيد الذات، وقد يحدث نتيجة الشعور بالإحباط .
- كما يعتبر العنف الأسري عن صراع الأدوار أو ضغوطها أو عدم تكاملها أو سوء فهمها[1]

[1]– محمد سيد فهمي :مرجع السابق ،ص56،57

2-3:صور العنف الأسري:

تجدر الإشارة إلى أن الصراعات السرية المستمرة بين الأبوين أو بين الإخوة أو بين الآباء تؤدي إلى جو متوتر وشعور بعدم الأمن والاطمئنان بالنسبة لأفراد الأسرة وقد عرف المجتمع الإنساني العنف الأسري منذ قتل هابيل أخاه قبيل وهي ظاهرة قديمة في تاريخ الإنسانية الطويل إن جوهرها واحد مهما تتطور أشكالها وتتنوع ومهما تعدد نتائجها ومقارنة بين قسوتها عند البدائيين وهمجيتها عند المتحضرين لا تمتنع من اعتراف بأنها ظاهرة قديمة قدم الإنسان ويبدو أنها لن تنسلخ انسلاخا كاملا من ذات الإنسان ولا من مجتمعه ولو صعد وارتضى إلى أعلى معارج العمران والعرفان[1]، وفي ذلك يقول الخشاب أن الصراع الأسري قد يكون مختلط الدوافع أو بسبب موقف معين أو لأجل تغيير القواعد ومعايير العلاقة بين أفراد الأسر[2] لذلك تعددت صور العنف الأسري على النحو التالي:

أ: من حيث الأنواع ومن حيث الأشخاص:

1: من حيث النوع.

العنف بين الأبناء والآباء:

يتضمن العنف بين الآباء والأبناء نوعين أساسيين[3]:

النوع الأول: إساءة الآباء للأبناء

تتخذ الإساءة الوالدين للأبناء أشكالا عديدة منها:

ا: الإساءة البدنية بالضرب غير المضبوط بضوابط الشرع.

[1]-جبرين جبرين علي: مرجع سابق، ص82

[2]- جبرين جبرين علي: مرجع سابق، ص83

[3]- العواودة أمل سالم :**العنف ضد الزوجة**،أربد مكتبة الفجر ،2002، ص31

ب: تشغيل الأبناء في أعمال لا تليق بهم، ولا تتناسب مع قدرتهم البدنية والعقلية.

ج: تسخير الأبناء للأعمال الجريمة والسرقة والنصب والاحتيال وأعمال العنف والعدوان وغيرها مما قد يولد لديهم شعورا بالظلم والحقد على المجتمع وتنمي تداخلهم روح الانتقام من الآخرين لذلك جعل الإسلام تربية الآباء من أهم المستويات الملقاة على عاتق الوالدين.

النوع الثاني: إساءة الأبناء للآباء

لقد بدأت المجتمعات تتفاجأ بهذا النوع من العنف مما قد يعد غريبا على بعضها ومن صور ذلك إساءة البدنية والنفسية وغيرها ولا شك أن العنف التي قد لا يقل خطورة وضرار على العنف المادي وقد حرم الإسلام ذلك بل أمر بالإحسان إليهما ومصاحبتهما بالمعروف حتى لو كان مشركين فقال تعالى: "وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ "

العنف بين الإخوة:

ويتضمن جميع أشكال العنف التي تحدث بين الإخوة والأخوات علما بأن الشريعة الإسلامية وفق حائلا أمام كل ما قد يؤدي إلى العنف بين الإخوة حيث وجهت بالتحريم القطيعة بين الأرحام، وشددت إلى أهمية اللجوء إلى الصلح ووعدت من بادر بالخير أن يكون خير الأمة وهي منالصور التي ذكرت في القرآن الكريم، حينما ذكر الله قصة يوسف مع أخواته[1].

[1]– العواودة امل سالم : مرجع نفسه، ص38.

2-من حيث الأشخاص

العنف بين الزوجين:

أن صور العنف بين الأزواج تختلف في أشكالها وماهيتها وخصوصا ما يكون ضد المرأة من عنف الرجل فتنوع الأشكال وصور العنف ما بين التأديب عن طريق الضرب أو سب وكذلك الإكراه في **أخذ** معلقاتها تعبير رضاها أو معاشرة بالإكراه أو منع من خروج من المنزل تعسفا وغير ذلك من الصور المختلفة التي تحدث بين الأزواج وتتضرر منها المرأة[1]

2-4: أسباب العنف الأسري :

إن الخلاف في الرأي في الأسرة بين الزوجين و بين أولادهم شيء طبيعي و أسباب ذلك عديدة بعضها مباشر و بعضها غير مباشر غير انه أنه قد يكون بسيطا و قليل الحدوث فينتهي أثره و قد يكون خطيرا يهدد حياة الأسرة كلها ، و يمكن ان ننظر الي أسباب العنف الأسري من خلال مستويات العنف .

أ- **العنف الأسري بين الزوجين :**

-يؤدي عدم التكافؤ الجنسي بين الزوجين إلي خلق صراعات داخل الأسرة .

- اختلاف المعايير و ثقافة كل من الزوجين .

-الاختلاط الأسري دون ضوابط شرعية يؤدي إلي الانحراف الأخلاقي لبعض الزوجات هذا بدوره يؤدي إلي العنف داخل الأسرة .

- إن وجود الفقر والأذى و الصراع بين الزوجين تجعل الحياة صعبة علي الشخص الفقير .[2]

1- العواودة امل سالم : مرجع سابق، ص38

2- محمد السيد فهمي : مرجع سابق، ص 66

لان تردي الوضع الاقتصادي الأسري في اغلب الأحيان يؤدي إلي اتخاذ القسوة و العنف بالمعاملة من جهة الأب لأبنائه وزوجته نتيجة ألمه و كآبته النفسية و يعد الفقر أحد دوافع العنف الأسري و الاقتصادية و الاجتماعية ، و ذلك ناتج عن شعور الطبقات الفقيرة بالحرمان و النقص و تشير الدراسات إلي وجود علاقة قوية بين الفقر و العنف الأسري تصل أحيانا إلي الاعتداء علي حياة أفراد الأسرة.[1]

– يزداد العنف الأسري عند خروج كلا الزوجين للعمل فترات طويلة و يبقي الأبناء دون رعاية كافية .

– يحدث العنف الأسري في ظروف هجرة الأزواج أو الزوجات للعمل بالخارج.

ب– العنف بين الإباء و الأبناء :

إن الفتى أو الفتاة في العائلة التقليدية يذوب في شخصية العائلة يعتمد على الأسرة اعتمادا كليا في معيشته و حياته وزواجه و عمله كفرد لا قيمة له إلا في العائلة لهذا كانت شخصية العائلة هي التي تحدد نماذج سلوكه و تبين له المسموحات و الممنوعات من هذا السلوك ، و يساعد هذا على انشار الجهل و الإقطاع المهني و صعوبة الاتصال ، الأب في الأسرة التقليدية يكون قاسيا على أبنائه فلا يسمح لهم بالاستقلال الشخصي أو الخروج عن نطاق الحي الذي تقيم فيه الأسرة ويمكن حصر العنف بين الإباء و الأبناء الي:

- أساليب التربية التدليل و الحرمان التي تؤدي إلي انشار العنف الأسري .
- يتعلم الأبناء سلوكيات العنف من خلال عقاب الإباء لهم.

فقد أثبت الدر اسات الحديثة بان الطفل الذي يتعرض إلي العنف أثناء فترة طفولته يكون الأكثر ميلا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض إلي العنف في فترة طفولته.

2– 5:أنواع العنف الأسري:

[1]– لعواودة أمل سالم: مرجع سابق، ص70.

1: العنف الجسدي:

يعد العنف الجسدي أشد أنواع العنف الأسري وضوحا، حيث يترتب عليه أضرار نفسية بالغة الحدة بالنسبة للضحية وقد تستمر تلك الأضرار لمدة طويلة.

كما تقف وراء العنف الجسدي العديد من الدوافع كالرغبة في الانتقام والتأديب نتيجة قيام الضحية بفعل ما أوار غام الضحية على فعل لا ترغب القيام به والحصول على مال الضحية، ومنع الضحية من البوح بأسرار مشينة بالنسبة لم تكن السلوك العنيف، كما قد يكون الدافع إشباع رغبات الجنسية في حالة العنف الجسدي الممارس من الشخصية السادية[1].

وحيث أن العنف الجسدي كأحد أنواع العنف الأسري لا يقتصر حدوثه على الأشخاص أو علاقات السر ية محددة بل تنتشر بين جميع أفراد الأسرة دون استثناء حيث يمارس من الآباء ضد الأبناء وبين الإخوة ومن الأبناء ضد الآباء، وبين الزوجين وبما أن الأطفال والنساء لاسيما الزوجات هم أكثر ضحايا هذا النوع من العنف الأسري مقارنة ببقية أفراد الأسرة نجد أن هناك من الباحثين من عرف العنف الجسدي ضد الأطفال بأنه نو ع من أنواع السلوك المتعمد الذي ينتج عنه إحداث الضرر أو أذى على جسم الطفل والممارس من قبل الوالدين أو كليها أو الآخر ين المحيطين بالطفل أو من عرباء من الطفل، وموجه نحو أحد الأطفال في الأسرة أو كلهم سواء كان في صورة عمل يتسبب في إحداث ألم لطفل مثل: الضر ب أو الخنق أو الحبس أو الربط وغير ذلك، أي أعمال أخرى غير مباشرة من الممكن أن تسبب حدوث ضرر للطفل مثل عدم توفيرالعلاج له و إ يقافه عنه أو عدم إعطاء الطفل غذاء كافيا[2].

[1]– صالح محمد أحمد، مرجع سابق، ص139.

[2]– العواودة أمل سالم، مرجع سابق، ص 32.

وهناك من عرف العنف ضد الزوجات بأنه: أي أفعال مقصودة تصدر من الزوج ضد زوجته وينتج عنه إصابة أو أذى أو تهديد للزوجة مثل الضرب والدفع والرفس والصفع والبصق واستخدام الآلات حادة والأجسام صلبة أو الأسلحة في التعامل.

وفي هذا الصدد يؤكد العواودة أن للبعد الثقافي دوار في تحديد العنف الأسري الجسدي ضد المراد" مما قد يترتب عليه تباين في تحديد مفهوم هذا النوع من العنف الأسري وأن هناك العديد من السلوكيات المألوفة أو المتعارف عليها التي تمارس في إطار الأسرة العربية ولا تتوافق مع الأحكام الشريعة الإسلامية التي لا تجيز استخدام الاعتداءات الجسدية ضد المرأة في إطار الأسرة إلا في حالة واحدة، ووفق الضوابط وقيود محددة وهذه الحالة في حالة نشوز الزوجة أن تقيد الاعتداءات الأسرية التي تحدث في أطار الأسرة ومنها العنف الأسري ضد المرأة بالضوابط الشرعية وهو أسلوب المناسب الذي يمكن من خلاله قضاء على تلك الظاهرة[1].

التصرف بمال المرأة دون موافقتها بالبيع أو الشراء أو هبة أو غير ذلك ونخلص من ذلك إلى أنه لا بد من حماية كافة أفراد الأسرة من حيث العابثين سواء من خلال هيئة حقوق الإنسان أو التوعية أو القانون أو من قبل خطباء المساجد أو دور الخدمة الاجتماعية ولا تترك الأطفال أو النساء أو كبار السن لشراسته وعنف الآخرين فهذا الأمر مستهجن ومرفوض في الوقت الذي لا يمكن فيه أن تنظر إلى الآخرين بشكل من أشكال العنف الأسري لم تقوم ونبحث عن النتائج، فهذا مضيعة للوقت وأن مساعدة هذه الفئات المستضعفة بجب أن تبدأ من مبدأ الوقاية قبل وقوع المحظور.

[1]– العواودة امل سالم ، مرجع سابق، ص 32،33.

2: العنف النفسي:

يعد العنف النفسي من وجهة نظر العواودة من أخطر أنواع العنف الأسري وأشدها تأثيرا على الرغم من أنه لا يترك آثار مادية واضحة على الضحية كما أن هذا النوع من العنف الأسري موجود في جمع أوقات التي ترتكب فهي الأنواع الأخر ى كالعنف الجسدي أو الجنسي أو الاقتصادي[1].

ويرى الجبر ين أن العنف النفسي من أكثر أنواع العنف الأسري غموضا وصعوبة وذلك بسبب صعوبة إخضاعه للقياس والوصول إلى حقائق واضحة عنه، وهو أكثر أنواع العنف الأسري اتساعا من حيث المفهوم.

وعلى الرغم من صعوبة القياس هذا النوع من العنف الأسري فقد أثار بعض الباحثين إلى تلك الأنواع التي يمكن إدراجها تحت مفهوم العنف الأسري النفسي والمتمثلة في الرفض ،الاحتقار، الترويع، التجاهل، العزلة، عدم الاهتمام بالتربية ،الاستغلال الجمود العاطفي.

3: العنف الجنسي:

تعد ممارسة الجنس، والحديث عنه من الأمور الحساسة وتزداد هذه الحساسية باختلاف المجتمعات ونظرتها إلى الجنس.

ونظر لأن جميع الديانات والأعراف والقوانين تجرم الممارسات الجنسية في إطار العلاقات الأسر ية في غير العلاقات الزوجية فإن العنف الجنسي غالبا ما تكون ضحية تلك الحلقة في الأسرة التي لا تستطيع مقاومة الجاني أو لا تدرك مفهوم الجنس ومتمثلة في الأطفال، إن وقوع الأطفال ضحية هذا النوع من العنف هو ما جعل معظم الدراسات في

[1]– كاظم الشبيب: **العنف الأسري قارءة في ظاهرة من اجل مجتمع سليم**، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 20، ص52.

تناولها للعنف الجنسي تركز على العنف الجنسي الممارس ضد الأطفال، وتركز في تعريفها للعنف الجنسي على العنف الجنسي الذي قد يمارس ضد الأطفال[1].

كما أن هناك من الباحثين من يشير إلى عدم اقتصار العنف الجنسي في إطار الأسرة على الممارسات المباشرة لسلوكيات الجنس فيما بين الجاني والضحية حيث يرى الجبرين أن العنف الجسدي يتعد ليشمل الاستغلال الجنسي الذي يعرف بأنه تحريض أي فرد من أفراد الأسرة على ممارسة الجنس الغير المشروع من أجل كسب المال أو الحصول على منفعة أخرى للبالغين أو الكبار ويخل تحت هذا الاستغلال القاصرين في ظهور في بعض الأماكن والتسويق والدعاية وتصوير بكل الأشكال التي تستخدم دعابة للممارسة الرذيلة[2].

وعلى الرغم من أن الأطفال هم أكثر ضحايا العنف الجنسي وأن الزوجة قد تكون ضحية ممارسات جنسية شاذة في إطار العلاقات الزوجية، إلا أن ذلك لا يعني عدم تعرض المرأة للسلوكيات ذات الطابع الجنسي من غير الزوج في إطار الأسرة، فالمرأة قد تتعرض للعنف الجنسي من قبل الأب والأخ أو الابن أو غيرهم من أفراد أسرتها.

كما أن العنف الجنسي ضد أحد أفراد الأسرة لاسيما المرأة لا يقتصر على الممارسة الجنسية المباشرة فيما بين الجاني والضحية، إذ يشمل إلى جانب ذلك الاستغلال الجنسي للضحية من قبل أحد أفراد الأسرة.

[1]– كاظم الشبيب : مرجع سابق، ص 58

[2]– كاضم الشيب :مرجع سابق، ص58.

4:العنف الاقتصادي:

تقف العديد من الأسباب والدوافع وراء حدوث العنف الاقتصادي (المالي) التي تدفع مرتكب مثل هذه السلوكيات لممارستها إذ أن الأسباب والدوافع التي عادة ما تدفع بالزوج إلى ممارسة هذا العنف[1].

- الفقر والحاجة المادية.
- رغبة الزوج في السيطرة على الأسرة من خلال التحكم في موردها المالي
- عدم وجود عمل للزوجة يضطره إلى التحكم في راتب الزوجية.

تحر يض أهل الزوج أو المجتمع إذ أن هناك ثقافات تعيب على الزوج الذي لا يسيطر على كل الموارد المالية لأسرته.

ويرى نبات: أن العنف الأسري الاقتصادي ضد الزوجة يتمثل في البخل والحرمان لإيذائها وز يادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش من دونها أو حرمانها من رواتبها أو تحكم في طر يقة صرفه[2].

وحيث إن هذا النوع من العنف الأسري يتخذ العديد من الأشكال فإن الدارسات الراهنة لا تتصور خروج مختلف ممارسات العنف الاقتصادي ضد المرأة في إطار الأسرة على التالي:

[1]–كاضم الشبيب :المرجع سابق ، ص58.

[2]– كاظم الشيب : مرجع سابق، ص60

- الامتناع من تأييده الحقوق المالية الواجبة على الزوج.
- منع المرأة من التصرف بمالها.
- سلب المرأة كل أو بعض حقوقها المالية.
- استغلال حاجة المرأة للموافقة على أمر ما تشترط الأنظمة موافقة ولي الأمرعليه.

2-6: آثار العنف الأسري:

لقد تعددت الآثار الناجمة عن العنف السري وأخذت أبعادا قد تكون غامضة لكثير من الناس ولإزالة هذا الغموض سوف نشير إلى أهم النتائج المترتبة على العنف الأسري وذلك على النحو التالي:

ا: آثار جسدية:

تعد الآثار الجسدية الناجمة عن العنف الأسري ضد المرأةو الأطفال الأكثر وضوحا من بين تلك الآثار التي قد تنجم عن أي نوع آخر من أنواع العنف الأسري وتتراوح هذه الآثار ما بين الكدمات البسيطة والموت وتتوقف نوعيتها وشهدتها على العديد من العوامل منها شكل الاعتداء (الصفع، ضرب، ركل، شد) والقوة المستخدمة في إحداثه ونوعية الأداة المستعملة (يد، عصا، سكين، سلاح ناري) وحالة صحية للضحية وطبيعة الأماكن أو الأعضاء محل اعتداء كما أن هناك آثار جسدية يخلفها العنف الأسري على جسد الضحية من بين تلك الآثار(الكدمات، الخدوش البسيطة، الجروح والحروق والكسور والتواد مفاصل ِ وإحداث ثقوب في طلبة الأذن،وإصابة شبكة العين وفقدان الأسنان والشعر) إضافة إلى أن الآثار الجسدية غير المرئيةِ مثل النز يف الداخلي والارتجاج في المخ[1].

[1]– حسين عبد الباسط:**علم الاجتماع الصناعي** دار غر يب ، القاهرة ،1982، ص48.

نفس

وقد تبقى آثار العنف الجسدي لمدة طويلة حيث يصعب معالجاتها وقد تشكل تشوهات أو عاهات مستديمة على الرغم من معالجتها لا سيماّ ما تلك الجروح الغائرة والحروق والإصابات التي قد تلحق ببعض أعضاء الجسم الحساسة كالعين والشفتين وقد تؤدي بعض الآثار الجسدية التي تدهور الحالة الصحية والإصابة ببعض أم ارض المزمنة.

ب: آثار نفسية:

تعد الآثار النفسية من أبرز مخاطر العنف السري وهي تحدث كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لأي شكل من أشكاله.

وفي هذا الصدد يؤكد الشربيجي أن بعض أشكال العنف الأسري قد يترتب عليها آثار جسمية على الضحية إلا أن آثار نفسية لجميع أشكال العنف سواء كانت مادية أو معنوية أعمق وأشد من آثار الجسدية، فإحداث تشويه في جسد الضحية نتيجة استخدام وسائل مادية يؤدي إلى آثار نفسية يفوق آلامها ألم الجسدية التي يعاني منها الضحية فضلا عن ذلك فإن الآثار المادية للعنف هي في غالب ذات طبيعة مؤقتة أما الآثار النفسية فإنها ممتدة وبعيدة المدى[1].

ولا شك أن خطورة الآثار النفسية للعنف الأسري تكمن في امتدادها لغير الضحية الأصلية وصعوبة ملاحظتها وبالتالي صعوبة معالجتها واستمرارها لمدة زمنية كافية لإحداث أثار معنوية نفسية أو اجتماعية أو أمنية أو غيرها بشكل تداعيات الآثار النفسية الأصلية وتأثير كل ذلك في الفرد وفي العلاقات الأسر ية وعلى مستقبله وعلى المجتمع بشكل عام.

ويرى القارطجي أن تعدد آثار النفسية التي قد تترتب عن العنف الأسري والتي قد لا تستثني أحد من أفراد الأسرة وصعوبة حصرها واختلافها طبقا لعوامل منها ما يرتبط بالعنف ذاته من حيث نوع وطر يقته ووقته ومدته ومدى تكراره ومنها ما يرتبط بالضحية من حيث

[1]–حسين عبد الباسط :المرجع سابق ، ص14

جنسها وعمرها وعلاقتها لمرتكبي العنف ضدها ومدى قدرتها على تحمل العنف الممارس ضدها يترتب عن أثار نفسية الإحباط، انخفاض في تقدير ذات الخوف، قلق، محاولة انتحار ،الاكتئاب، الانحراف ،كراهية [1].

ج:أثار اجتماعية:

قد لا يدرك مرتكب العنف مخاطر أو الآثار الاجتماعية التي قد يترتب على ممارسة العنف الأسري وقد تعتقد خطأ أن ما يمارسه من ضرب أو اكراه أو غير ذلك من صور العنف الأسري لن تتعدى آثاره حدوث بعض التأثيرات النفسية البسيطة والتي ستزول بعد مضي وقت قصير.

والحقيقة أن للعنف الأسري لكافة أنواعه وأشكاله أثارا اجتماعية سواء على مستوى علاقة الضحيةبالآخر ين أو على مستوى الأسرة، وعلى مستوى المجتمع ككل عام.

وفي سياق حديث عن آثار العنف الأسري يقول على الرغم من الآثار الاجتماعية قد تترتب على العنف الأسري ضد الضحية شأنها شأن بقية آثار العنف حيث ترتبط من وجهة نظره بالعديد من العوامل أهمها نوعية العنف وثقافة المجتمع، ومدى قدرة الضحية على تحمل العنف ممارس ضدها أن أهم هذه الآثار الاجتماعية التفكك الأسري، نبذ مرتكب العنف، اختلال وظائف الأسرة...سوء العلاقات الأسر ية، تدني مستوى التعليم صعوبة إقامة علاقة مع الآخرين[2].

[1]– حسين عبد الباسط : مرجع سابق، ص52

[2]– حسين عبد الباسط، مرجع سابق، ص88.

د: آثار الاقتصادية:

للعنف الأسري آثاره الاقتصادية منها ما يكون على مستوى الفرد الضحية أو مرتكب العنف ومهما يكن على مستوى الأسرة ومنها ما يكون على مستوى المجتمع بشكل عام.

ويذكر أن الآثار الاقتصادية للعنف الأسري وإن كانت شبهة بتكاليف الجرائم أن نتائج الدراسات تؤكد أن قائمة التكاليف العنف مرتكب ضد الأسرة لا نهاية لها[1].

ومن أهم آثار الاقتصادية لظاهرة العنف الأسري ما يلي:

تكاليف العلاج والاستشارات النفسية.

تكاليف إجراءات التحقيق والتقاضي.

تكاليف استشارات القانونية والمحاماة.

تكاليف مؤسسات الشؤون الاجتماعية.

الخسارة في معدل الإنتاجية.

ح: أثار أمنية:

ترتبط الآثار الأمنية المحتملة لظاهرة العنف الأسري بالآثار السابقة الجسدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.

ومن أهم آثار الأمنية لظاهرة العنف الأسري ما يلي:

[1]–حسين عبد الباسط المرجع سابق ، ص29.

أن معظم الآثار وأشكال العنف الأسري القتل ،الاغتصاب، الضرب خارج الضوابط الشرعية للزوجة أو الأبناء هي جرائم جنائية بحد ذاتها وتمثل انتهاك للقوانين الجنائية ويستوجب التحقيق فهي وعرضها على السلطة القضائية.

الانحراف أن تعرض الأسرة إلى العنف يقف وراء حالات كثرة من انحراف الأبناء أن تعرض الأم لعنف يجعلها غير قادرة على أداء وظائفها التربوية بفاعلية وما يشكل قصورا في التنشئة الاجتماعية لأبنائها.[1]

[1]– حسين عبد الباسط، مرجع سابق، ص90.

خاتمة الفصل :

العنف ظاهرة مركبة ومتشبعة الجوانب من اقتصادية اجتماعية نفسية وثقافية وهي ظاهرة لا تقتصر على مجتمع دون أخر بل تعرفيها كافة المجتمعات البشر ية، وان كانت بدرجات متفاوتة ومتعددة في مظاهرها وأسبابها المتنوعة والمتداخلة في أن واحد.

والأسرة باعتبارها هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتربى تعاني هي الأخ ى من هذه الظاهرة فالعنف الأسري يعد معضلة يعاني منها المجتمع فهو يدل على تصدع العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة وهذا التصدع أنتج وضعا اغترابي ساهم في إحداث الانفصال بين أفرا د الأسرة الواحدة ومن الأشكال العنف الأسري نجد العنف الموجه من الآباء نحو الأبناء.

المبحث الثاني: إساءة معاملة الأطفال

تمهيد:

تعد مشكلة العنف ضد الأطفالوإ هم مشكلة زائفة الانتشار في كل المجتمعات فا لطفل في أي عمر أو جنس أو دين ، ومن أي خلفية اقتصادية أو اجتماعية يمكن أن يصبح ضحية للعنف والإهمال ،فمظاهر العنف الأسري تتضمن أطفال يتعرضون للقتل والحبس والتشويه وأطفال يتعرضون للضرب أو يتخلى عنهم آباءهم .

وسنتطرق في هذا المبحث إلى معرفة معنى إساءة الطفل وأشكال الإساءة (البدنية –النفسية، الجنسية) والآثار التي تخلقها الإساءة والمعاملة الأسرية للطفل.

2-7-مفهوم إساءة معاملة الأطفال (العنف الأسري):

عرفت سوء المعاملة منذ القدم ، وهناك العديد من التعاريف لهذه الظاهرة ، وكلها أجمعت على وقوع الضرر من القائم على رعايته ، واختلفوا في شكل العنف من حيث انه مستمر أو لفترة مؤقتة .

ويقصد بسوء المعاملة الإهمال أو غياب العناية بالطفل وحرمانه من الرعاية والحب سواء بطريقة قصدية أو غير قصدية، وتدل كذلك على السلوكات التي تترك آثارا جسدية او نفسية على الطفل . وتحدث سوء المعاملة خاصة على الصعيد الأسري، حيث تعد هذه الأخيرة العصب الحيوي للمجتمع والقضاء المنعش لطاقات الطفل وقدرته .[1]

عرفها ستيل وبولوك 1968على ان الطفل الذي يتعرض لانتهاكات مستمرة وشاملة من الإباء.

أما المركز القومي لواشنطن يعرفها بأنها جرح جسدي أو عقلي او إساءة جنسية او اهمال لسوء معاملة الطفل تحت سن الثامن عشر، يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد او تضرر بصحة الطفل أو سعادته .[2]

كما يعني العنف ضد الأطفال كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية ،أو المعاملة المنطوية على الإهمال او الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية ، وهو الاستخدام المعتمد للقوة او السلطة أو التهديد بذلك، مما يترتب عليه اذى أو إصابة نفسية أو اضطراب في النمو أو الحرمان .[3]

---

[1]– بوسنة عبد الوافي زهير: **كيفية استعمال دراسة الحالة في علم النفس العيادي** ، من خلال عرض حالة المعرضون لسوء المعاملة ،اليوم الدراسي :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،أفريل 2011، ص 1.

[2]– محمد سيد فهمي : مرجع سابق، ص162.

[3]– رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العياش: **سيكولوجيا العنف ضد الأطفال**، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 77.

ومن المفاهيم الكلاسيكية التي طرحت عن هذه الظاهرة ما قدمت كامب وآخرون عام 1962،عن متلازمة الطفل المنسحق وتصف هذه الظاهرة المتلازمة سوء معاملة الطفل على انها إيقاع الأذى الخطر أو إصابات خطرة بالأطفال الصغار بواسطة الوالدين أو مقدي الرعاية وغالبا ما ينتج عن الإصابات التي تشمل كسورا وتجمعات دموية بالدماغوا إصابات متعددة في الأنسجة الرخوى وعجز مستديم وحدوث وفاة.[1]

وطبقا لتعريف الأمم المتحدة فان العنف هو أي فعل أو تهديد بفعل يؤدي إلى احداث اذى جسدي الو نفسي أو جنسي أو 9 يحد من حرية الطفل كونه طفل تحت الوصاية او الدفع به إلى أي من الصور المختلفة للاستغلال .

وتعرف الإساءة لأنها تصرف يحدث في محيط الطفل التي تعيقه لان يصبح إنسانا ، ويتضمن هذا صور عديدة ، منها الجرح الجسدي أو العقلي أو الإساءة الجنسية او اهمال الشخص المسؤول عن رعاية الطفل.[2]

كما يقصد بالعنف ضد الأطفال استخدام كافة اشكال العقوبة البدنية او النفسية او اللفظية من جانب الوالدين او احداهما أو احد افراد محيطه على الأطفال، بما في ذالك العنف النفسي (السخرية و الإهانة)وعدم رعايتهم من جميع الجوانب الصحية والاقتصادية ، إضافة الى استغلالهم في اعمال لا تتناسب وقدراتهم سواء المعرفية أو الجسدية .

ويرى عبد العزيز الدخيل ان إساءة معاملة الطفل وهي وقوع أي ضرر جسمي للطفل ناتج عن التعمد والإصرار حتى لو كانت بصورة مبررة ، ويتطلب ذلك جهدا أو وقتا في علاجه ،أو تؤدي الى إعاقة دائمة أو وفاة الطفل .

وتعني إساءة معاملة الطفل هنا انها سلوك عنفي مقصود ناتج عن سابق إصرار ،وينتج ج عنه اثار جسمية وخيمة كالكسور والاعاقة ، وقد لا يتم التئامه طبيا .

---

[1]– سوسن شاكر مجيد: **العنف والطفولة ،دراسات نفسية** ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2008،ص68

[2]– سعد الدين بوطبال ،عبد الحفيظ معوشة :**العنف الأسري الموجه ضد الطفل** ،الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ،قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،9–10 أفريل ،2013،ص2.

ويعرف وولف سوء المعاملة الطفل بأنها عبارة عن الايذاء النفسي والجسمي والإساءة والاستغلال الجنسي والإهمال للأطفال ممن هم تحت سن 18،وذالك عن طريق شخص يكون مسؤول عن رعايته.[1]

ويقصد باساءة الطفل في هذا التعريف كل اشكال الأذى التي يتعرض لها الطفل من إساءة نفسية ،بدنية،جنسية من قبل احد والديه ،أو من هم مسؤولون عن حمايته ورعايته .

وتعرف الإساءة كذالك بأنها القيام بفعل والامتناع عن فعل يعرض سلامة الطفل وصحته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية وسائر عمليات نموه للخطر ،وهي في وجوهها خيانة للثقة ،وإساءة في استخدام السلطة حيث أن تأثير الإساءة ونتائجها يؤدي الى تدني إحساس الطفل بقيمته الذاتية .[2]

كما يمكن تعريف إساءة معاملة الأطفال على أنها الأذى الجسدي أو العاطفي أو الإساءة الجنسية أو اهمال الطفل تحت سن معينة يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته .[3]

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات يمكن تعريف إساءة معاملة الأطفال بأنها الايذاء والضرر الجسمي والنفسي والإساءة الجنسية والاستغلال الجنسي للأطفال ممن هم تحت سن 18 وإهمالهم سوء معاملتهم عن قصد من طرف الوالدين أو الأشخاص المسؤولين عن رعايتهم.

2-8-تاريخ الاهتمام بالأطفال:

بدأ الاهتمام بالأطفال في مطلع العشرينات من القرن الماضي بظهور قوانين لحماية الطفل وصدر أول اعلان لحقوق الطفل في عام (1923)وتبلور عنه اعلان جنيف في العام (1959)،ثم اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة (1959)للإعلان العالمي لحقوق ،الطفل

[1]- طه عبد العظيم حسين: **إساءة معاملة الأطفال** ،النظرية والتطبيق ،دارالفكر ،عمان ،2008،ص42.

[2]- حسين أبو رياش وآخرون : **الإساءة و الجندر** ، دار الفكر، عمان ،2006،ص33.

[3]- عثمان أبو زيد عثمان : **وسائل الاعلام والعنف الأسري**، الرياض ، 2010، ص26.

وأعقب ذلك اعلان العام (1979) عاما ودوليا للطفل وفي عام 1989صدرت اتفاقية حقوق الطفل التي تعهدت بحماية وتعزيز حقوق الطفل ودعم نموه ومناهضة جميع أشكال ومستويات العنف والإساءة التي قد توجه ضده ،وتضمنت المادة (19)من الاتفاقية حماية الطفل من كافة أشكال العنف والإيذاء البدني والعقلي والاستغلال الجنسي وغيره ،ووجوب اتخاذ الدواة الإجراءات الكفيلة لمنع حدوث ذلك وعلى أثر ذلك حظيت ظاهرة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم باهتمام متزايد خاصة بعد إقرار اتفاقية حقوق الطفل واقراره هذه الحقوق في الوثائق الدولية والتشريعات القانونية ، ومن مظاهر هذا الاهتمام المتزايد عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بهذا الأمر مثل المؤتمر الذي خصصته الرابطة الأمريكية لعلم النفس عن ظاهرة إساءة تنامي الاهتمام بالطفل عام (2001) ،ومثل هذه التطورات التي حدثت في مواثيق حقوق الطفل تعكس مدى تنامي الاهتمام بالطفل والطفولة وضرورة التأكيد على أن يحي الطف حياة سوية خالية من جميع أشكال الخبرات المسيئة والسلبية التي تعوق نموه النفسي والاجتماعي وصحته الجسمية .[1]

2-9-أشكال العنف الاسري ضد الطفل:

ا)العنف الجسدي:

يشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة الى الأذى البدني الذي يلحق بالطفل على يد أحد الوالدين أو ذويه وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة معتمدة في الحاق الضرر المادي للطفل.

ويشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض والكسور وتظهر كدمات [2] في الوجه والفم والفخذين لها أعمار التئام متفاوتة ولها شكل عناقيد ،ولها أشكال محددة للأداة التي استخدمت مثل الأسلاك الكهربائية أو حزام ..

[1]- طه عبد العزيز حسين :مرجع سابق ،ص36، 37 .

[2]- سوسن شاكر مجيد : **العنف والطفولة دراسات نفسية** ،دار صفاء للنشر ، عمان ،2008،

بالإضافة الى وجود آثار عض وكسور من غير المستطاع تفسيرها وكسور لولبية في الأطراف ،أما المؤشرات السلوكية لضحية الإساءة الجسدية متغيرة حسب الطفل :مثل (انعزال،تجنب التقاء البالغين ،الخوف والقلق عند بكاء الأطفال الاخرين ،السلوك الغير متزن والعدوانية والانعزالية .[1]

فاستعمال العنف ضد الأطفال يعد عملا منبوذا ،كما ان استعماله ضد الأبناء اليافعين يعد كارثة، واستعمال هذا العنف يعكس بوضوح فشل الإباء للفهم الصحيح لهذه الفئة العمرية وهشاشتها.[2]

ان الإباء الذين يستعملون العنف كوسيلة للتاديب لايدركون ان مستوي ذلك العنف يزيد مع نمو الطفل وتتفاقم مع تقدم الطفل في العمر ،فعندما يتقدم الأطفال في العمر يصبحون يافعين وهم في وسط عائلي يعتمد فيه الإباء علي العقاب الجسدي كوسيلة للتاديب،فان هؤلاء الإباء يرون ان لا خيار امامهم سوي زيادة جرعات العنف ضد أبنائهم .

ان المنطق يؤيد التحول من سياسة العنف ضد الأطفال الي سياسة سلوكية اكثر رشدا واكثر نضجا في تربية الأطفال في جو مفعم بحالة نفسية تسلعد علي تعلم السلوك السوي ،ولقد حاول البعض فهم ظاهرة استعمال العنف داخل الاسرة من الإباء ،ولاحظو ان استعمال العنف يمثل انحراف من الإباء عند الطريق السوي وان الإباء الذين يستعملون العنف ضد أبنائهم هم من اضطراب نفسي بشكل او باخر نشا افتراض ان العنف ضد هؤلاء هو نتيجة لعلاقة فريدة غير طبيعية منحرفة عاطفيا بين الإباء واطفالهم .[3]

ويؤدي هذا العنف الجسدي اتجاه الطفل اذ اشعار الطفل بان والديه لايحبانه ،وبانه غير مرغوب فيه لانهما يعاقبان علي اتفه الأسباب فالطفل لايدرك الأشياء والتصرفات المحيطة به وفق ما يدركها الاولياء ،مما يجعل الطفل غير متوازن نفسيا فاقدا للثقة في نفسه ومعتمدا

[1]– رجاء مكي ،سامي عجم ،مرجع سابق ، ص104–105.

[2]– عباس أبو شامة المحمود، محمد الأمين البشرى : مرجع سابق ،ص58.

[3]– عباس أبو شامة المحمود، محمد الأمين البشرى ،مرجع سابق ،ص59.

علي العنف في تصرفاته اتجاه عائلته والمحيطين به ويتدخل العنف الجسدي حتي لعب الأطفال، حيث يعمل بعض الاولياء علي اختيار نمط لعب أبنائهم حتي يبقوا هادئين ولا يمثلون مصدر ازعاج لهم ،والا لنالو حظهم من العقاب الجسدي .[1]

المؤشرات السلوكية واعراض الإساءة الجسدية :

- الخوف من المواقف بطريقة متطرفة (الخزوف من الصوت المرتفع)
- التغير المفاجئ في السلوك (الميزاجية اتجاه المواقف تارة يشعر بالسعادة وتارة يشعر بالاكتئاب)
- التغيب عن المدرسة
- عدم الرغبة في العودة الي المنزل (اما لانهم يبقون وحدهم اولانهم يتعرضون للاساءة)
- الملابس الغير متناسقة مع الجو (ملابس ذات اكمام طويلة في جو حار لتغطية الكدمات)
- عدم الاستمتاع في اللعب وعدم الثقة في النفس .
- اطاعة الطفل لاوامر والطلبات .
- تظهر علي الطفل علامات التفاعل السلبي .
- يبدو متشائم وغير سعيد.[2]
- تظهر عليه علامات الغضب والعزلة والتخريب.

ويشير **ليفنجستون** الى الي ان الإساءة الجسمية فب الطفولة تتعارض مع النمو المعرفي والجسمي ولانفعالي والاجتماعي لدي الطفل الضحية ،وان هنالك ارتباطا إيجابيا بين الإساءة الجسمية في الطفولة والقلق والعدائية، فالاطفال المساء

معاملتهم جسميا في الطفولة يمارسون السلوك العدواني في المراهقة والرشد.

[1]– سعد الدين بوطبال ،عبد الحفيظ معوشة ،مرجع سابق،ص6.

[2]– حسين أبو رياش :مرجع سابق ،ص167.

وأن هناك علاقة بين الإساءة الجسمية في الطفولة وتعاطي المخدرات والعقاقير . وهناك دراسات أخرى أوضحت أن الأطفال الذين يتعرضون للاساءة الجسمية في الطفولة يظهرون كثيرا من المشكلات النفسية والسلوكية ساء كان ذلك على المدى القصير أو المدى الطويل ،مثل العدوان ، وجود صعوبات اجتماعية ، التفاعل السلبي مع الإباء والاكتئاب والقلق .[1]

ب) اعتداء عاطفي :

يمكن تعريف الاعتداء العاطفي بوصفه النمط السلوكي الذي يهاجم النمو العاطفي للطفل وصحته النفسية واحساسه بقيمته الذاتية ، وهو يشمل الشتم والتحبيط والترهيب والعزل والاذلال والرفض والتدليل المفرط والسخرية والنقد اللاذلاع والتجاهل .[2]

فحرمان الطفل من الحنان وتخفيف آلامه عن طريق الحب الأسري والعلاقات الدافئة ستجعل منه انسان محبطا وحزينا ،وأن العلم حوله مليئ بالخطر ،لذا فان الطفل يحتاج في نموه النفسي والانفعالي الى اشباع حاجات نفسية لديه ،وقد تتأثر شخصيته نتيجة اهماله وحرمانه من اشباع تلك الحاجات وهناك عوامل أساسية تحكم العلاقة بين الآباء الاسوياء وابنائهم : أهمها الدعم العاطفي والدافئ وتفهم الرغبات والتفاهم ،وهذا ما يسمى بالأمن النفسي الانفعالي.

ويشير كفافي 1990الى أن الأمن الانفعالي يتضمن ثلاث ابعاد رئيسية :

-شعور الفرد بأن الآخرين يحبونه ويتقبلونه وبأنهم مهتمون به، ويعاملونه بدفئ ومودة.

-شعور الفرد بالسكينة والاطمئنان وقلة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.

-شعور الفرد بالانتماء وله مكانا في الجماعة .[1]

[1]- طه عبد العظيم حسين ،مرجع سابق ،ص137.

[2]- سوسن شاكر مجيد: مرجع سابق ،ص93.

ويتضمن سوء المعاملة الانفعالية الإهمال والنبذ المستمر الى درجة تعوق نمو الطفل.

ويشير بير و آخرون 1993الى أن الإساءة الانفعالية تتضمن التقليل المستمر من شأن الطفل والنبذ والعتاب والتوبيخ الدائم وتعد الإساءة اللفظية العنيفة والخلافات الوالدية من أهم مظاهر الإساءة الانفعالية .

وتشير مرجان الى بعض المظاهر الأخرى للاساءة النفسية :وهي التهديد المستمر من الآباء الى الأبناء بالطرد من المنزل ،وحرمانه أو السخرية منه أو منداته بأسماء تهكمية بقصد الإهانة وتذهب بروجرز 1994الى تحديد أهمية المشاكل الأسرية كأحد الأسباب الأساسية للاساءة النفسية وظهور سلوكيات غيرسوية للأطفال ،وترى ان الإساءة أصبحت مقرونة بالعدوانية الناتجة من الخلافات الأسرية والصراعات المستمرة بين الأبناء.[2]

ويتفق اكثر الباحثين علي ان العنف النفسي للأطفال هو الامتناع عن تحقيق أي شيء

من الآتي :

-السلوك الايجابي من الوالدين مثل العناق والابتسام.

-أي سلوك سلبي يحدث نتيجة خلل في العلاقة بين الأب وابنه .

-أي سلوك أبوي يؤدي الي تقلص المهارات الاجتماعية لأداة الجيدة في الوسط غير عائلي.

- واهمال بدنبي وعاطفي فالبدني هو رفض العناية بالطفل والهجر وتركه بلا عناية،وتركه بمفرده بالبيت او طرده خارج البيت وهنالك الإهمال (العاطفي) التربوي بالسماح للطفل بالتغيب عن المدرسة دون عذر وعدم ادراجه بالمدرسة عند سن الالزام للتعليم او عدم الانتباه لحاجاته التربوية الخاصة.

---

[1]- رشاد عبد العزيز موسى ، زينب بنت محمد زين العايش :مرجع سابق ،ص134،132.

[2]- عثمان أبو زيد عثمان : مرجع سابق ،ص27.

2-9-أنواع الإساءة النفسية :

تتضمن الإساءة النفسية عدة أنواع مختلفة هي كما يلي :

الرفض: ويتمثل في رفض الاعتراف باستحقاق الطفل ومشروعية حاجاته ،مثل الهجر، وعدم تقدير سلوكه ومشاعره ، ومنع الحب للطفل وعقابه.

العزلة: وتعني منع الطفل من المشاركة الاجتماعية وتكوين الأصدقاء وجعل الطفل يعتقد انه وحيد في هذا العالم ويتضمن ذلك ترك الطفل في غرفة مظلمة ،وأن يترك بمفرده لفترات طويلة .[1]

الإرهاب والتخويف : ويشير ذلك الي استخدام العقاب مع الطفل عن قصد وعمد واستثارة الخوف لديه ، وخلق مناخ من التهديد والتخويف ، وجعل الطفل يعتقد أن العالم من حوله عدائي و ان العالم عبارة عن غابة يأكل فيها القوي الضعيف

التجاهل : وهو حرمان الطفل من الاستشارة والمثيرات التي تؤثر في نموه العقلي ،مثل الحرمان من الألعاب والكتب التي تؤثر في نموه العقلي ،وأن يكون الأب منهمكا مشغولا غير مهتم بسلوك ابنه ويتضمن ذلك عدم ملاحظة وجود الطفل وانجاازته وعدم مشاركته في الحديث .

الاستغلال والفساد الأخلاقي: ويعني ذلك تشجيع وحث الطفل على المشاركة في الأنماط السلوكية المنحرفة والغير المرغوب فيها التي تصدر عن الطفل ،مثل العدوان والجنسية وتعطي المخدرات والكحوليات وعرض الصور الجنسية الخليعة على الطفل، وتجاهل السلوك الجانح للطفل.

1- عثمان أبو زيد عثمان : مرجعسابق ،ص 30

الذل والقسوة : ويعني ذلك اذلال الطفل والتقليل من شأنه وتحقيره ، والتقليل من حاجاته وانجازاته وذلك عن طريق السب والشتائم ،والمقارنة السلبية وقدرات الطفل باللآخرين واستخدام الطفل كبش فداء لاحباطات الوالدين .[1]

الإساءة الثانوية (العنف الملاحظ):

وهي تشير الى مشهادة الطفل للعنف في الأسرة أو يكون الطفل هو الضحية المباشر للعنف وهذا أيضا يسب صدمة للطفل ، ويعني أن الطفل قد يكون معرضا للعنف المنزلي ،ويتضمن ذلك مشاهدة الطفل للعنف أو السماح عن الأحداث العنيفة ،فالتعريض للعنف المنزلي يجعل الطفل يسلك بطريقة عدوانية

ويعاني من القلق والاكتئاب كما أنه يؤدي الى انخفاض تقدير الذات و انخفاض في الإنجاز الدراسي .

ج)الاعتداء الجنسي:

الاعتداء الجنسي على الأطفال هو استخدام الطفل الاشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق ، وهو يشمل تعريض لأي نشاط أو سلوك جنسي ، ويتضمن غالبا التحرش الجنسي بالطفل من خلال ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسيا ، وللعنف الجنسي أشكال منها :الاستغلال الجنسي للطفل عبرالصور الخلاعية ،والأفلام الإباحية .[2]

وللعنف الجنسي أشكال تتمثل في :

-مشاهدة الطفل للفعل الجنسي أو الاستعراض أمامه .

-مداعبة الأعراض التناسلية للطفل.

[1]- طه عبد العظيم حسين : مرجع سابق ،ص145،144.

2_ سوسن شاكر مجيد: مرجع سابق ،ص،100.

-فعل جنسي مع الطفل عن طريق الفم أو المهبل سواء تم بإدخال أو ببدون ادخال.

-الاغتصاب هو عبارة عن فعل جنسي مفاجئ باستخدام القوة.[1]

ولا يقتصر هذا الايذاء على الكبار ، بل يعد الاتصال أو الاحتكاك الجنسي بين المراهق والطفل الأصغر سنا ايذاءا أيضا اذا كان هناك تفاوت بينهما في العمر،وفي النمو ،وأيضا في حجم الأداء ،حيث يكون الطفل الأصغر سنا عاجزا عن إعطاء موافقة للطرف الآخر وكذلك عن مقاومته.[2]

-ومن المسلم به أن حق الطفل في الحياة هو حماية وحدته الجسدية التي تقوم على عدم انتهاك جسده بصيانة حرمته ،فالمساس بهذه المبادئ يعد انتهاكا خطيرا ضد شخصية الفرد وحريته حسب المادة (16)من اتفاقية حقوق الطفل ،والأعتداء على جسم الطفل يعد جريمة في حقه لأنها اجبار شخص قاصر أن تكون له علاقة جنسية أو أفعال مخلة بالحياء تحت القوة والاكراه .

فمعظم دول العالم اولت الموضوع اهتماما بالغا تحت مظلة مكافحة العنف الأسري من خلال قوانين العقوبات وتجعل من تحريض الشاب أو الشابة على الأقل 19سنة على الفسق والدعارة وفساد الأخلاق جريمة يعاقب عليها القانون ومعاقبته كل من ارتكب فعلا مخلا بالحياء ضد قاصر .[3]

1_ محمد سيد فهمي: مرجع سابق ،ص،174

2- منيرة بنت عبد الرحمان آل سعود : **إيذاء الأطفال وأنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له** ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2005،ص67.

3- منى يونس بحري ،نازك عبد الحليم قطيشات ،مرجع سابق ،ص116، 117.

2-10-أسباب تعرض الأطفال للاساءة الجنسية :

هناك العديد من العوامل تجعل الطفل يتعرض للاساءة الجنسية وهذه العوامل تتضمن متغيرات ترتبط بالأسرة أو بالوالدين ،وبخصائص الطفل الضحية :

أ)عوامل أسرية:

فالأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية مختلفة وظيفيا يكونون أكثر عرضة للاساءة الجنسية ،ويتمثل ذلك في العيش مع زوج الأم ، وقد أوضحت الدراسات أن البنات اللاتي يعشن مع زوج الأم قد يتعرضن للاساءة الجنسية أكثر من اللآتي يعشن مع الأب البيولوجي

-الأولاد والبنات الذين يعيشون دون وجود الوالدين الأصليين وذلك بسبب غيابهم وسفرهم للعمل بحثا عن الرزق تاركين أطفالهم دون رعاية يتعرضون للاساءة الجنسية .

-وكذلك تكون معدلات الإساءة الجنسية مرتفعة في البيوت التي يحدث فيها الطلاق أو الانفصال بين الوالدين .

ب)عوامل متعلقة بالوالدين :

/وتنحصر بالفقر والبطالة والوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي المتدني ،إضافة الى الأحداث ضاغطة النفسية والاجتماعية التي من شأنها أن تؤدي بالأباء الى الإساءة الجنسية لأطفالهم ،ولكن هذا لايعني أن الإساءة الجنسية تقتصر على ذلك بل تحدث في كل الطبقات الاجتماعية والاقتصادية ولكن الأمر ذات الدخل المنخفض يتعرض فيها الأطفال للاساءة الجنسية أكثر

-الآباء الذين تعرضوا الى إساءة جنسية في الطفولة قد يميلون الى الإساءة الجنسية

لأطفالهم .[1]

-إضافة الى تعاطي الكحوليات و المخذرات التي قد تؤدي للاساءة الجنسية لأطفالهم

ج)عوامل متعلقة بخصائص الضحية :

تتعرض البنات للاساءة الجنسية أكثر من الذكور،ومما لاشك فيه أن انخفاض مستوى الذكاء وانخفاض الأداء الأكاديمي يرتبط بمعايشة الطفل للاساءة الجنسية ،إضافة الى الأطفال الذين يعانون من العزلة والخجل قد يتعرضون للاساءة الجنسية وهناك عامل آخر يزيد من خطورة الإساءة الجنسية في الطفولة وهو خصائص الضحية على الدفاع عن نفسه ضد المعتدي والجاذبية الجسمية وهكذا فان خصائص الإساءة تتفاعل مع متغيرات الشخصية والبئة في تحديد طبيعة النتائج للاساءة الجنسية .

د) عوامل اجتماعية:

وتتمثل في عدم توافر أماكن التسلية والترفيه مما يدفع الأطفال الى تمضية أوقات الفراغ في الشوارع ،وعدم كفاية القوانين التي تحكم مسألة الاعتداءات الجنسبية ، ويضاف الى ذلك تعامل الجهات الأمنية مع المشكلة بشكل سلبي والتكتم على الاعتداءات الجنسية لدرء الضحية ،وما يساعد على ذلك أيضا وسائل الاعلام التي تبث أحيانا برامج ومواد تثير الغرائز الجنسية في مجتمع مكبوت ومغلق ويعاني من الحرمان،والبطالة الجنسية .[2]

وقد أشارت دراسة السمري الى أن معظم حالات العلاقات الجنسية بين الأب والابنة تحدث في الأمر التي تتميز بسيطرة الأب القاسية والعزلة ، وكشفت الدراسة أن عزلة الأسر تجعل من الصعب على من هم خارج نطاق الأسرة لمنع حدوث تلك الانتهاكات داخل الأسرة.[3]

[1]- طه عبد العظيم حسين: مرجع سابق ، ص163.

[2]- حسين أبو رياش وآخرون : مرجع سابق ،ص 163.

[3]- محمد عبد السلام :مرجع سابق ،ص41.

2-11-نتائج الإساءة الأطفال:

ان الظروف العائلية للأطفال الذين يتعرضون للاساءة تعيق تطور التنظيم الذاتي الانفعالي ،مفهوم الذات ، والمهارات الاجتماعية ،وبعدها يظهر على هؤلاء الصغار مشكلات تعليمية وتكيفية خطيرة بما فيها صعوبات مع الأقران وفشل أكاديمي ،احبلط شديد ،وقد تصل الى الانجراف .

ويتضح أثر الإساءة من خلال :

-تدني الوعي الاجتماعي وقبول الأقران: حيث تساهم عملية الإساءة في تدني قدرة الطفل على التنبؤ و التخمين بردود الفعل الانفعالية للآخرين وعواطفهم ونو اياهم وسلوكياتهم، الأمر الذي يؤدي الى عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي .

قد أثبتت العديد من الأبحاث التي تم اجراؤها والتي تتعلق بالأطفال المساء اليهم ضمن مرحلة الطفولة المبكرة عدم هؤلاء الأطفال على التعبير عندما يشاهدون طفلا باكيا أو خائفالا مقارنتا بأقرانه الأصحاء غير المساء اليهم الذين الاهتمام والتعاطف مع الطفل الباكي والخائف .[1]

آثار نفسية :مما لاشك فيه أن التعرض للعنف الأسري يكون له آ ثار ضارة وعلى الصحة النفسية والجسمية والانفعالية للأطفال ، وأن هذه التأثيرات تختلف باختلاف الأطفال ، فهناك أطفال يكون للعنف بين الوالدين تأثيرات شديدة وقوية عليهم في حين أن هناك أطفال آخرين يظهرون سلوك التجنب والشعور بالكدر والضيق أو يسعون الى ترك الموقف وتكون ردود أفعالهم سلبية نحو الوالد .(المعتدي) وقد يتعرض الأطفال للاساءة من الوالد نتيجة

1_ حسين أبو رياش : مرجع سابق ،ص55.

لمحاولات التدخل التي يقومون بها لحماية الأمهات من عنف الآباء ، ومن ثم فهم يعانون كثيرا من المشكلات والنتائج النفسية والانفعالية السلوكية السلبية على المدى البعيد .[1]

-تأثير على النواحي الاجتماعية :بحيث يصبح الطفل انعزاليا ، حيث يقطع صلته بالآخرين ،ولا يشارك في النشاطات الجماعية ، كما أن اتجاهاته نحو الآخرين تتسم بالعدوانية ،وبالتالي يفقد على التعامل الإيجابي مع المجتمع .

-تأثير على النواحي التعليمية : مما لا شك فيه أن الاسراف في استخدام العقاب لدى الأطفال من شأنه أن يعوق من عملية تكوين الأنا الأعلى عند الطفل أو يمثل الضمير وجهاز القيم ويجعل من الطفل انسانا يفتقر الى الرقابة الذاتية ويخشى العقاب العاجل ،ويرهب السلطة طالما كانت حاضرة أمامه .

كما يعاني الأطفال الذين يتعرضون للعنف من انخفاض مستوى الانتباه والقدرة على التركيز مما يؤدي الى هبوط في مستوى تحصيلهم الأكاديمي ، وتأخر وغياب متكرر من المدرسة ، وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية .[2]

-تأثير في العلاقة بين الطفل ومن يتولى رعايته :

يؤدي سوء معاملة الأطفال الى ضعف في عملية الارتباط التي من المفترض أن تكون ما بين الطفل منذ الولادة حتى الإثني عشرا شهرا : فعملية الارتباط في السنة الأولى من حياة الطفل ،تكون من الضعف والسوء وسبب الإساءة والإهمال الذي يتم من خلالها تعريض الطفل لها ، الأمر الذي يؤدي بالتالي الى ضعف قدرة الأطفال على تنظيم العمليات العاطفية الاجتماعية النفسية ،فالأطفال المساء اليهم في مرحلة الطفولة المبكرة يعانون من

1_ طه عبد العظيم حسين :مرجع سابق ،ص29 ،30.

2_ رشاد علي عبد العزيز موسى ،زينب بنت محمد زين العايش: مرجع سابق ،ص134.

غياب الإثارة والإحساس بالأمن الذي يساهم بتكوين علاقة الارتباط الآمن ،وهذا يظهر واضحا في تكوين تفاعل ثابت بين الطفل المساء له وبين الوالدين أو من يتولى رعايته.[1]

2-12-الارشاد الأسري في مواجهة العنف ضد الأطفال:

يركز الارشاد الأسري على دراسة شخصيات الآباء وطريقتهم في اشباع حاجاتهم والظروف التي اكتنفت تكوين عاداتهم السلوكية ،ويعمل على تعديل هذا السلوك ،واحلال عادات سلوكية مكانه ،وينبغي أن ينصب تصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة وتعديل السلوك بالدرجة الأولى على بيان :

- الأساليب الصحيحة تربويا ونفسيا في تنشئة الطفل.
- حاجات الطفل النفسية ،خاصة الحاجات الوجدانية والانفعالية والاجتماعية والحركية.
- معرفة الأساليب الخاطئة في التنشئة ومحاولة تجنبها .
- زيادة التواصل اللفظي بين الزوجين وبين أفراد الأسرة ،مما يصحح كثيرا من العلاقات الخاطئة ،والتفاعل غير السوي بين الوالدين ببعضهما وعلاقتهما مع بقية أفراد الأسرة .
- قيمة مساعدة الطفل على أن يبني مفهوم ذات إيجابي .
- أهمية الحفاظ على كرامة الطفل واحترامه لذاته .

الارشاد الأسري للطفل المستهدف :

يولي الارشاد رعاية خاصة حتى يعوضه على الآثار السلبية التي نتجت عن الخبرات الي مر بها، ومن أهم ما يقوم به الارشاد الأسري للطفل في هذه الحالة :

1_ حسين أبو رياش وآخرون : مرجع سابق ،ص56.

-علاج الاحتضان ،وهو علاج طوره بعض المرشدين ليستشعر الطفل الأمان الذي طالما افتقده ،ويقوم هذا العلاج حسب نظام معين يتوقف على سن الطفل ونوع العنف الذي تعرض له. [1]

- توفير مواقف اثارة ذهنية مناسبة للطفل حتى نعوض الطفل عن اقتصاد القيمة الذهنية المبكرة للقدرات العنيفة في اطار العلاقات الآمنة بين الطفل ووالديه .

- العلاج والإرشاد النفسي الارتقائي الشفائي يهدف الى أن يجعل الطفل يعيش مع والده الخبرة نفسها .

دور الاعلام في مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال :

أصبحت المؤسسة الإعلامية احدى أبنية المجتمعات الديمقراطية الحديثة التي تسهم في اعلام المواطنين بكل ما يدور في مجتمعهم المحلي من أخبار و أحداث ،وقد تنوعت أدوات المؤسسة الإعلامية منذ أن عرفت الإنسانية الصحيفة المطبوعة ،وتطورت هذه الأحداث من مقروءة الى مسموعة ثم الى مرئية وأصبح الاستغناء عنها من المستحيلات .

ونظرا لأهمية دور الاعلام مواجهة الظواهر السلبية في المجتمع ومشكلاته بمختلف أنواعها فاننا نؤكد على أهمية هذا الدور في مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال وذلك من خلال القاء الضوء على الظاهرة من حيث النشأة والأسباب والعوامل والآثار والنتائج ومحاولات المواجهة ،والأطراف الحكومية والأهلية النشطة وغير النشطة في هذا المجال ،والتجارب المحلية والقومية والإقليمية والعالمية الناجحة في مواجهة هذه الظاهرة .

-ويمكن للاعلام أن يساهم في استشارة الرأي العام وكسب تعاطفه مع قضية الأطفال المعرضين للعنف .

[1]- طه عبد العزيز حسين :مرجع سابق ،ص132.

–وكذلك للاعلام دور هام في تقديم المعلومات والحقائق والجوانب الخفية لهذه الظاهرة بما يساعد كل من واضعي السياسات والبرامج ،والمسؤولين عن سن القوانين الخاصة بهذه الظاهرة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر .

وقد ساهمت العديد من البرامج الاجتماعية والبدنية في زيادة وعي جمهور المشاهدين والمستمعين عن ظاهرة العنف ضد الأطفال مما ساهم في اكسابهم بعض المهارات الوقائية[1] المتعلقة بكيفية وقاية أطفالهم من ممارسة العنف ضدهم.

[1]– محمد سيد فهمي : مرجع سابق ،ص195، 196.

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يمكن القول أن العنف الأسري ظاهرة خيرة منتشرة في كل المجتمعات خاصة العنف الأسري الممارس على الطفل .

وقد قمنا بتقسيم هذا الفصل الى مبحثين :

المبحث الأول : العنف الأسري ،والمبحث الثاني :العنف الأسري ضد الطفل .

وتعرضنا في هذا المبحث الأول : في مفهوم العنف بصفة عامة وتحديد مفهوم العنف الأسري وتعريفاته المختلفة ،وكيف أن هذه التعريفات تباينت حسب نظرة كل عالم لها ، كما عرضنا أسباب وخصائص العنف الأسري وآثاره وصور العنف الأسري

أما المبحث الثاني: العنف الأسري العنف الممارس ضد الطفل وسوء معاملته من طرف والديه أو المسؤولين عن رعايته ،فقد تطرقنا الى معرفة معنى إساءة معاملة الطفل بكل أنواعها النفسية والجسدية والجنسية والآثار التي تخلفها على شخصية الطفل من الناحية النفسية والعقلية والاجتماعية ، وتطرقنا كذلك الى عرض للارشاد الأسري في مواجهة العنف ضد الطفل.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1. مفهوم التحصيل الدراسي
2. أنواع التحصيل الدراسي
3. شروط التحصيل الدراسي
4. خصائص التحصيل الدراسي
5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
6. وسائل قياس التحصيل الدراسي
7. أهداف قياس التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهرفيه أثر التفوق الدراسي، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام التحصيل في عملية التخطيط والتقدير.

فالتحصيل الدراسي عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل، وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل، حيث سنتناول مفهوم التحصيل الدراسي، وأنواع التحصيل الدراسي، وشروط التحصيل الدراسي، ومبادئ التحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي،أهداف قياس التحصيل الدراسي ،وسائل قياس التحصيل الدراسي .

3-1-مفهوم التحصيل الدراسي:

_ تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: بأنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختبارت التحصيل المقننة أوتقديرات المدرسين أو الاثنين معا[1].

ركز هذا التعريف على الكفاءة وكيفية قياسها وتقديرها.

_ تعريف عمر خطاب: هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموعة الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب[2].

ويؤكد هذا التعريف على النتيجة التي يتحصل عليها الطالب بعد تعريفه لمجموعة من الخبرات.

1_ تعريف جابلين: هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المتقننة أو كلاهما ، في حين التعريف ركز على مستوى الأداء وكيفية التقييم.

2_ تعريف ابراهيم عبد المحسن الكناني: هو كل أداء يقوم به الطالب في موضوعات مدرسية مختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو التقدير المدرسي أو كلاهما[3].

ركز هذا التعريف على جانبين: الأول مستوى الكفاءة والثاني طريقة التقسيم التي يقوم بها المعلم.

---

[1] _ محمد جاسم لعبيدي:**علم النفس التربوي وتطبيقاته**، مكتبة دار الثقافة ، عمان، طبعة الأولى، 2004، ص، 293.

[2] _ عمر خطاب مقاليتي:**في صعوبة التعلم**، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص،201.

[3] _ محمد عبد العزيز الفزاوني:**الاتجاهات في التربية والتعليم**، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، طبعة 1، 2008، ص، 227.

3-2-أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيمالتحصيل الدر اسي إلى ثلاثة أنواع:

1-التحصيل الجيد: يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل التلميذ للحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيل المرتقب منه بحيث يكون في قمة انحراف معياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

2_التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

3_التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من القدر الدراسي ضيقة إلى درجة الإنعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لابأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخير في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجز عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على العجز أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي وهذا على حسب قدراتالتلميذ وإمكانياته[1].

3-3-شروط التحصيل الدراسي:

1- شروط التكرار: من المعروف أن الإنسان يتحاج إلى التكرير لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي تقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الأولي الأعمى.

[1] _ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد:**الإرشاد المدرسي**، دار مسيرة للنشر، عمان، طبعة أولى، 2009، ص،8.

يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد أن يكررها عدة مرات.

ويؤدي هذا التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاؤها بحيث يستطيع الإنسان بأن يقوم بأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة[1].

2- شروط الاهتمام: تتوقف القدرة على حصد الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس إن حصد انتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي، وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها، وتستقر عناصرها في تنظيم معين فما ننساه هو غالب ما لا نهتم به، والشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف تتذكره خطأ.

إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استقرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلميذ الإيجابي واهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقينوحشو الأذهان.

3- فترات الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تتبعها والاحتفاظ بها، فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى، المحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة، كلما زادت درجة تداخلهما ضمن إحداهما للأخرى، وكلما اختلفت المادتين قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أقل عرضة للنسيان[2].

_الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه

[1] _ أحمد علي الحبيب: **المراهقة**، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، 2006، ص،24.

[2] _ أحمد محمد عبد الخالق:**علم النفس العام**، دراسة المعرفة الجامعية مقر، 2006، ص:18.

متسلسل تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بطريقة كلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بطريقة كلية عن الموضوعات المكونة من إجراء لا رابط بينهما[1].

4_ مبدأ التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدوا من مواطن الضعف في التحصيل.

5_ الإرشاد والتوجيه:لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر منها، لو كان التعلم دون إرشاد ويجب أن تراعي فيه مايلي:

_ أن تكون إرشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية.

_ أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط.

_ أن تكون إرشادات موجه إلى التلميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.

_ أن تكون إرشادات متدرجة.

_ يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء تثبت في خبرة المتعلم[2].

3-4- خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة فالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ يتصف التحصيل بخصائص منها:

[1] _ أحمد نواف:**مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة أولى، 2008، ص،22.

[2] _ أمل البكري:**علم النفس المدرسي**، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة أولى، 2007، ص22.

_ يظهر التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف لا يهتم بالميزات الخاصة.

_ يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

_ التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية[1].

3-5-مبادئ التحصيل الدراسي:

1_ الأصالة والتجديد: يقتل الروتين الروحي والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلم إخضاع الطالب إلى مسائل ومواقف جديدة ومستمرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري للتصور، ويثبت بالممارسة فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستكر لدى الطالب وتساعده على الزيادة في تحصيله الدراسي.

2_ المشاركة: تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي يمكنهم من اكتشاف أفطانهم وتحصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جيدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة[2].

3_ مبدأ الاستعداد والميول: يعد استعداد ميول التلميذ من العوامل التي تساعده على التحصيل المعرفي والتي تعني: وصول الفرد إلى مستوى النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى المؤثرة.

---

[1] _ أحمد مزيود:**أثر التعليم التحفيزي على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات**، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، 2008_2009، ص 184.

[2] _ يامنة عبد القادر إسماعيلي:**أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، دار اليازوري، عمان، 2011، ص 61_62.

لذا فإن الاستعداد للتعلم والتحصيل الدراسي يعني قابلية التعلم والخبرة عليه، فكلما زاد ميول التلميذ إلى نوع من أنواع الدراسة والتخصصات والاستعداد له كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح[1].

4_ مبدأ الجزاء: لقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدئي العقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة والحصول على نتائج جيدة والامتناع عنها، فإذا أدرك التلميذ أنه سيجازى جزاء حسنا عليه فإن تحصيله الدراسي يكون حسنا، أما إذا كان العكس فإن تحصيله الدراسي سيكون ضعيفا وبالتالي إذا أردنا أن نحقق للطالب

5_ مبدأ الدافعية: وهي الرغبة التي تدفع التلميذ في اكتسابه المعارف والمعلومات التي تحقق له رغبته وأهدافه، والدافعية للتعلم تشير ألى الحالة الداخلية للمتعلم تدفعه للإنتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاطموجه، والاستمر ار في هذا النشاط حتى تحقق التعلم كهدف التعلم.

وهي الميول والاستعدادات لدى الطالب التي تدفعه نحو تحقيق الهدف، وعلى الأستاذ المساهمة في الدافعية عن طريق تهيئة التلميذ نفسيا وعقليا فلا مجال لتحصيل جيد عند التلميذ نتيجة طريقة التدريس، فعلى الأستاذ توجيه وإرشاد التلاميذ للإقبال على اكتشاف المعلومات والخبرات الجديدة، فأن يكون الأستاذ موفرا جوا من المنافسة داخل الصف وذلك لإعطاء التلاميذ مبدأ الحرية والديموقراطية في الإدلاء برأيه والمشاركة في تحسين مستوياتهم التعلمية[2].

[1] _ صالح العقون:**البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010_2011، ص82.

[2] _ خليل معايظة:**علم النفس التربوي**، دار الفكر، عمان، 1999، ص 147.

6_ مبدأ الواقعية: لابد أن تكون المادة التعلمية المراد تدريسها مقتبسة من الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ، فيجب أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها وتحصيل معلوماتها بشكل مطلوب [1].

إن المادة الدراسية تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى تساعد التلميذ على فهم ما يقدم له من طرف الأستاذ على ضوء ما هو موجود في واقعه، فتوظيف هذه المعطيات أثناء مختلف التفاعلات التي تحدث داخل المجتمع وواقعية المعلومات تساعد التلميذ على التكيف.

7_ مبدأ الإستمرارية: إن الإستمرارية إلى جانب التحصيل هي التي تكون على مدار سير العملية التعليمية والإستمرارية هي الديمومة والحركية على الجانب التحصيلي، لأن التحصيل تغير السلوك وهذا التغير ينتج عن اكتساب الخبرة وهي ناتجة عن التعليم السابق الذي يؤثر على الخبرة المستقبلية.

وعليه فإن التحصيل الدراسي لا يكون فقط حشو أدمغة التلاميذ بالمعلومات، بل هو إخضاع التلميذ دائما لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطر لبذل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل المسائل.

ويعتبر ذلك تدريبا ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل المشكلات التي تعترضه إذا فالتحصيل هو الديمومة والحركية التي تعطي للخبرة أو التحصيل المعرفي معنى إيجابا في حياته الآتية أو الحاضرة أو المستقبلية [2].

إن التحصيل الدراسي لابد أن يكون فيه الاستمرارية لتلقي المعلومات والمعارف الجديدة للتلميذ حتى يتسنى له الإستفادةمنها في مسيرته التعليمية وحياته الاجتماعية.

---

[1] _ علي راشد: **مفاهيم ومبادئ تربوية**، دار الفكر العربي، مصر 1993، ص81.

[2] _ فيروز زراقة: **التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع التنمية، جامعة منثوري، قسنطينة، 1996، ص 87.

3-6-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي معيار يقاس به المستوى التعليمي للتلميذ، أي بمعنى هو عملية تقيم القدرة العلمية للتلميذ من خلال الدرجات التي يتحصل عليها في المواد الأساسية لكن رغم ذلك لا يمكننا الاعتماد عليه كمصدر أساسي لتحديد المستوى التعليميللتلميذ، وذلك لوجود عوامل تؤثر سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تلك الدرجات التي يتحصل عليها من حيث قدرته واستعداده وأحواله الصحية منها ما يرتبط بالمحيط الأسري وأخرى لها علاقة بالمدرسة من حيث المواد الدراسية بمعلم منهجية التدريس... إلخ.

وعلى هذا الأساس سوف نتطرق إلى أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ وهي كما يلي:

1_ عوامل أسرية: تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر على الحالة النفسية والجسمية والعقلية وتتحدد هذه العوامل في مايلي:

أ_ المستوى المعيشي للأسرة: يتفق كثير من الباحثين على أهمية المستوى المعيشي للأسرة ومدى تأثيره على نشاط الأفراد بصورة عامة والصغار بصورة خاصة[1]، وعلى هذا الأساس لا يمكن تجاهل أثر المستوى المعيشي على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالأسرة التي تتمته بمستوى معيشي مرتفع فإنها توفر لأبنائها كل ما يحتاجونه من أدوات وألعاب ووسائل تعليمية تساعدهم في القيام بكثير من الأنشطة المرتبطة بأدائهم المدرسي داخل المدرسة، وفي أوقات فراغهم، كما توفر الأسرة لأبنائها الكتب والمجلات والرحلان التي تساعدهم على تنمية ميولهن وتوجيهها وتوفر هذه الأسرة لأبنائها ظروفا ملائمة للعمل والنجاح[2]، وبذلك توفر الأسرة بإمكانياتها المادية المحيط الذاتي الذي يساعد الطفل وبهيئة لتحقيق النجاح

[1] _ عبد العزيز محي الدين:**الحالة الاقتصادية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ المرحلة الإبتدائية**، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر ،ص9.

[2] _ أحمد مزيود: مرجع سابق، ص18.

المدرسي بما يتناسب وقدراته العقلية، وهذا كل ما يحتاجه الطفل من إمكانيات مادية يتمكن من خلالها تنمية قدراته الفكرية ومواهبه العلمية.

ومن هنا يمكن القول إن إمكانيات المادة التي يتلقاها التلميذ في أسرته بمثابة الدعم والتحضير على الأداء الحسن والنجاح، الأمر الذي يزيد من ثقة الطفل بذاته فيعمل على تأكيدها من خلال الذي يمارسه في المدرسة، وتتولد لديه القدرة لتصدي الصعوبات التي تواجهه في نشاطه المدرسي، ويمتد هذا التصدي في مواجهة حياته مستقبلا.

ب_ المستوى الثقافي للأسرة: ونقصد بالعامل الثقافي للأسرة هنا هو المستوى التعليمي للوالدين إلى جانب مطالعة الوالدين داخل الأسرة وكذا اللغة المستعملة في البيت، فالمستوى التعليمي للوالدين يؤثر دون شك على التلميذ من حيث مساعدتهفي مراجعة دروسه ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية، وبذلك فهو يتلقى إهتمام وعناية من قبل والديه، ويرى ذلك الطفل حافزا للنجاح المدرسي وخاصة أفراد أسرته بصفة عامة من المدنيين على مطالعة الكتب والمجلات والجرائد اليومية.

فإن هذا الوضع يشكل جو ثقافي أي إذا نشأ التلميذ في وسط أسري أمس لا يهتم الوالدين بالطفل من حيث توفير الجو الذي يساعده على استذكار دروسه كالمراقبة المستمرة لأدواته المدرسي وزيا ة المدرسة للإستفسار عن وضع الإبنالدارس، تجعل من التلميذ متأخرا دراسيا لأنه لم يتلقى العناية والرعاية الكاملة التي تأهله إلى تحصيل دراسي جيد.

وعليه يمكن القول أن المستوى الثقافي للأسرة وخاصة الأولياء دور بالغ الأهمية في نجاح أو رسوب التلميذ في دراسته.

ج_ الجو السائد داخل الأسرة: لا تمثل الأسرة مجرد المكان الذي يستطيع فيه الطفل أن يشارك فيها، يجري بها من نشاط فقط بل تمثل المكان الذي يتمتع فيه الاستقرار وحصول على قدر من الراحة تسمح له بتحديد واستعاد حيويته والجهد الذي يبذله الآباء وغيرهم من

أعضاء الأسرة في توفير جو الهدوء والإستقرار له أهمية بالغة في التخصيص والاستقلال مما يشعر به الطفل من توترات خارجية[1].

إن الإستقرار الأسري يساهم بدرجة كبيرة من الإستقرار النفسي والاجتماعي للتلميذ لأن الجو الأسري وانعكاساته على شخصية الفرد، فالشخصية الودية تعتبر من أحسن العلاقات الأسرية بين الوالدين أنفسهم.

والوالدين والأبناء وبين الآباء فيما بينهم، كما يدل على وجود الراحة والاطمئنان في الأسرة ومنه فإن الطفل الذي ينشأ في جو مستقر فإنه يكون شخصا سويا يتمتع بالاستقرار النفسي والاجتماعي، وغالبا ما تجد هؤلاء الأطفال أو التلاميذ الذين يعيشون في وسط أسري متوفر تسوده علاقات سيئةومظطر بة بين أفراده فإنها تؤثر سلبا على شخصية الطفل مما تسبب له اضطرابات انفعالية تعوقه على أداء واجباته المدرسية وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى تخلفه الدراسي، لأن الاضطرابات والخلافات العائلية والتفكك الأسري يؤديان إلى فقدان الأمن والطمأنينة، حيث أن عدم الاستقرار قد يتسبب للتلميذ اضطرابات عالية تعوقه عن أداء واجباته الدراسية[2]، إذن للأسرة دور وأهمية في حياة الطفل ومدى مساهمتها في تكوين شخصيته وتأثيره هذه الأخيرة في حياته الدراسية والاجتماعية.

د_ حجم الأسرة: يؤثر حجم الأسرة هو الآخر على التلميذ، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة انعكس ذلك سلبا على التلميذ، فالأسرة كبيرة الحجم تتميز بكثرة الإنجاب وقد تشمل إضافة إلى ذلك على الأقارب كالجد والعم والعمة... إلخ وعادة ما تتسم هذه الأسر بإهمال الأبناء لصعوبة الاهتمام بأمورهم أي إنصراف الأسرة بانشغالات أخرى يلهيهاعن أبنائها[3]، ولقد جاءت نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى أن أفضل التحصيلات

[1] _ محمود الحسن:**الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية**، بيروت ،بدون سنة، ص270.

[2] _ فريدة جيسلي:**التأخر الدراسي عند الطفل المراهق اللاشرعي**، رسالة لنيل شهادات معمقة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر،1983، ص 7.

[3] _ فريدة جيسلي: نفس المرجع، ص 7_8.

الدراسية في المرحلة الإبتدائية نجدها عند الأطفال الذين ينتمون إلى أسر محدودة الحجم، حيث بلغت نسبة النجاح الدراسي بحوالي 93.4٪ ولم تتجاوز نسبة الرسوب 7.6٪ بينما نسب الرسوب أكثر ارتفاع عنف الأسر ذات الحجم الكبير 16.7٪ والمنحدرة أحيانا من أوساط شعبية حسب التركيب الاجتماعي.

وفي الخلاصة نقول أن للأسرة دوران إما أن يكون دورا إيجابيا يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل الإبن في المدرسة، وبالتالي يكون المردود التعليمي في المجتمع مرتفعا، وإما أن يكون لها دور سلبي ينعكس على مستوى تحصيل الإبن الدراسي وبذلك يكون هذا الإبن مستقبلا عبئا ثقيلا على المجتمع.

_ عوامل مدرسية: إن المدرسة وما متكاملةفيها من معلمين وتلاميذ ومناهج وطرائق للأداء التربوي وبرامج متعددة ماهي إلا وسطا منظما نسق وأي خلل في الوظيفة مما يؤدي بالضرورة إلى ضعف الوظائف الأخرى فهي الأهداف والوظائف وحالة الضعف والاخفاق في المردود الدراسي لا يرجع للطفل فقط بل ترجع أيضا إلى عوامل مدرسية ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

أ_ المعلم: لو شبهنا المدرسة بكائن ينبض بالحياة والنشاطفإن المعلم يكون موضع القلب الذي يزود أعضاء كل المكون بكل مقومات الحياة، لأنه متى صلح المعلم صلحت المدرسة وصلح المجتمع والعكس صحيح[1].

ومن ثمة فإن شخصية المعلم وطريقة تدريسه أثر كبير على القدرات الذهنية للتلميذ ونشاطه داخل القسم لأن تأثير شخصيته على التلميذ يكون أقوى وأكثر من تأثير الكتب الدراسية المقررة[2].

---

[1] _ مهى سهيل المقدم:**المجتمع القروي بين التقليدية والتحديث**، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1995، ص 175.

[2] _ ناجح خلوف:**المعلم في قاعة التدريس**، مكتبة أحمد ربيع، القاهرة، بدون سنة، ص98.

فالمعلم ذو الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب تلامذته ويجعلهم أكثر تجاوبا واستفتاء له، وتتحدد شخصية المعلم في نظر التلاميذ انطلاقلمن اعتبار ات، يتمثل الاعتبار الأول في المظهر الخارجي للمعلم، لذا على المعلم أن يكون ذو هندام مرتب ولباس نظيف وأنيق لأنه محط أنظار الجميع، ذلك لأن التلميذ يحترم أكثر المعلم الذي يكون على تلك الصفات، أما الاعتبار الثاني فيتمثل في سلوكيات وعادات المعلن لذا عليه أن يتجنب قدر المستطاع تلك العادات والسلوكيات السيئة التي لا يكتبها التلميذ[1]، فمن المعروف في هذه المرحلة الهامة من حياته يعتبر المدرس الأب الثاني له، ويذلك فهو مثله الأعلى فيلجأ إلى تقليده في كل شيء، أما طريقة تدريس المعلم فهي الأخرى لها دور كبير في درجة استيعاب التلميذ وفهمه للدروس إذ تعتمد طريقة التدريس المعلم علة ما يتمتع به من قدرات ومعارف وخبرات وأساليب يستعين بها لإيصال المعلومات إلى تلاميذه رغم اختلاف قدرتهم الذهنية ولا يستطيع أت يقوم بذلك إلا إذا كان معلما مؤهلا ومدربا على مختلف الأساليب والطرق البيداغوجية لأن المعلم غير المدرب وغير المؤهل لا يأبه كثيرا بشعور التلاميذ وأحاسيسهم ولا يمكن له أن يراعي الفروق فيما بينهم فتكون خبرة تلك السنة صعبة ومؤذية جدا للطفل وتعطي نتائج سلبية على قدرات الطفل ومهاراته فتسبب في إعاقته في التحصيل العلمي[2].

ب_ البرنامج الدراسي: إن لإعداد برنامج دراسي ما يجب أن تقوم على دراسات وتطلعات مسبقة يراعي فيها التلميذ بالدرجة الأولى لكن نجد أن الذي يقوم بإعداد البرامج الدراسية هم أساتذة متخصصين في المواد الدراسية وقد وجهو ا كل عنايتهم إلى المادة المدروسة فاحشدوا كل ما استطاعو ا من ألوان المعرفة التي تعزز النشاط وتجعله مكثف طيلة الأسبوع[3].

---

[1]_ ناجح خلوف :نفس المرجع، ص 98.

[2]_ أوجني مدانات:**الطفل ومشكلات القرائية في الصفوف الابتدائية الأولى أسبابها وطرق علاجها**، دار مجدلاوي، عمان، 1998، ص 20.

[3]_ خير الدين هني:**تقنيات التدريس**، مديرية التربية بالبليدة، الجزائر، 1998، ص 10.

وبطبيعة الحال فإن البرنامج لا يكون مبنيا على قواعد سليمة لأنه يراعي فيها طبيعة نمو التلميذ ولا يراعي الفروق الفردية الموحدة بين التلميذوميولاتهم وتطلعاتهم وخبراتهم السابقة، ومنه فعلى جميع التلاميذ المرحلة الابتدائية مجبرون أن يقرأوا نفس الكتاب ويتعلموا نفس المهارات في نفس الوقت وفي نهاية السنة يرفع جميع التلاميذ إلى السنة الموالية ليبدأ وكتابا جديدا دون أن يلم جميعهم بالمهارات وخبرات الكتاب السابق [1]، ومن هنا تتراكم مشاكل التحصيل على التلاميذ وتؤدي أغلبهم في آخر المطاف إلى ضعف في التحصيل الدراسي ومنه إلى الفشل الدراسي.

وعلى هذا الأساس لابد أن يبني المقرر أو البرنامج الدراسي بالأخذ بعين الاعتبار القدرات الذهنية لدى التلميذ وحاجاته الأساسية في تلك المرحلة.

ج_ الجو الدراسي العام: للجو الدراسي العام أثر كبير في تقدم الدراسة أوتأخير ها لدى التلميذ، ويدخل في تهيئة الجو المدرسي العام أمور كثيرة منها[2]:

1_ جمال البناء المدرسي وموقعه وموافقته لقواعد الصحة والهدوء ونقاوة الهواء والمناظر الطبيعية الجمالية والملاعب الفسيحة التي يجد فيها التلميذ متعته وراحته.

2_ خلق نشاطات مدرسية من تمثيل،موسيقى، رياضة، مكتبات مدرسية، مرافق للتجارب والزراعة... إلخ.

وبتوفير كل تلك الوسائل والإمكانيات للتلميذ نفسيا وذهنيا من الدروس المكثفة التي يتلقها يوميا، ومن جهة أخرى إلى اكتساب معلومات جديدة وتنمية وتوجيه ميولاته وطموحاته الفكرية والعلمية.

---

[1] _ أوجني مدانات، المرجع سابق، ص32.

[2] _ محمد الصديق، محمد الحسن:**أشكال التعاون بين البيت والمدرسة**، مجلة التربية، مارس 1991، ص 102.

3_ عوامل ذاتية (متعلقة بالتلميذ نفسه): إنها عوامل مرتبطة بالتلميذ مباشرة وتتمثل هذه العوامل في طاقات الفرد العقلية وسماته الشخصية والصحية، فكل هذه المتعددة من فهم وتركيز وذكاء تؤثر في التحصيل الدراسي الجيد أو الضعيف للتلميذ[1]، وبذلك نستنتج أن العوامل العقلية والصحية والسمات الشخصية هي إما شكل عائقا أو حاجزا يعمل على تنشيط نشاطه الفكري وتركيزه داخل القسم، مما ينتج عنه ضعف في التحصيل الدراسي ومن أهم هذه العوامل الذاتية هي:

أ_ عامل الذكاء: يقول ابن الجوزي أن الذكاء يعني الفهم أي أن الذي يفهم هو أكثر ذكاء منه[2]، ويعتبر الذكاء من العوامل المؤثرة في نجاح التلميذ، فالتلميذ الذي يتميز بسرعة الفهم واستيعاب الدروس، ففي دراسة أجريت حول تلاميذ المرحلة الابتدائية بينت أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث قدر معامل الارتباط بينهما من 50 إلى 0.60 وهذا معناه أن حوالي ثلث الفروق الموجودة بينهم من حيث تحصيلهم الدراسي سمكن إرجاعه إلى الذكاء[3]، ويعني هذا أنه كلما كان مستوى الذكاء مرتفعا كلما كان التحصيل الدراسي مرتفعا والعكس صحيح، ومن هنا يمكن القول أن الذكاء عامل رئيسي في تحديد مستوى التلميذ الدراسي، لكن هذا يحدث في حالات التلميذ العادي، والذي لا يعاني من أزمات نفسية ومشاكل صحية قد تؤثر على نشاطه داخل المؤسسة.

ب_ العامل النفسي: ويتمثل في الحالة النفسية التي يكون عليها الطفل أو التلميذ فإذا كان التلميذ يعاني من اضطرابات نفسية[4] تجعله لا يركز جل اهتمامه بالدراسة بل تتشتت أفكاره في مواضيع ومشاكل أخرى تحد من مقدرته على التحصيل الدراسي الجيد، والحالة النفسية

---

[1] _ إبراهيم طيبي:**أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي**، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلومالتربية، جامعة الجزائر ،1989، ص 39.

[2] _ إبراهيم طيبي : نفس المرجع، ص 179.

[3] _ إبراهيم طيبي:مرجع نفسه ، ص179.

[4] _ أوجنيتي مدانا، مرجع سابق، ص 23.

للتلميذ تتأثر في أغلب الأحيان بالجو السائد داخل الأسرة بين الأب والأم وبين الوالدين والأبناء حيث تترك أثر بالغ في نفسية التلميذ وقد تجعل التلميذ الذكي والمجتهد تلميذا متأخر في دروسه، فهي دراسة أجريت عام 1974 Dspache et Evelyspacheإلا أن مسبب إحباط الطفل و عدم قدرته على القراءة هي الشعور بالخوف لعدم ثقته بنفسه وفشله في إرضاء من هم في مركز السلطة له كالأب والمعلم فينطوي على نفسه ويستمر في شرود دائم.

وبصفة عامة فإن الطفل الذي يعاني من تأخر في الدراسة فإنه يتميز في غالب الأحيان بالسمات التالية[1]:

1_ عدم الاستقرار الانفعالي والخجل.

2_ محدودي القدرات في توجيه الذات.

3_ شدة الحساسية.

4_ الكبت.

5_ يمتاز سلوكهم بالأنانية والاعتماد على الغير.

6_ ضعف قدرتهم على الإبتكار أو قيادة قياسا للأفراد العاديين.

ج_ العامل الصحي: إن الصحة العامة للطفل تعتبر هي الأخرى من المشاكل التي تعيق نشاطه الدراسي، فالطفل الذي يعاني من اعتلال في صحته يفقد الحيوية والنشاط، مما يؤدي إلى تكرار غيابه عن المدرسة، وينتج عن هذا الغياب صعوبة في تقدمه من إمكانية المتابعة لزملائه في المواد التي درسوها أثناء غيابه[2]، إضافة إلى هذا هناك أمراض قد لا تستدعي

[1] _ أوجينتي مدانا : مرجع سابق ، ص، 179.

[2] _ إبراهيم طيبي:مرجع نفسه ، ص180.

غياب الطفل عن المدرسة وقد تكون الأسرة في بعض الأحيان على غير دراية بهذا المرض الذي يعاني منه طفلها ومن بين هذه الأمراض نجد:

_ الأمراض البصرية: لقد ظهرت بعض الأبحاث والدراسات أن هناك علاقة واضحة بين الأطفال المصابين بأمراض بصرية وضعف قدرتهم في بعض المواد الدراسية كالقراءة مثلا، وقلة النظر تسبب في معظم الأحيان لدى الفرد عامة والتلاميذ خاصة الصداع وعدم الرغبة العامة في المذاكرة، وكلها تغري في العادة للكسل وكذلك الإضاءة والوضع بالنسبة للضوء من اليسار في حالة التلاميذ الذين يكتبون باليمين.

_ الأمراض السمعية: قد يكون التلميذ مصابا بضعف السمع فلا يسمع المعلم جيدا لبعد مكانه في الصف، ففي مثل هذه الأحوال إن لم تعالج الحالة الصحية في أوقاتها المناسبة لدى الأطباء المختصين عدة أمراض مزمنة وكانت سببا قويا في تأخر دراسة التلميذ في دراسته[1].

_ عيوب النطق: إن عيوب النطق لدى التلميذ تؤدي في حالاتها القصوى نتائج وخيمة ذلك أن الطفل الذي له صعوبات في النطق تؤثر على حالته النفسية، كأن يشعر بالخجل أمام زملائه الذين يسخرون منه نتيجة عدم تمكنه من نطق بعض الحروف أو بعض الكلمات، فيلجأ إلى الإنطواء وعدم مشاركته في القسم وقد تؤدي إلى أخطر من ذلك، كأن يكره المدرسة وبالتالي تنقص رغبته في الدراسة وبالتالي لا يهتم بمراجعة دروسه كبقية زملائه.

ولذا فإن الطفل الذي له مشاكل في نطق بعض الحروف مثل الجيم، الزين، والخلط بين الأصوات العديدة أو تكرار نطقها وهذا ما نسميه بالتمتمة، إذ يجب أن يتلقى عناية ومساعدة خاصة من قبل المعلم وكذا الرعاية والاهتمام من طرف أسرته[2].

---

[1] _ أحمد فتح الله منير وآخرون:**دراسات في علم النفس**، ترجمة محمد مصطفى زيدان، دار النهضة العربية، القاهرة، 1998، ص 84.

[2] _ أحمد فتح الله وآخرون، مرجع سابق، ص 85.

3-7-أهداف قياس التحصيل الدراسي:

إن هدف المختصين من خلال قياس عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ هو الحصول على معلومات تعطي مؤشرات على ترتيب التلميذ في تحصيله لخبرة ما بالنسبة للمجموعة. فمن خلال قياس التحصيل الدراسي للتلميذ نقول أن مستواه جيد أو متوسط أو ضعيف، إضافة إلى ذلك يمتد الهدف من عملية القياس إلى محاولة رسم صورة لقدرات الطلاب العقلية والمعنوية وتحصيلهم في مختلف المواد من أجل ضبط العملية التربوية.

تتمثل أهم أهداف قياس التحصيل الدراسي في:

1_ إمكانية تقييم التلاميذ وتقسيمهم إلى فصول دراسية وإلى شعب في المواد المختلفة وذلك أن مستوى تحصيل التلميذ مؤشر لتمدرسه في فصل دراسي معين، ويعتبر مؤشرا كذلك لتوجيهه في الشعب العلمية أو الأدبية أو غيرها من الشعب الأخرى[1].

2_ تقرير نتيجة الطالب من حيث الانتقال إلى صف دراسي أعلى من صفه الحالي، أو من حيث الرسوب، وربما الفصل من المدرسة إذا ما استوفى حقه من الرسوب لأن المدرسة في نهاية السنة الدراسية تصنف التلاميذ إلى فئات بناء على درجات تحصيلهم الدراسي، إذ أن هناك فئة تنجح وتنتقل إلى الصنف الموالي بينما هناك فئة تعيد السنة، أما الفئة الثالثة فهي التي يقرر المجلس الإداري والتربوي بالمؤسسة مغادرتها مقاعد الدراسة.

3_ الوقوف على مدة تطور التحصيل الدراسي عند الطلبة وكذا التعرف على نقاط القوة والضعف عندهم في مادة تعليمية، وذلك بالتعاون مع المعلم الخاص بالفصل أو معلمي المادة الواحدة ويمكن للمدير هنا أن يضع برنامجا خاص بالدراسة لذلك.

[1]_ صالح العقون:مرجع سابق ، ص 82_83.

4_ تمكن عملية التحصيل الدراسي من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج خلافا للمعلومات فقط، إذ اشتمل هذه النواحي للمهارات وكذا الاتجاهات النفسية والتي يجب أن تتزامن وتتماشى مع ما تم تدريسه للتلميذ.

5_ ويمكن الإستفادة من تقرير التحصيل الدراسي عند انتقال التلميذ من مدرسة إلى أخرى حتى يتم وضعه في الصف المناسب، وكذا تكوين فكرة عامة عن حياته المدرسية من خلال قياس تحصيله الدراسي[1].

3-8-وسائل قياس التحصيل الدراسي:

1_ الاختبارات المقالية:

يسمى هذا النوع من الاختبارات التقليدية، وهو في العادة سيسأل الطالب أن يناقش، أن يقارن، ويلخص ويستنتج... وأن يجيب على الأسئلة بألفاظه الخاصة، وتتراوح هذه الإجابة بين عدة أسطر إلى عشرات الصفحات.

الأهداف التي تقسيمها الاختبارات المقالية:

_ قياس حجم معارف الطالب في مادة ما، وقدرته على استدعائها من الذاكرة.

_ قياس قدرة الطالب على تنظيم الأفكار وتسلسلها والتعبير عنها بفعالية ومع أن العديد من المحاولات التي قامت بتطوير مقاييس موضوعية صادقة لتقيم الطالب بالمسبة لهذه الأهداف، إلا أن النتائج التي تم الحصول عليها لم تكن مقنعة بشكل كاف.

_ قياس اتجاهات الطلاب وآرائهم وقيمهم من خلال مناقشتهم للقضايا التي تتناولها الأسئلة.

[1] _ صالح العقون: مرجع سابق، ص84.

_ التعرف على خصائص شخصية معينة لدى الطلاب فقد أكد على قيمة الاختبارات المقالية كوسيلة إسقاطية تشير إلى أن استجابات الطلاب للاختبار يمكن أن تزودنا بإشارات عن دينامية الوظيفة العقلية لدى الطالب[1].

2_ الاختبارات الشفوية:

تعتمد الاختبارات التحريرية اعتمادا أساسيا على مهارات الطلاب في القراءة والكتابة، فإذا كان الطالب متميزا وضعيفا في الكتابة فإن تقدير قدرته الحقيقية في الاختبار سوف يتأثر نتيجة لذلك، فالطالب المتميز في الكتابة سوف يعطي انطباعا جيدا للمعلم وخاصة في إجابته على أسئلة المقال، على الرغم من أنه يمكن أن يفتقر إلى المعرفة المتعلقة بما تقيسه هذه الأسئلة، أما الطالب الضعيف في الكتابة فإنه ربما يجد مشقة في التعبير عن معارفه تحريريا، لذلك فإن الاختبارات الشفوية تناسب بدرجة أكبر أطفال ما قبل المدرسة والصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية[2].

ويفيد استخدام المعلم للاختبارات الشفوية في عدة مجالات:

_ تشخيص جوانب التعلم لدى الطلاب، ومعرفة المجالات التي تم استيعابها من قبلهم.

_ تقويم التعلم لدى الطلاب بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية.

_ يمكن من خلالها التعرف على جوانب عديدة في شخصية المتعلم ممثلا ذلك بالتركيز والثقة بالنفس.

_ تقويم نتائج التعلم اللغوي خاصة في مجال القراءة.

ولذلك أشار (عودة) بأن الاختبارات الشفوية تعتبر من الحركات المهمة في الكشف عن قدرات الأطفال المعرفية، كما تكسبهم الثقة بالنفس وتعظيم الفرصة لكي يعبروا عن أنفسهم

[1] _ سامي عريفج: خالد حسين مصلح:**في القياس والتقييم**، دار مجدلاوي، عمان، 1999، ص4، ص 149.

[2] _ صلاح الدين محمد علام:**القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 129.

بطريقة صحيحة، وتعد أنسب الأدوات المستخدمة في المراحل الدنيا لقياس التحصيل خاصة أن في هذه المراحل يكون غالبية الأطفال عاجزون عن الإجابة بالطريقة الكتابية.

_ وتشير الدراسات في مجال القياس والتقويم بالذات دراسة كولز 1979 بأن هذه الاختبارات تستخدم في عدة مجالات، وتعد ذات أهمية في الإلمام بشخصية الطالب حتى أن بعض المؤسسات التعليمية التربوية تعتمد هذا النوع من الاختبارات في تقويمها للطالب دون الاعتماد على الأنواع الأخرى من الاختبارات ويعني المؤسسات تستخدم هذه الاختبارات جانبا وعملا للاختبارات الشفوية[1].

3_ الاختبارات الموضوعية:

في هذا النوع من الأسئلة يقدم للطالب سؤال مباشر أو جملة ناقصة ويقدم عدد من الاجابات الممكنة وعلى الطالب أن يختار الإجابة الصحيحة أو أحسن إجابة من عدد البدائل يتراوح عددها بين 4_5 بدائل، ويسمى السؤال أو الجملة الناقصة التي تستهل بها المفردة رأس السؤال بينما تسمى الإجابات غير المرغوبة (الخاطئة) لأنها تصرف انتباه الطالب غير المؤكد من الإجابة الصحيحة إلى الإجابات الخاطئة[2].

أنواع الاختبارات الموضوعية:

_ أسئلة الصواب والخطأ: يعد هذا النوع من الأسئلة الموضوعية حيث يكون من عدد العبارات البعض يكون صحيح، والبعض الآخر يكون خطأ حيث يكلف الطالب بوضع كلمة صح أو خطأ أو إشارة تدل على ذلك، ويجب أن تكون العبارات متجانسة.

[1] _ نبيل عبد الهادي:**القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، دار وائل للنشر، عمان، 2001، ص 132.

[2] _ محمود أحمد عمر،حصة عبد الرحمن فخر وآخرون:**القياس النفسي والتربوي**، عمان_الأردن، 2010، ص 432.

فالفقرة من نوع الصواب والخطأ تعرف بأنها عبارة عن جملة إخبارية تتضمن معلومات معينة ويطلب من المجيب عليها تحديد ما إذا كانت المعلومات صحيحة أو خاطئة، وذلك بوضع إشارة معينة في المكان المناسب.

_ أسئلة الاختبار من متعدد: تعد اختبار من متعدد من أنواع الأسئلة الموضوعية التي من خلالها نقيس تحصيل الطلبة حيث يتألف سؤال الاختبار من متعدد من جملة ناقصة أو جملة استفهامية يتبعها أربع أجوبة صحيحة أو أكثر[1].

وقد يختلف البديل عن غيره من البدائل الأخرى مثل:

_عاصمة مصر. أي المدن التالية عاصمة البحرين

_الإسكندرية. الدمام

_ دمياط. المنامة

_ المنصورة. دبي

_ أسوان. الشارقة

_ القاهرة. الظهران

_ اختبارات التكميل:

يطلق على هذا النمط اختبارات الاستدعاء أو التذكر حيث يتطلب من الطالب المفحوص الإجابة عليهابستدعاء المفردات أو الجمل التي تكمل النص، وإن هذا النوع من الأسئلة يستخدم لقياس الأهداف التربوية التعليمية التي تتمثل في تذكر المعلوماتوالتواريخ والمفردات

[1] _ محمود أحمد عمر: مرجع سابق، ص 433.

المختصة في النظريات والأرقام المتعلقة في مجال الرياضيات، وكذلك يطلق عليها أسئلة الإجابة القصيرة بحيث يجيب التلميذ على سؤال مباشر بإجابة محدودة[1].

مميزات اختبار التكملة:

_ سهولة إعدادها.

_ سهولة تصحيحها.

_ شمولها لأكبر قدر ممكن من محتوى المادة الدراسية.

_ تقل فيها فرص التخمين.

سلبيات اختبار التكملة:

_ تشجع على الحفظ والاستظهار.

_ احتمال وجود أكثر من جواب واحد لإكمال العبارة.

_ قد تيتند الإجابة إلى أحكام ذاتية.

_ قد يخرج الطالب عن الإجابة النموذجية.

_ قد يصعب تفسير السؤال من قبل الطالب وبالتالي يجيب عن السؤال بشكل بعيد عن الدقة[2].

[1] _ نبيل عبد الهادي: مرجع سابق، ص 65.

[2] _ صباح ساعد:**بناء برنامج تدريبي لتنمية كفاية بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية لدى المعلمين**، دراسة تجريبية على بعض معلمي المرحلة الابتدائية للطور الثاني بطولقة_بسكرة، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس تخصص تقويم ومناهج_ قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012_2013، ص 161.

5_ الاختبارات العلمية:

تقوم هذه الاختبارات على تقسيم الأداء العلمي وليس التحصيلي اللفظي أو النظري، وربما كان هذا الجانب الأداء العملي أكثر أهمية من الجوانب الأخرى لأنه يعتبر المحك الحقيقي لمعارف الفرد والمهارات التي تدرب عليها خلال فترة أو مرحبة تعليمية معينة، كما يعتبر أقصى هدف تسعى إلى تقييم ما يقوم به المفحوص من فعل أو عمل[1].

[1]_ سامي عريفج، خالد حسين مصلح: مرجع سابق، ص 175.

خلاصة الفصل :

بمجرد الحديث عن التحصيل الدراسي أول ما يبادر إلى الذهن هو أن العوامل المدرسة الوحيدة التي لها تأثير مباشر فيه ولكن إذا أخذنا الموضوع من جميع جوانبه وتمعنا في العوامل الحقيقية لوجدناها متعددة ومتنوعة ومختلفة، ومن خلال العرض السابق تبين لنا بفعل أن هناك عوامل متعددة ومختلفة تلعب دورا هام ومتكامل في تدعيم عملية التربوية.

بدأ من العوامل الذاتية التي تقود إلى الفرد نفسه ونشمل العوامل الجسمية والصحية للتلميذ المريض يصبح تحصيله الدراسي صعب عكس التلميذ الذي يكون في صحة جيدة زيادة في العوامل التي تؤثر في التحصيل، نجد الأسرة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتحدد شخصيته، فالجو السائد داخل الأسرة له تأثير كبير على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الفصل الرابع

الإطار الميداني

الفصل الرابع: الإطار الميداني

تمهيد

1. مجالات الدراسة
2. عينة الدراسة وكيفية اختيارها
3. خصائصها
4. المنهج المستخدم
5. الوسائل والتقنيات في جمع البيانات
6. تحليل البيانات
7. الاستنتاجات.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

ان تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية لتدعيم الربط بين مختلف الجوانب الدراسية من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة على التساؤل المطروح في مشكلة الدراسة وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري فمنهجية البحث كما يراها فريديريك مجموعة مناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فان وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها.

من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الدراسة أو الظاهرة الاجتماعية المدروسة.

4-1-مجالات الدراسة :

1-المجال المكاني:

قمنا بإجراءدارستنا الميدانية في مدرسة بوسماحة بوشناق بلدية البرواقية ولايةالمدية على التلاميذ السنة الثالثة، والرابعة ،والخامسة ابتدائي .

تقع مدرسة بوسماحة بوشناق في الجهة الشرقية لمدينة البرواقية بالضبط بحي واد القلات فتحت أبوابها بتاريخ : 2003/4/16 وتتكون من 12 قسم عدد المكاتب الإدارية 02 ومرحاضين واحد للإناث والأخر للذكور، ومطعم ، وملعب رياضي .

تضم المدرسة 640 تلميذ وتلميذة منهم 235 ذكور و405 إناث يؤطرهم 24 معلم ، من بينهم 3 لغة فرنسية ،عدد العمال 07، عدد أقسام السنة الثالثة :03 ، عدد أقسام السنة الرابعة :03، عدد أقسام السنة الخامسة :03.

2-المجال الزمني :

إن كل بحث يتطلبفتر تين زمنيتين لا تقل احدهما أهمية عن الأخرى وهما:

ا: الفترة النظرية للبحث:

قد بدأت دراستنا النظرية في بداية شهر فيفري 2019 وخلال هذه الفترة قمنا بصياغة الإشكالية وكذلك التساؤلات التي تتعلق بموضوع بحثنا وفي مقابل وضعنا الفرضيات التي هي بمثابة إجابة تساؤلات وذلك في انتظار التحقق المؤقت منها ميدانيا .

ب: الفترة الميدانية:

استغرقت الدراسة الميدانية 15 يوم ،حيث تم استلام تصريح من إدارة الجامعة ،بعدها استلمنا تصريح من مديرية التربية بتاريخ: 23أفريل 2019، وذلك للسماح لنا بالدخول إلى المدرسة وقد قسمت هذه المرحلة إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى: يوم 24 أفريل 2019 إلى 28 أفريل 2019، حيث اتصلنا بمدير المؤسسة للسماح لنا بإجراء الدراسة في المدرسة الابتدائية ،وتزويدنا بالمعلومات خاصة بالمدرسة وعدد التلاميذ والمعلمين ،واتصلنا بالمعلمين وتم إجراء مقابلة معهم وقدمت لنا المعلومات التي تخدم موضوعنا ، المعلومات اللازمة منهم.

المرحلة الثانية:28 أفريل الى07ماي2019،حيث يتم في هذه المرحلة جمع التلاميذ المعنيين داخل الأسرة في حجرة واحدة وقمنا بالتوزيع الاستمارات وشرح الأسئلة للتلاميذ نظرا لصغر سنهم ، ثم أخذنا الاستمارات معنا ،وقمنا بتقديم الشكر والعرفان لمدير المدرسة والطاقم الإداري لما أبدوه معنا من تعاون .

3: المجال البشري:

أجريت الدراسة الميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ،الرابعة ، والخامسة ،كلا الجنسين ذكور و إناث) الذي يتعرضون للعنف الأسري ويؤثر على مستوى التحصيل الدارسي لديهم.

4-2-عينة الدارسة وكيفية اختبارها:

يلجأ الباحثون في مختلف البحوث الميدانية باختيار عينة من المجتمع الأصلي لدراسة حيث يصعب على الباحث إجراء دارسة على جميع مفردات المجتمع فهي تعتبر من أبرز الطرق التي يستعملها الباحث في جمع المعطيات والبيانات التي تساعده في دارسته وتحليله وتفسيره للظاهرة التي يكون الباحث بصدد دارستها وهذه العينة تنقسم إلى عدة أنواع حسب نوع الموضوع ونوع مجمع الدراسة .[1]

لذلك تعتبر عمليةاختيار العينة خطوة أساسية في البحث فهي تمثل عدد من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع الذي تقع عليهم الاختيار فيكون ضمن أفراد العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرص متكافئة للاختيار وهدف من ذلك هو محافظة على موضوعية.[2]

[1] – رشيد زرواي : **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،دار الكتاب الحديث ،الجزائر ،2004،ص184.

[2]– فضيل دليو وآخرون : **الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ،منشورات جامعة المنتوري ، قسنطينة ، 1999،ص191.

ويقصد بمجتمع العينة مجموع وحدات البحث الذي نريد الحصول على البيانات منها ويمكن أن تكون مفردة العينة نفسها ،وقد تكون مجموعة الأشخاص[1].ويقوم الباحث بدراسة المجتمع الأصلي ، من خلال العينة التي يشكلها وفقا لأسس علمية وتكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا جيدا ،ويعني بها أيضا المجموعة الجزئية التي يقوم بها الباحث بتطبيق دراسته عليها والممثلة لخصائص مجتمع الأصلي.

نوعها:

قمنا باختيار العينة القصدية Echantillon intentionnel ويعني بها العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولائك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة .يلجأ الباحث لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

فالعينة القصدية أن يعتمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها.[3]

4-3-خصائصها :

حسب الجنس :ذكر و أنثى ، حسب السن :من 06 إلى 12 سنة.

حسب المستوى التعليمي : السنة الثالثة ، الرابعة ، الخامسة ابتدائي .

4-4-المنهج المستخدم في الدارسة:

[1]- بلقاسم سلاطنية ،حسان الجيلاني :**منهجية العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004، ص105.

[2]- محمد عبيدات وآخرون : **منهجية البحث العلمي الواعد والمراحل والتطبيقات** ،دار وائل ، عمان، 1999، ص96.

[3]- أحمد عياد : **مدخل لمنهجية البحث في علم الاجتماع** ، دار الكتاب ، بدون بلد ، 2007،ص119.

إن موضوع البحث الذي يجريه الباحث يحرص عليه في كثير من الأحيان باستخدام منهج معين دون غيره يتلاءم مع معطيات بحثه ويمكنه من دراسة موضوع دراسة علمية سوسيولوجية لذلك فتحديد المنهج يعتبر خطوة مهمة وضرورية لتوضيح الطريق الذي سوف يتبعه الباحث في مشوار بحثه للإجابات على الأسئلة التي طرحها في بداية بحثه ويعرف المنهج على لسان مادلين غرافيت على أنه مجموعة العمليات العلمية التي تنطبق عليها أخلاقيات البحث من أجل الوصول إلى الحقائق مهما كانت وتفحصها.

لذلك سوف نعتمد في بحثنا على منهج **الوصفي التحليلي** الذي يمكننا من وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل البيانات والنتائج التي تحصل عليها، بالارتكاز على خلفية أو مقاربة نظرية التي تشكل منها بحثنا، وقد تم توظيف هذا المنهج في دراستنا من أجل وصف وتحليل ظاهرة العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ، والرابعة ، الخامسة، ابتدائي .

ويعرف **المنهج الوصفي التحليلي**على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة فهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة الدقيقة .[1]

4-5-الوسائل والتقنيات المستخدمة في جمع البيانات:

لا ترسم معالم المنهج إلا باستخدام الوسيلة التي تتناسب وطبيعة البحث وقد اعتمدنا على تقنيات للإنجاز هذه الدراسة كالآتي:

1: الملاحظة:

[1] – عمار بوحوش ، محمد : **منهج البحث العلمي وطرق احداث البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995،ص197.

تعتبر الملاحظة مصدرا أساسيا للحصول على بيانات والمعلومات اللازمة حيث تعتمد على الحواس الباحث فالحس هو المحرك أساسي للملاحظة حيث تتضافر مجموعة الحواس الإنسانية للتسجيل سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بالآلات و المعدات والمجهزة التي تسير ذلك وتسجله وتتيح إمكانيات أكبر للملاحظة.[1]

وقد استعنا في دارستنا الميدانية بتقنية الملاحظة البسيطة والمباشرة ويقصد بها ملاحظة الظاهرة كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي ،وبدون استخدام أدوات دقيقة لقياس بغية الدقة في ملاحظة والتحلي بالموضوعية.

2: المقابلة:

تعد المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات في البحث الاجتماعي وتعتبر أكثر استعمالا في الدراسات الميدانية وتعرف المقابلة بأنها وسيلة تقوم على الحوار أو الحديث اللفظي المباشر بين الباحث والمبحوث ولقد قمنا باستخدام هذه الأداة المهمة من خلال المقابلة مع التلميذ ومعرفة آرائهم وتصوراتهم لهذه الظاهرة.

تعتبر المقابلة بمثابة أداة معمقة يتم استخدامها في العديد من الدراسات السوسيولوجية يتم فيها معرفة مختلف الحقائق الأولية حول الظاهرة المدروسة أو في الدراسة الميدانية.

المقابلة مشتقة من الفعل قابل أي واجه وهي ذلك تعني المواجه من حيث قيامها على مواجهة الشخص ومقابلته وجه لوجه، ومن أجل التحدث معه في شكل حوار بطرح الأسئلة من طرف الباحث حول الموضوع المدروس.

[1] – عمار بوحوش: مرجع نفسه ، ص197–198.

ويمكن تعريفها أيضا أنها التقاء مباشر بين فردين وجه لوجه وتتم في دراسات ميدانية بطرح أسئلة يلقيها السائل لمعرفة أري المجيب في موضوع محدد باستعمال تبادل لفظي.[1]

3-الاستمارة :

تعتبر الاستمارة بمختلف أنواعها من بين أهم أدوات البحث في العلوم الاجتماعية وأكثرها شيوعا لما تمتاز به عن غيرها من الأدوات الأخرى ،كونها تمتاز بالشمول واختصار الوقت والجهد والتكلفة وسهولة المعالجة الكمية .[2]

فالاستمارة (الاستبيان): وسيلة من وسائل الحصول على المعلومات وهو تصميم كمي بحيث يقدم للعينة المدروسة من المجتمع .[3]

وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض بحثه.[4]

وهي تسمح بالاستفسارات ، تستخدم لإيضاح ظاهرة معينة محلالبحث للوصول إلى تجميع كم من المعلومات والحقائق العلمية .

وتم اللجوء إلى الاستمارة لموائمتها موضوع الدراسة [1]الذي يفرض علينا بدوره نوعالأداة وفي بنائنا لها واجهتنا صعوبات حيث قمنا بإضافة وحذف بعض الأسئلة بعدعرضها على بعض التلاميذ ثم وضعت في صورتها النهائية وقد قسمت إلى ثلاث محاور:

---

[1]- عمار بوحوش،:مرجع سابق، ص199.

[2]- عمار بحوش : مرجع سابق ،ص199.

[3]- أمين ساعاتي : **تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم ماجيستير وحتى الدكتوراه،** المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ،مصر ،1991،ص88.

[4]- إبراهيم عبد العزيز الدعليج : **مناهج وطرق البحث العلمي،** دار الصفاء ،عمان ،2010،ص97.

-المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة .

- المحور الثاني : يتمثل في الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى بالسوء المعاملة الوالدية أثناء فترة المراجعة على الطفل وتأثيره عل التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية .

-المحور الثالث : تتمركز الأسئلة في هذا الجزء حول العنف الممارس من قبل الوالدين الذي يتعرض له الطفل وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية .

وللوصول إلى إجابات عن التساؤلات المطروحة قمنا بجمع أفراد العينة داخل قسم واحد ثم قمنا بتوزيع الاستمارات عليهم وشرح الأسئلة للحصول على الإجابات التي تخدم الموضوع بدقة.

تحليل البيانات :

الجدول رقم (1): يبين جنسالمبحوثين

الجنس	التكرار	%
ذكر	26	%59.09
أنثى	18	%40.91

المجموع	44	%100

من خلال الجدول يتبين أن أعلى نسبة قدرتب 59.09٪ من المجموع الكلي للمبحوثينتمثلت في جنس الذكور، تقابلها نسبة 40.91٪ تمثلت في جنس الإناث، هذا ما يوضح أن أغلب أفراد العينة هم ذكور.

الجدول رقم (2): سن المبحوثين

الجنس / السن	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
[09-08]	9	%34.61	4	%22.22	13	%29.54
[12-10]	17	%65.39	14	%77.78	31	%70.46
المجموع	26	%100	18	%100	44	%100

من خلال الجدول يتضح أن أعلى نسبة قدرت ب 70.46٪ ومثلت التلاميذ الذين يتراوح سنهم بين [10-12]، تدعمها في ذلك نسبة 77.78٪ لجنس الإناث، تليها نسبة 65.39٪ للذكور، في المقابل قدرت نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين [8-9] بنسبة 29.54٪.

الجدول رقم (3): يبين المستوى الدراسي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	%
الثالثة ابتدائي	07	%15.91
الرابعة ابتدائي	16	%36.37
الخامسة ابتدائي	21	%47.72
المجموع	44	%100

من خلال هذا الجدول يتبين أن أعلى نسبة قدرت ب 47.72٪ ومثلت لنا مستوى التلاميذ المتمدرسين للسنة الخامسة، تليها نسبة قدرت بـ36.37٪ ومثلت التلاميذ المتمدرسين بالسنة الرابعة ابتدائي، في حين قدرت نسبة التلاميذ المتمدرسين بالسنة الثالثة ابتدائي بـ 15.91٪.

ومن هنا يتضح أن أعلى نسبة مثلتالتلاميذ المتمدرسين بالسنة الخامسة والذين هم بصدد التحضير لاجتياز شهادة التعليم الابتدائي ولكونها أهم مرحلة يتعرض فيها الطفل أو التلميذ لبعض الضغوطات بغية التركيز في الدراسة وتحقيق النجاح.

الجدول رقم (4): يمثل مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	%
موظف	12	%27.27
أعمال حرة	17	%36.64
بطال	15	%34.09

المجموع	44	%100

يتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت بـ 36.64٪ بالنسبة للآباء الذين يعملون أعمال حرة ، تليها نسبة 34.09٪ بالنسبة للآباء الذين ليست لديهم مهنة أما بالنسبة للآباء الموظفين قدرت نسبتهم بـ 27.27٪.

ومنه نستنتج أن الآباء الذين يعملون أعمال حرة يوفرون لأبنائهم متطلباتهم من حاجيات مدرسية، مأكل، مشرب، وهذا ما يساعدهم على التحصيل الدراسي أما بالنسبة للآباء البطالين فهذا ينعكس سلبا على التلاميذ حيث يشعر بأنه ناقص عن زملائه وهذا ما يجعله ينفر من المدرسة ويشعر بالكره وهذا ما يؤثر على نفسيته وهذا راجع لعدم توفر الأب على مهنة تساعده على تدعيم طفله في تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (5): يمثل مهنة الأم

مهنة الأم	**التكرار**	**%**
موظفة	20	%45.45
أعمال حرة	06	%13.64
ماكثة بالبيت	18	%40.91

المجموع	44	%100

من خلال هذا الجدول يتبين أن أعلى نسبة 45.45٪ من بين التلاميذ أمهاتهم موظفات وتليها نسبة 40.91٪ أمهاتهم ماكثات بالبيت ولا تمارس أي نشاط باستثناء القيام بشؤون الأسرة وتليها نسبة 13.64٪ من المبحوثين أمهاتهم يمارسن أعمال حرة.

هذا مايوضح أن جل المبحوثينأمهاتهم إما موظفات أو يمارسن أعمال حرة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل اكتساح الإناث عالم الشغل من أوسع أبوابه نتيجة تغيير نظرة المجتمع إلى الأنثى التي كانت في سنوات مضت تحرم من أبسط حقوقها في الالتحاق بمقاعد الدراسة وما بالك ذهابها للعمل حيث كانت تحبس مع أمها بجدران البيت لتقوم بأعمالالبيت.

ومن هنا نستنتج أن خروج الأم للعمل سيكونله تأثير على أبنائها المتمدرسين يرجع بالدرجة الأولى إلى ضغوطات العمل وكذا انشغالها بأمور العائلة عند العودة إلى المسكن كالطبخ والغسيل... إلخ.

الجدول رقم (6): يبين المستوى التعليمي للوالدين

المكانة / **المستوى الدراسي**	**الأب**		**الأم**		**المجموع**	
	التكرار	**%**	**التكرار**	**%**	**التكرار**	**%**
متوسط	05	%26.32	07	**%28**	12	%27.27
ثانوي	10	**%52.63**	12	%48	22	%50

جامعي	04	%21.05	06	%24	10	%22.73
المجموع	19	%100	25	%100	44	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة قدرت بـ 50٪ ومثلت المستوى التعليمي الثانوي للوالدين ، تقابلها في ذلك نسبة قدرت بـ52.63٪ بالنسبة للأب و نسبة قدرت بـ 48٪ للأم ، في حين سجلنا أن المرتبة الثانية قدرت بنسبة 27.27٪ بالنسبة للوالدين الذين لديهم مستوى متوسط تقابلتها نسبة 28٪ بالنسبة لمستوى الأم ونسبة 26.32٪ بالنسبة للأب في حين أن المستوى الجامعي للأولياء المبحوثين جاء في المرتبة الثالثة وقدرت نسبته بـ 22.73٪ منها نسبة 24٪ للأم و21.05٪ للأب.

ومن هذا تبين أن جل أولياء المبحوثين لديهم مستوى تعليمي يؤهلهم للقدرة والاهتمام بالدراسة وهذا له دور في نجاح العملية التعليمية والتربوية لدى الأبناء ويمكنهم من مساعدة أبناءهم المتمدرسين ومتابعة نشاطهم الدراسي.

الجدول رقم (7): يمثل المعاناة من ضيق السكن

ضيق السكن	التكرار	%
نعم	30	%68.19
لا	14	%31.81
المجموع	44	%100

من خلال هذا الجدول الذي يبين وضعية السكن بالنسبة للتلاميذ المتمدرسين، حيث تمثلت أعلى نسبة و قدرت بـ 68.19٪ من المجموع الكلي للمبحوثين والذين يعانون من ضيق السكن، تليها نسبة 31.82٪ بالنسبة للتلاميذ الذين لا يعانون من ضيق السكن.

ومن خلال هذا نستخلص أن جل التلاميذ يقيمون في مساكن ضيقة مما يعني أن التلاميذ لا يتوفرونعلى مسكن مستقر ومعيشة جيدة تساعدهم على متابعة دروسهم، ولهذا فإن المعاناة من ضيق السكن لها عامل نفسي كبير في إنجاح العملية الدراسية ، حيث إذا استقر التلميذ نفسيا فإن ذلك يساعده على نجاحه ومتابعة دروسه، فالمنزل هو المأوى الأول للتلميذ عند مغادرته للمدرسة.

الجدول رقم (8): يمثل اختلاف معاملة الآباء للأبناء

اختلاف المعاملة	التكرار	%
نعم	30	%68.18
لا	14	%31.82
المجموع	44	%100

من خلال هذا الجدول تبين أن إجابة المبحوثين على هذا السؤال قدرت بنسبة68.18٪ من التلاميذ الذين يعانون من اختلاف في المعاملة بينهم وبين إخوتهم من طرف الآباء ، في حين أن التلاميذ الذين لايعانون من إختلاف المعاملة قدرت نسبتهم بـ31.82%.

و منا هنا نستنتج أن الوالدين لا يدركان أو يتجاهلان خطورة التمييز بين الأبناء لهذا نلاحظ نسبة عالية لذلك البديل الموافق للتفريق والتمييز بين الأبناء حيث تنعكس خطورتها على التلاميذ في الصف الابتدائي خاصة كونهم لا يزالون بحاجة للرعاية والاهتمام ومجرد التفريق بينه وبين أخاه يولد بداخله غيرة سلبية هادمة لطموحاته المستقبلية مما يدفع الطفل إلى استعمال أساليب أخرى من أجل التأقلم والتكيف مع الموقف والتي من بينها قيام الطفل بتصرفات صبيانية حتى يثير الاهتمام بالإضافة لذلك نجد التلميذ يعزف عن الحضور للقسم ويضطر للتغيب الذي يؤثر على إكسابه للمعلومات وبالتالي يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي وحتى الرسوب أحيانا.

الجدول رقم (9): يبين فيما يتمثل الاختلاف في معاملة الآباء للأبناء

الاختلاف	التكرار	%
تلبية الحاجيات	8	%18.18
حرية التصرف	12	%27.27
الحب والحنان	10	%22.73
المجموع	30	%68.18

من خلال هذا الجدول يتين أن إجابة المبحوثين على هذا السؤال قدرت بنسبة 27.27٪ ومثلت التلاميذ الذين يعانون من اختلاف في حرية التصرف بينه وبين إخوته تليها بسبة قدرت بـ22.73%تمثلت في التلاميذ الذين تختلف معاملتهم عن إخوتهم في الحب و الحنان، تليها نسبة قدرت بـ18.18٪ و مثلث الثلاميذ الذين تختلف معاملتهم عن إخوتهم في تلبية الحاجيات .

ومنه يتبين أن التلميذعند وجود اختلاف في المعاملة بينه و بين إخوته يكون مقيد في كل أعماله بينما يرى إخوته الآخرين يتمتعون بكامل الحرية وهذا راجع لشخصية الطفل كونه ذو شخصية ضعيفة أو كتوم أو هادئ ما يجعل الآباء يلبون حاجات أبنائهم الآخرين عن هذا الطفل، مما يزرع قلة الثقة في نفسهو شعوره بعدم الرضا و انه غير مرحب به و أنه مهمش داخل أسرته ويصبح مهمل غير مبالي، ويتأثر بذلك تحصيله الدراسي.

ومما لاشك فيه أن هذه العوامل مهمة جدا في تنمية مواهب التلميذ وتجعله أكثر اعتمادا على نفسه ويشعر بحالة من التوازن والاستقرار النفسي لخلق شخصية سوية فعالة في المجتمع، كما تساعده على التركيز والمواظبة في مجال الدراسة لهذا فلابد من توحيد المعاملة من طرف الوالدين في الأسرة الواحدة حتى لا يحدث للطفل صراعات نفسية بينه وبين نفسه مؤثرة لا محالة على تحصيله الدراسي وبينه وبين إخوته.

الجدول رقم (10): يمثل توفير الحاجيات المدرسية

توفير الحاجيات المدرسية	التكرار	%
نعم	40	%90.91
لا	04	%09.09
المجموع	44	%100

من خلال الجدول يتبن أن أعلى نسبة قدرت بـ 90.91 % بالنسبة للوالدين الذين يوفرون الحاجيات المدرسية للطفل ، تليها نسبة قدرت بـ09.09% ومثلت التلاميذ الذين يعانون من عدم توفير حاجاته المدرسية .

و منه نستنتج أن معظم أسر عينة الدراسة تركز أشد التركيز على توفير الحاجيات المدرسية للطفل بغض النظر عن الحاجيات النفسية التي تعتبر مهمة هي الأخرى ، فيعتقد الأولياء أنهم بمجرد توفير الأدوات المدرسية للطفل و الأشياء المادية الأخرى يحققون لهم متطلباتهم متناسين بدلك القواعد الصحيحة للتربية السليمة لذا فلابد من تحذير الوالدين من تغليب الجانب المادي على الجانب النفسي و الاجتماعي خاصة في هذه المرحلة التي هو بأشد الحاجة للحب و الحنان و المساندة و كيفية التكيف و التأقلم مع مختلف المواقف الاجتماعية ، فعدم التوازن بين الجانب المادي و النفسي و الاجتماعي يؤثر على التلميذ فيجعله عرضة للعنف فيلجأ إلي التكسير لمجمل أدواته المدرسية تعبيرا على حاجياته المفقودة .

الجدول رقم (11):يمثل العلاقة بين الجنس و تعامل الوالدين بقسوة مع التلميذ أثناء فترة المراجعة

الجنس / الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	20	%76.93	04	%22.22	24	%54.55
لا	06	%23.07	14	%77.78	20	%45.45
المجموع	26	%100	18	%100	44	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة قدرت بـ54.55 % من مجموع المبحوثين الدين أجابوا بنعم بخصوص تعرضهم للقسوة أثناء فترة المراجعة من طرف أوليائهم و يحتل جنس الذكور المرتبة الأولى من حيث القسوة و قدرت النسبة بـ76.93 %، تليها نسبة 22.22% للإناث .

في المقابل نجد أن نسبة 45.45 % من مجموع المبحوثين أجابوا بلا و أنهم لايتعرضون للقسوة من طرف أوليائهم أثناء فترة المراجعة و تأتي الإناث في المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ77.78 %و يليها جنس الذكور بنسبة قدرت بـ23.07 %.

من خلال ماسبق يتبن أن الذكور هم الأكثر عرضة للمعاملة القاسية من طرف الوالدين عكس الإناث و هذا راجع لطبيعة الجنس الذكوري كونهم في أغلب الأحيان لايكترثون لما يقوله الأباء و أنهم يمضون أغلب أوقاتهم في الشارع ، في حين أن الفتاة أقل عرضة للمعاملة القاسية كونها تقضي معظم وقتها بالمسكن و كذا لكونها تتسم بالحشمة و الحياء.

الجدول رقم (12): يمثل من يساعد التلميذ في مراجعة الدروس

مساعدة التلميذ في مراجعة دروسه	التكرار	%
الأب	10	%22.73
الأم	22	%50
الإخوة	08	%18.18
آخرون	04	%09.09
المجموع	44	%100

من خلال الجدول يتبن أن أعلى نسبة قدرت بـ50% باعتبار أن الأم هي التي تتحمل المسؤولية، لأن التلميذ في هده المرحلة يحتاج لدعم الوالدين خاصة دور الأم بإعتبارها هي

الأقرب للطفل في هده المرحلة ، تليها نسبة 22.73 %بالنسبة للأب الذي يساعد طفله في مراجعة دروسه و هي نسبة قليلة مما يجعل الطفل يتهاون في المراجعة ، تليها نسبة 18.18٪ بالنسبة للإخوة و هو دور شبه غائب ، حيث أن الاخوة غير مهتمين و لايكترثون، أما بالنسبة للأخرين قدرت نسبتهم 09.09%، فهناك بعض التلاميذ صرحوا أن هناك من يساعدهم في مراجعة دروسهم من غير الأب و الأم و الاخوة فكانت بعض الإجابات تتمحور حول الخالة ، العمة ، العم .

الجدول رقم (13) : يمثل العلاقة بين ضيق السكن و كيفية مراجعة التلميذ لدروسه

ضيق السكن / الإجابة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
بانتظام	10	%33.33	08	%57.14	18	%40.90
أثناء فترة الامتحانات	18	%60	05	%35.71	23	%52.27
العطلة	02	%6.67	01	%07.15	03	%6.83
المجموع	30	%100	14	%100	44	%100

من خلال هذا الجدول و الذي يمثل العلاقة بين ضيق السكن و كيفية مراجعة التلميذ لدروسه تبين أن أعلى نسبة قدرت بـ52.27٪ من المجموع الكلي و تمركزت عند التلاميذ الذين يراجعون دروسهم أثناء فترة الامتحانات ، تقابها مانسبة 60 %من التلاميذ الذين يعانون من ضيق في السكن و يراجعون دروسهم أثناء فترة الامتحانات ، تليها مانسبة 35.71 %بالنسبة للتلاميذ الذين يراجعون دروسهم أثناء فترة الامتحانات و لا يعانون من ضيق في السكن .

في حين نجد أن ثاني نسبة في الجدول عند التلاميذ الذين يراجعون دروسهم بانتظام و قدرت بـ40.90 %يقابها في المرتبة الأولى مانسبة 57.14 %للتلاميذ الدين يراجعون

دروسهم بانتظام و لكن يعانون من ضيق في السكن ، في حين سجلنا أضعف نسبة عند التلاميذ الذين يراجعون دروسهم أثناء فترة العطلة و قدرت نسبتهم بـ6.83%.

ومن خلا ل هدا نستنتج أن أغلبية التلاميذ يراجعون دروسهم أثناء فترة الامتحانات نظرا لعدم توفر غرف خاصة بهم ، هذا مايدل على أن جل التلاميذ المبحوثين يقيمون في مساكن ضيقة ، مما يعني أن التلميذ الذي لايتوفر على مسكن مستقر جيد و معيشة جيدة تساعده على متابعة و مراجعة دروسه طيلة الفصل الدراسي و هدا ما يجعل من السكن تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ .

جدول رقم (14):يمثل العلاقة بين مهنة الأب و مدى تخصيص وقت للحوار والنقاش للابناء

مهنة الأب / الإجابة	موظف		أعمال حرة		بدون مهنة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	08	%66.67	12	%70.82	10	%66.67	30	%68.18
لا	04	%33.33	05	%29.18	05	%33.33	14	%31.82
المجموع	12	%100	17	%100	15	%100	44	%100

من خلال الجدول يتبن أن أعلى نسبة قدرت بـ68.18 % للأبناء الذين يخصص لهم أبائهم وقتا للحوار و النقاش ، و تأتي مانسبة 70.82 % في المرتبة الأولي و التي تمثلت في فئة الأباء العاملين بالمهن بالحرة الذين يخصصون أكبر وقت للحوار و النقاش للتلاميذ، تليها فئة الموظفين و البطالين بنسب متساوية من حيث تخصيص وقت للحوار و النقاش مع أبنائهم و التي قدرت بـ66.67 %.

في حين سجلنا ما نسبه 31.82% بالنسبة للآباء الذين لا يخصصون وقت للحوار و النقاش مع أبنائهم و تمثلت في فئة الموظفين و البطالين بنسب متساوية قدرت بـ33.33%.

ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن الحوار و النقاش الأسري يعبر عن إستراتيجية الأباء العاملين بالأعمال الحرة و يخصصون أكثر وقت للحوار و النقاش مع أبنائهم المتمدرسين و هذا مايدل على وعي و إدراك الأباء لأهمية الحوار و النقاش الأسري للأبناء في عملية التنشئة الاجتماعية فهو أحد و أهم الأساليب التي تمرر من خلالها التنشئة الاجتماعية ،فهو همزة وصل بين الأباء و الأبناء لتفهم المشاكل الخاصة بالإفراد مع الإشارةإليأن هدا الحوار مرتبط بالرأسمال الثقافي ، فكلما كان مرتفع في الأسر كلما كانت نسبة الحوار بين الإفراد و عملية الضبط الأسري عالية من خلال التوجيه و الإرشاد و كذا الأهداف المرجوة لأبنائهم .

الجدول رقم (15): يمثل تخصيص فيما إذا كان الوالدين بخصصون وقت للعب .

هل يخصص لك وقتا للعب	التكرار	%
نعم	39	%88.64
لا	05	%11.36
المجموع	44	%100

من خلال الجدول يتبن أن أعلى نسبة قدرت بـ88.64 ٪و مثلت التلاميذ الذين يخصصون لهم والديهم وقتا للعب ، هذا مايدل على وعي الأباء في اعطائهم أهمية للعب بالنسبة لأبنائهم المتمدرسين مايساعدهم في عملية تجديد نشاطاتهم و تهيئتهم لمراجعة دروسهم ، هذا ما ئؤكد إدراك الوالدين لاهمية ودور اللعب في عملية التحصيل الدراسي بالنسبة للتلميذ ، في حين نجد ان مانسبة 11.36 كانت إجابتهم بلا هذا مايدل على ان الوالدين لايعطون أهمية للعب ابنائهم و حرمانهم منه هذا مايعد أمرا خطيرا و يؤثر على الطفل و

على إقبالهعلى المرح و الضحك و التفاعل ، اذ شعور الطفل بالحزن و الكأبة نتيجة حرمانه من الجانب الترفيهي مايؤثر على نفسيته في تحصيله الدراسي .

الجدول رقم (16) : يمثل نوع العنف الممارس على التلميذ .

الجنس / نوع العنف	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
لفظي	16	%61.54	10	%55.56	26	%59.09
جسدي	06	%23.08	04	%22.22	10	%22.73
نفسي	04	%15.38	04	%22.22	08	%18.18
المجموع	26	%100	18	%100	44	%100

من خلال الجدول يتبين أن أعلى نسبة قدرت بـ59.09٪ من مجموع المبحوثين الدين يعانون من العنف الممارس و كانت أكبر نسبة عند التلاميذ الذين يعانون من العنف اللفظي حيث أن جنس الذكور احتل المرتبة الأولي بنسبة قدرت بـ61.54٪ ، تليه نسبة الاناث بنسبة قدرت بـ55.65 ، في المقابل نجد أن التلاميذ الدين يتعرضون للعنف الجسدي بنسبة قدرت بـ22.73 و قدرت اكبر نسبة عند الذكور بـ23.08 ٪و نسبة الاناث بـ22.22٪، في حين أن التلاميذ الدين يتعرضون للعنف النفسي جاءت في المرتبة الأخيرة و قدرت نسبتها بـ 18.18٪ .

و من خلال هدا يتضح أن العنف الممارس على التلميذ سواءا كان لفظي او جسدي أو نفسي كانت نسبته اكبر عند الذكور عكس الاناث و هدا راجع الي ان الذكور لايبالون و لايهتمون لما يقوله أوليائهم ، كونهم يمضون معظم اوقاتهم في اللعب و اللهو ، هذا مايجعلهم يتعرضون للعبارات الجارحة و الشتم و السخرية مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (17): من يمارس العنف العنف أكثر على التلميذ .

من يمارس عليك العنف أكثر	التكرار	%
الأب	14	%31.82
الأم	22	%50
الاخوة	08	%18.18
المجموع	44	%100

من خلال الجدول يتبن أن التلميذيعاني من عنف من طرف والدته بصورة اكبر من بقية أفراد الأسرة قدرت بـ 50٪ ، تليها مانسبته 31.82 ٪من الاباء الذين يمارسون العنف ضد أبنائهم ، أما نسبة 18.18 ٪ فتمثلت في الإخوة الذين يمار سون العنف على إخوتهم ، و تعتبر نسبة الأمهات التي تمارس العنف على أبنائهم عالية تجعل من الطفل يشعر بالجودة و الإهمال كونه من خلال هذه المرحلة يكون محتاج بصورة كبيرة لحنان والدية خاصة الأم لأنها هي الأساس في التربية و تنشئه الطفل، فمنذ ولادته و هي التي تقوم برعايته و تربيته فادا كانت تربيتها للطفل و تنشئته صحيحة و قائمة على أسس و أساليب فعالة فانه ينشئ نشئا صحيحا و العكس صحيح ، و قدبينت بعض النظريات سبب السلوك العنيف قد ينتج عن توارث السلوك العنفي عن الأباء ، لذا يقال فاقد الشيئ لا يعطيه ، فالام اذا نشئت متعطشة للحنان في بيئة قاسية جاهلة لقواعد التربية الصحيحة فانها بدورها تربي أولادها بالطريقة نفسها التي تربت هي عليها ، لذا يجب اعداد الابناء إعداد سليما لأنهم في المستقبل يصبحون أباء و يغرسون مما اكتسبوه من قيم و عادات في أبنائهم ، و تبقى الأم هي الاساس كما يقال الأم مدرسة ان اعددتها أعددت شعبا طيب الاعراف و لكنه ينصدم

بمعاملتها القاسية فينشأ تنشئة غير مستقرة و ينعكس دلك على تحصيله الدراسي ، لأنه لا يستطيع الاستمرار في الدراسة و هو لم يتشبع بحنان و عاطفة الأم و دعمها له .

الجدول رقم (18): يمثل الوسائل التي يستعملها الوالدين في الضرب

عنما تعاقب جسديا ماهي الوسائل التي تستعمل في ضربك	التكرار	%
اليد	16	% 36.36
الحزام	07	% 15.91
العصا	15	% 34.09
اخرى	06	% 13.64
المجموع	44	% 100

من خلال الجدول يتبن أن اجابات عينة الدراسة عن وسائل الضرب المستعملة من طرف الوالدين هي متقاربة ، فقدرت نسبة الضرب باليد بـ36.36 ٪و هي أعلى نسبة ، تليها مانسبة 34.09 ٪بالنسبة لوسيلة العصا ، تليها مانسبة 15.91٪ بالنسبة للضرب بالحزام ، ثم تأتي في الاخير نسبة 13.64 ٪بالنسبة للضرب بوسائل أخرى كالقرص و العض و الركل و الشد من الشعر .

و منه يتبينأن الضرب وبكل أشكاله يسبب للطفل أذي نفسي و جسدي ، إضافة الي التشوهات المقصودة و غير المقصودة التي من شأنها أن تؤدي الي عدم ذهاب التلميذالى المدرسة خوفا من تلقي العقاب من المعلمين و سخرية زملائه منه و من أثار الاصابات التي يتعرض لها و بالتالي يتأثر مستوى تحصيله الدراسي نتيجة الخوف و قلة الثقة و انعدام الدعم ليصبح تأهيله و مستواه الدراسي متدني .

الجدول رقم (19): يمثل التعرض للعنف في حالة الحصول على نتائج ضعيفة .

هل تتعرض للعنف في حالة حصولك على نتائج ضعيفة	التكرار	%
نعم	33	%75
لا	11	%25
المجموع	44	%100

يتضح من خلال النسب الو اضحة بالجدول أن جل المبحوثين يتعرضون للعنف في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة و قدرت النسبة بـ 75 ٪ و هدا يعني أن الوالدين يلجؤون للعنف كحل ووسيلة عقابية للطفل عن تحقيق نتائج ضعيفة ، مما شكل له عقدة نفسية تحد من قدرته و ينتج عن ذلك تدني في مستوى التحصيل الدراسي علما أن الطفل في هده المرحلة يحتاج لدعم و تحفيز والديه و إرشاده و تحسين نقاط ضعفه بالرفق و اللين نظرا لصغر سنه، في حين أن نسبة 25٪ فتمثلت في التلاميذ الدين لا يتعرضون للعنف في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة.

الجدول رقم (20): يمثل تأثير العنف عند الذهابإلي المدرسة

هل يؤثر عليك العنف عند ذهابك للمدرسة	التكرار	%
نعم	32	%72.73
لا	12	%27.27
المجموع	**44**	**%100**

من خلال هذا الجدول يتبين أن أعلى نسبة قدرت بـ 72.73٪ و مثلت التلاميذ الذين يؤثر عليهم العنف في ذهابهم للمدرسة و هي نسبة عالية جدا و مخيفة ، حيث يصبح الطفل ينبذ المدرسة و يكره المعلم بما أنهما مصدر الإزعاج له و مصدر الخوف الدائم و الضرب الذي

يتعرض له داخل أسرته كله بسبب التعلم و بذلك يزرع الآباء في الأطفال و بطريقة غير مباشرة صورة مخيفة عن المدرسة لذلك يفر منها ، من أن هدف الآباء من ضرب الأبناء هو تحقيق مستوى تحصيلي جيد ، إلا أنهم يجهلون الطريقة الصحيحة و السليمة التي من شأنها أن تدفع بالطفل إليالأحسن بدون اللجوء إلي أسلوب الضرب الذي من شأنه أن يؤدي الي تحقيق مستوى تحصيلي ضعيف ، أما نسبة 27.27٪ فتمثلت في التلاميذ الدين لا يؤثر الضرب في رغبتهم في الدراسة ، بل يزيدهم إصرار على الذهاب إلي المدرسة و حب التعلم لتحقيق أمالهم و طموحاتهم لأن هده الأخيرة لا تتحققإلا بالجد و الاجتهاد و يرجع هذا إلي طبيعة و شخصية الطفل و ميولا ته و رغباته فقد يؤثر فيه الضرب إما بالسلب أوالإيجاب حسب طبيعة الفرد .

الجدول رقم (21): يمثل تأثير العنف في فهم الدروس

هل يؤثر عليك العنف في فهمك للدروس	التكرار	%
نعم	27	%61.36
لا	17	%38.64
المجموع	**44**	**%100**

من خلال قراءة الجدول تبين أن أعلى نسبة قدرت بـ 61.36 ٪ و مثلت التلاميذ الذين يؤثر عليهم العنف في فهم الدروس ، في حين أن نسبة 38.64% مثلت التلاميذ الذين لايؤثر عليهم العنف في عملية فهم الدروس .

و من هنا يتضح مدي خطورة و تأثير العنف على التحصيل الدراسي ، حيث يخلق لنا الضرب المبرح المفرط و الذي في غير محله طفل خجول فاقد الثقة غير قادر

على فهم و استيعاب الدروس ، سيأخذ الطفل بصورة خاطئة عن المعلم و المدرسة ، فيصبح هاذين الأخيرين بمثابة مصدر للخوف و الرهب من العقاب و نتيجة لذلك يصبح مشتت التفكير خائف شارد الذهن ، و نجده انطوائي لا يتكلم مع التلاميذ و يؤدي إلي الجمود الفكري لديه ، إضافةإلي عدم تفاعله مع بني جنسه في القسم و داخل المدرسة و يؤدي هذا بدوره إلي تدني التحصيل الدراسي .

الجدول رقم (22): يمثل الخلافات و الشجارات بين الوالدين و علاقتها بضيق السكن

ضيق السكن / خلافات وشجارات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	04	%33.33	12	%37.50	16	%36.36
لا	08	%66.67	20	%62.50	28	%63.64

المجموع	12	%100	32	%100	44	%100

من خلال الجدول تبين أن أعلى نسبة سجلت عند التلاميذ الذين لايوجد لديهم خلافات و شجارات بين أوليائهم و قدرت بـ 63.64 ٪تقابها نسبة 66.67 ٪من المبحوثين الدين يعانون من ضيق في السكن و لاتوجد لديهم شجارات و خلافات داخل الأسرة أو بين أوليائهم ، تليها مانسبة 62.50 ٪بالنسبة للتلاميذ الدين لا يعانون من ضيق السمن و لاتوجد شجارات و خلافات بين أوليائهم ، في حين سجلت مانسبة 36.36 ٪من المجموع الكلي للمبحوثين و مثلت التلاميذ الدين يوجد لديهم خلافات و شجارات بين أوليائهم ، تقابها مانسبة 37.50٪ بالنسبة للمبحوثين الذين لايعانون من ضيق السكن و لا توجد خلافات و شجارات بين الوالدين ، تليها مانسبته 33.33٪ بالنسبة للتلاميذ الذين لايعانون من ضيق السكن و توجد خلافات و شجارات بين أبائهم .

و من هنا يتضح أن انه و بالرغم من وجود ضيق في السكن للمبحوثين ، إلا انه لا توجد خلافات و شجارات بين الوالدين ، هذا مايدل على وجود تفاهم و توافق بين الوالدين مايؤدي إلي الاستقرار الأسري و هذا ما يؤثر إيجابا على نفسية التلميذ و على تحصيله الدراسي .

الجدول رقم (23): يمثل الخصام بين الوالدين و تأثيره على مراجعة التلميذ لدروسه

هل الخصام بين والديك يؤثر على مراجعة دروسك	التكرار	%
نعم	27	%61.36
لا	17	%38.64
المجموع	44	%100

من خلال الجدول يتبن أن أعلى نسبة قدرت بـ61.36 ٪من مجموع 27 تلميذ أجابوا بأن الخصام الحاصل بين الوالدين يؤثر في عملية مراجعتهم للدروس ، في المقابل تليها مانسبة 38.64٪ من مجموع 17 تلميذ أجابوا بان الخصام بين الوالدين لايؤثر في مراجعة الدروس.

من خلال هدا نستنتج أن للخصام و الشجار الدائم الحاصل بين الوالدين تأثير على نفسية التلميذ كما انه يؤثر في تحصيله الدراسي.

تحليل نتائج الفرضيةالأولى :

مما سبق نستخلص أن سوء المعاملة أثناءفترة المراجعة داخل الأسرة من طرف الوالدين على الأبناء لاتعد معاملة جيدة، بل أصبحت معاملة تقوم على استعمال القسوة والإهمال والضرب و الاختلاف في المعاملة من طرف الآباء على الأبناء داخل الأسرة فمن المفروض أن الوالدين يقومان بالمعاملة الجيدة و عدم التفرقة بين أبنائهم ومساعدتهم على مراجعة دروسهم وتخصيص أوقات للحوار والنقاش معهم لأن لها أهمية كبيرة،لاسيما مع التلاميذ المتمدرسين بالسنة الخامسة لكونها مرحلة هامة وفعالة على النجاح في الدارسة وحتى في تحديد معالم شخصيته، فإن لم يستطيع الوالدان تقديم أشياء مادية فعلى الأقل تقديم أشياء معنوية. فالجو المتوتر بين الآباء والأبناء داخل الأسرة وسوء المعاملة من الآباء للأبناء من دون شك سوف تؤثر على التلميذ فيصبح غير مبالي بدراسته، ولا يكون لديه حافز وتشجيع للدراسة فيفشل في تحصيله الدراسي، لأن الظروف المناسبة للنجاح غير متوفرة وهذا ما لمسناه من خلال توزيع الاستماراتوإجراء المقابلات مع التلاميذ.

تحليل نتائج الفرضيةالثانية:

مما سبق نستخلص أن العنف الممارس من قبل الوالدين على الأبناء يلعب دروا هاما في التأثير على التحصيل الدراسي داخل الأسرة ، لأن الوالدين هما الركيزة الأساسية داخل الأسرة فالوسائل التي يستعملونها لضربه تأثر وبشكل كبير على التحصيل الدراسي لدى الأبناء، هذا ما لاحظناه من خلال تصر يحات المبحوثين ،فيصبحوايعانون من مشاكل نفسية، تؤدي بهم إلى الانقطاع عن الدارسة أو التغيب عنها أو التأخر تارة أخرى وبالتالي تنمو لديه روح التهاون والإهمال وتضعف عنده الرغبة والميل للتحصيل العلمي، ففي الوقت الذي هو في حاجة إلى العطف الحنان يلقى العكس من والديه.

الاستنتاج العام :

من خلال عرضنا وتحليلنا لبيانات الدارسة الميدانية، اتضح لنا أن فرضيات الدارسة قد تحققت وهذا ما يدل على انتشار ظاهرة العنف الأسري وتأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء، ودور الجو الأسري وبالخصوص الوالدين في بروز هذه الظاهرة التي

تضر بالمجتمع فعدم الاستقرار العائلي وتصدعها وانعدام التفاعل بين الطفل ووالديه وممارسة العنف عليه بمختلف الأنواع من طرف الآباء ومعاملته بسوء خاصة أثناء فترة المر اجعة ، تجعل الابن يفقد الشروط الأساسية للنجاح في الدارسة كالمراجعة والاهتمام الجيد بالدارسة بل يصبح يتغيب عن المدرسة فتنشأ لديه روح التهاون وتضعف عنده الرغبة والميل للتحصيل الدراسي.

وبالتالي فان العنف الأسري له دور بالغ في التأثير على التحصيل الدراسي خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي فالتلميذ في هذه الفترة يتميز بأن الطفولة هي التي تتأثر أكثر بالمجتمع ، حيث يتأثر الإنسان خلال أطوار طفولته بأنماط السلوك السائدة في المجتمع ابتداءا من الأسرة ، المدرسة ، وسائل الاعلام .....الخ

خلاصة الفصل:

بعدما تناولنا الفصل الإطار المنهجي للدراسة وتحديد الإشكالية التي تعتبر أساس الذي تركز عليه الدراسة وينتهي بسؤال جوهري و02 الأسئلة فرعية و02 فرضيات كما تطرقنا إلى

تحديد المفاهيم أساسية من وجهة نظر المفكرين إلى جانب عرض أهم الأهداف والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع مع تحديد مجالات الدراسة خصصنا في هذا الفصل التعريف بالميدان البحث وعينة الدراسة ومجالات الدراسة والمنهج المستخدم والأدوات والتقنيات.

تعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها و بكل الوظائف البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية و الثقافية إلا أن التغير الذي تتعرض له الأسرة في المجتمع الجزائري عبر مراحل التار يخ أفقد الأسرة الكثير من وظائفها لتتكفل بها مؤسسات الاجتماعية أخرى باعتبار المجتمع نسق الاجتماعي كلي تتفاعل كل أنساق الفرعية و تتكامل في تأدية الأدوار المناطة بها، و تعد المدرسة من أهم أنساق الفرعية التي تتعاون مع الأسرة من أجل تقديم أفراد سويين اجتماعيا من خلال مهمة التربية و تكوين ووفق الثقافة و قيم المجتمع فهي إذن جسر وسيط بين الفرد و المجتمع إلا أن وظيفة المدرسة تختلف عن وظيفة الأسرة وفق المرحلة العمر ية التي يكون فيها الفرد .

ومن هنا فإن الجو السائد داخل الأسرة له دور حاسم في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ فإذا كان ذلك الجو الاسري مليء بالعنف و الجو متكهرب و المتوتر تسوده المشاجرات الدائمة بين الأفراد الأسرة الواحدة و الاختلاف في المعاملة طرف الآباء على الأبناء فاءنا هذا يحدث انفجارا وظيفيا و بنيويا داخل الأسرة وكل هذه الأمور تأثر على ذهنية التلميذ و نفسية التلميذ أي الابن و بالتالي يكون قليلا لتركيز في دروسه السيئ الذي يضعف مستواه الدراسي، فالسوء المعاملة للوالدين للأبناء داخل الأسرة من د ون شك سوف تأثر على عز يمة التلميذ داخل المدرسة ومنه على تحصيله الدراسي .

كون العنف داخل الأسرة يؤثر في التحصيل الدراسي للأبناء يبقى هذا التأثير نسبي ومحدود و حتى إن حدث التأثير لا يعتبر العنف داخل الأسرة العامل الوحيد في تراجع أو انخفاض مستوى التحصيل فهناك عدة عوامل تتضافر فيما بينها قد تعود إلى التلاميذ نفسهم او إلى المدرسة ، فالظاهرة في تنامي وتزايد مستمر و هذا مايجعل لها تاثيرا في المستقبل على هذه الفئة المعنفة و على حياتهم الاجتماعية .

لذا فعلى الأسرة أن تحافظ على استقرارها والذي هو استقرار أبنائها بالدرجة الأولى وذلك من خلال تدعيم التربوي والنفسي ومراعاة مشاكلهم ، واحتياجاتهم سواء كانت هذه الاحتياجات مادية أو معنوية من أجل ضمان سيرورة حياة أبنائهم الدراسية بوتيرة تمكنهم من تحسين مستواهم الدراسي وحتى المحافظة على استقراره.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم عبد العزوز الدعليج :**مناهج وطرق البحث العلمي** ،دار الصفاء ، عمان،2010.
2. أحمد فتح الله منير وأخرون : **دراسات في علم النفس** ،ترجمة محمد مصطفى زيدان، دار النهضة العربية ، القاهرة ، بد ون سنة .
3. أحمد إسماعيل حجي :**الإدارة التعليمية والمدرسة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،2000.
4. أحمد جمال ،عدلي سليمان : **المدرسة والمجتمع** ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1980.
5. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد :**إرشادات مدرسية** ،دار المسيرة للنشر ،عمان ، طبعة أولى، 2009.
6. أحمد عليالحبيب :**المراهقة** ، مؤسسة طيبة للنشر ، القاهرة ،2006.
7. أحمد عياد :**مدخل لمنهجية البحث في علم الاجتماع** ،دار الكتاب ،بدون بلد ،2007.
8. أحمد فاطمة أمين :**مقياس العنف الاسري** ،مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،جامعة حلوان ، القاهرة ، 1999.
9. أحمد محمد عبد الخالق :**علم النفس العام** ، دار المعرفة الجامعية ،بدون بلد، 2000.
10. أحمد نواف :**مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ،2001.
11. أكرم نشأت إبراهيم :**علم الاجتماع الجنائي**، دار الجامعية ،بغاد، بدون سنة .
12. أمل البكري :**علم النفس المدرسي**، معجم للنشر والتوزيع ، الأردن ،طبعة الأولى،2007.

13. أمين ساعاتي :**تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم ماجيستير وحتى الدكتوراه** ، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، مصر 1991.
14. أوجنيت مدانات : **الطفل ومشكلات القرائية في الصفوف الابتدائية الأولى أسبابها وطرق علاجها** ،دار المجدلي ،عمان ،1998.
15. بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلالي : **منهجية العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى ، الجزائر 2004.
16. تهاني محمد عثمان منيب ، عزت محمد سليمان :**العنف لدى الشباب الجزائر** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ،2007.
17. جمال معتوق: **مدخل الي سوسيولوجيا العنف**،دار الكتاب الحديث، طبعة1، الجزائر، 2013.
18. الجواهري محمد وآخرون :**الطفل والتنشئة الاجتماعية**، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ،1992.
19. حسين أبو رياش و أخرون :**الإساءة و الجندر** ، دار الفكر ،عمان ،2006
20. حسين عبد الباسط :**علم الاجتماع الصناعي** ،دار غريب القاهرة ، .1982
21. حمد سليمان مشوخي :**تقنيات و مناهج البحث العلمي** ، تحليل اكاديمي لكتابة الرسائل والبحوث البحوث العلمية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2002.
22. خليل سالم احمد أبو سليم :العنف الاجتماعي و الحماية القانونية للأيدي ،دار الصفاء، الأردن، 2012.
23. خليل معايضة:**علم النفس التربوي** ،دار الفكر ، عمان ،1999.
24. خليل وديع شكري :**العنف والجريمة** ،دار العلوم ، طبعة 1، بيروت ،1997.
25. خير الدين هني :**تقنيات التدريس** ،مديرية التربية بالبليدة ،الجزائر ،1998.

26. رجاء مكي ،سامي عجم : **إشكالية الأعنف**[1] ، العنف المشروع و العنف المدان ، مجدالمؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2008.

27. رشاد علي عبد العزيز موسى ،زينب بنت محمد زين العياش : **سيكولوجيا العنف ضد الأطفال** ، عالم الكتب ، القاهرة ،2009.

28. رشوان حسين ،عبد الرحمان : **الطفل في علم الاجتماع النفسي** ،المكتب الاجتماعي ، بدون بلد ،1987.

29. رشيد زرواي:**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ،2004.

30. رشيد صالح الدمنهوري **: التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية ، بدون بلد ، 2006.

31. سامي عريفج ، خالد حسين مصلح :**في القياس و التقييم** ، دار مجدلاوي ، الطبعة 4 ،عمان ،1999 .

32. سمية الخشاب :**النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة** ، دار المعارف ، القاهرة ،1987 .

33. سوسن شاكر مجيد : **العنف و الطفولة** ، دراسات نفسية ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،2008.

34. صابر أحمد عبد الباقي :**علم الاجتماع الأسرة والطفولة** ،مستوى الثالث ،جامعة الملك الفيصل ، بدون سنة .

35. صلاح الدين محمود علام :**القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية** ،دار المسيرة ، عمان ،2007.

36. طه عبد العظيم الحسين :**إساءة معاملة الأطفال، النظرية و التطبيق** ، دار الفكر ، عمان ،بدون سنة .

37. عباس أبو شامة ، عبد المحمود محمد أمين البشيري ، **العنف الأسري في ظل العولمة** ،بدون دار النشر، الرياض ،2005.

38. عباس أبو شامة عبد المحمود ، محمد الأمين البشيري : **العنف الاسري في ضل العولمة** ، بدون دار النشر ، الرياض ،2005.

39. عبد الرحمان عيساوي :**علاج المجرمين** ، منشورات الحقوقية ، بيروت ن 2005.- عبد الحميد سيد احمد و زكريا أحمد :**السلوك الإنساني بين الجريمة و العدوان الإرهابي** ، دار الفكر العربي ، بدون سنة .

40. عثمان أبو زيد عثمان **: وسائل الاعلام و العنف الاسري** ،بدون دار النشر ، الرياض، 2010.

41. علي راشد :**مفاهيم ومبادئ تربوية** ، دار الفكر العربي، مصر ، 1993.

42. عمار بوحوش و اخرون :**منهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005.

43. عمر خطاب مقاليتي :في صعوبة التعلم ، **مكتبة المجتمع العربي** ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2005.

44. العو اودة أمل سالم :**العنف ضد الزوجة** ،أريد مكتبي الفجر ،2000.

45. فوضيل ديليو و أخرون :**الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، منشورات جامعة المنتوري ، قسنطينة ، 1999.

46. كاظم الشيب :**العنف الأسري قراءة في ظاهرة من أجل مجتمع سليم** ، المركز الثقافي العربي ،الطبعة 1 ، المغرب ، بدون سنة .

47. كاظم رضا كريم: **علاقة قدرات التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي** ، جامعة بغداد ، 1999 .

48. محمد جاسم العبيدي :**علم النفس التربوي و تطبيقاته** ، مكتبة دار الثقافة ، الطبعة الاولي ، عمان 2004.

49. محمد سيد فهمي : **العنف الاسري** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،2010.

50. محمد عبد السلام العرود ،**العنف الأسري ودوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي** ، دار الفاروق ، عمان 2008.

51. محمد عبد العزيز الغزباوي :**الاتجاهات في التربية و التعليم** ، مكتبة المجتمع العربي ، الطبعة الاولي ، الأردن، 2008.

52. محمد عبيدات و أخرون :**منهجية البحث العلمي الواعد و المراحل و التطبيقات** ، دار وائل ، عمان ،1999.

53. محمد مصطفى زيدان :**النمو النفسي للطفل والمراهق والنظريات الشخصية** ، دار الشروق ، جدة ،1999.

54. محمود أحمد عمر ،حصة عبد الرحمن فخر وآخرون :**القياس النفسي والتربوي** ،بدون دار النشر،عمان ، الأردن ،2010.

55. محمود الحسن :**الأسرة ومشكلاتها** ،دار النهضة العربية ، بيروت بدون سنة .

56. منال محمد عباس :**العنف الاسري رؤية سوسيولوجية**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،2001.

57. منى يونس ، نازك عبد الحليم قطيشات : **العنف الأسري**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ،2011.

58. منيرة بنت عبد الرحمن آل معود **: إيذاء الأطفال الافال وانواعه و أسبابه و خصائص المتعرضين له** ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005.

59. مهى سهيل المقدم :**المجتمع القروي بين التقليدية والتحديث** ،المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، الطبعة 1، بيروت، 1995.

60. ناجح خلوف :**المعلم في قاعة التدريس** ، مكتبة أحمد ربيع ، القاهرة ن بدون سنة .

61. نبيل عبد الهادي :**القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي** ، دار وائل للنشر ، عمان ،2001.

62. يامنة عبد الفدر اسماعيلي :**أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي** ، دار اليازوري ، عمان ، 2011.

المذكرات:

1. إبراهيم الطيبي :**أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي** ، أطروحة لنيل شهادة الماجستر ، جامعة الجزائر 02 معهد علم النفس و التربية ، 1989 .
2. أحمد مزيود :**أثر التعليم التحضيري عل التحصيل الدراسي في مادة الرياضات** ، رسالة ماجستر ،جامعة بوزريعة ، 2008.
3. جبرين جبرين علي :**العنف الاسري خلال مراحل الحياة** ،رسالة ماجستر ، مؤسسة ملك الخيرة ، الرياض ، بدون سنة .
4. حسان عرابادي: **العنف ضد الأطفال في الوسط الاسري** ،،**كلية العلوم الاجتماعية** ، أطروحة ماجستر ، جامعة الجزائر،2005/2004.
5. خلفاوي فاطمة :**الوضع الاسري و اثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ من التعليم المتوسط** ، أطروحة ماجستر ، جامعة الجزائر 02 ، 2001.
6. خيرة خالدي :**العنف المدرسي و محدداته كما يدرك المدرسون و التلاميذ** ، رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس و التربية ، جامعة الجزائر ، 2007.
7. رميلي رضا :**النظرية الاجتماعية للاسرة و أثرها علي التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين** ، أطروحة ماجستر ، جامعة الجزائر 2 ، 2006.
8. زغينة نوال : **دور الظروف الاجتماعية للاسرة علي التحصيل الدراسي للابناء** ، أطروحة دكتوراه ، 2008.
9. صالح العقون :**البيئة الاجتماعية المدرسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع تربية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2011/2010 .

10. صالح ساعد : **بناء برنامج تدريبي لتنمية كفاءة بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية لدى المعلمين** ، دراسة تجريبية علي بعض المعلمين للطور الثاني ، طولقة بسكرة ، أطروحة مكملة لنيل الدكتوراه في علم النفس ، تخصص تقويم و مناهج ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ن 2013/2012 .

11. عبد العزيز محي الدين :**الحالة الاقتصادية للاسرة و اثرها علي تحصيل التلميذ في المرحلة الابتدائية** ، رسالة لنيل شهادة الدرسات المعمقة ن جامعة الجزائر ن معهد العلوم الاجتماعية .

12. عبيدة صبطي :**سوء معاملة الطفل في المجتمع بين الأسباب والآثار**، شهادة ماجيستير، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2013.

13. فريدة جيسلي: **التأخر الدراسي عند الطفل المراهق الاسري** ، رسالة لنيل شهادات معمقة، جامعة الجزائر ، معهد العلوم الاجتماعية ،1983.

14. فيروز زراقة : **التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستر،علم الاجتماع التنمية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 1996 .

مجلات:

1. محمد الصديق ، محمد الحسن : **أشكال التعاون بين البيت والمدرسة** ، مجلة التربية، مارس ،1991.

الملتقيات:

1. بوسنة عبد الوافي :**كيفية استعمال دراسة الحالة في علم النفس العيادي** ، من خلال عرض حالة المعرضون لسوء المعاملة ن اليوم الدراسي : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، افريل 2011.

2. سعد الدين بوطبال ،عبد الحفيظ معوشة : **العنف الأسري الموجه الموجه ضد الطفل** ، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي ، مرباح ، ورقلة ، 9-10أ فريل ،2013.

الملحق رقم (01):

جامعة الدكتور يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: جريمة وانحراف

استمارة بحث حول:

العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية على عينة تلاميذ بابتدائية بوسماحة بوشناق بالبرواقية

إعداد الطالبتين:

- مزياني محمد
- لعريدي إيمان

تحت إشراف الدكتور:

عادل بلقاسم

أخي العزيز نحن طلبة علم الاجتماع تخصص جريمة وانحراف نقوم بإنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان العنف ألسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ، إذ يسرنا أن نتقدم إليكم بهذه الأسئلة للإجابة عليها فالرجاء منكم الإجابة بكل حرية ودقة ونعدكم بالسرية التامة وإن إجابتك لن يطلع عليها أحد والمعلومات التي تدلي وآرائكم تكون لغرض علمي فقط.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن:

3. المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائي ☐ الرابعة ابتدائي ☐ الخامسة ابتدائي ☐

4. مهنة الأب:

5. مهنة الأم:

6. المستوى التعليمي للوالدين:

أ. (الأب): متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ب. (الأم): متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7. هل تعاني من ضيق السكن: نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: سوء المعاملة

8. هل تشعر أن معاملة والديك تختلف عن معاملتهم لإخوتك ؟

نعم ☐ لا ☐

9. إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل هذا الاختلاف ؟

تلبية حاجيات ☐ حرية التصرف ☐ الحب والحنان ☐

10. هل يوفر لك والداك الحاجيات المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

11. هل يتعامل معك والدك بقسوة أثناء فترة المراجعة ؟

نعم ☐ لا ☐

12. من يساعدك في مراجعة الدروس عادة ؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐ آخر حدد ☐

13. كيف تتم مراجعتك لدروسك ؟

بانتظام ☐ أثناء فترة الامتحانات ☐ العطلة ☐

14. هل يخصص لك والديك وقتا للحوار والنقاش ؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل يخصص لك والديك وقتا للعب؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: العنف الممارس من قبل الوالدين

16. ما نوع العنف الممارس عليك ؟

لفظي ☐ جسدي ☐ نفسي ☐

17. من يمارس عليك العنف أكثر ؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐

18. عندما تعاقب جسديا ما هي الوسائل التي يستعملونها لضربك ؟

اليد ☐ الحزام ☐ العصا ☐ أخرى ☐

19. في حالة حصولك على نتائج ضعيفة هل تتعرض للعنف ؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل يؤثر عليك العنف عند ذهابك إلى المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

21. هل تؤثر عملية العنف في فهمك للدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

22. هل هناك خلافات وشجارات بين والديك داخل الأسرة ؟

نعم ☐ لا ☐

23. هل الخصام بين والديك يؤثر عليك في مراجعتك للدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (02):









ء



